الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعةالجزائر2 معهد الآثـار

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية.

بعنوان:

السكة الذهبية العثمانية من خلال كنز ولاية ميلة

–دراسة مسكوكاتية حضارية–

من إعداد الطالبة:

خلف الله شادية

تحت إشراف الأستاذة الدكتور:

صالح يوسف بن قـربـة

السنة الجامعية2012/2011

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعةالجزائر2 معهد الآثـار

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية.

بعنوان:

السكة الذهبية العثمانية من خلال كنز ولاية ميلة

-دراسة مسكوكاتية حضارية-

من إعداد الطالبة: **تحت إشراف الأستاذة الدكتور:**

خلف الله شادية **صالح يوسف بن قـربـة**

السنة الجامعية2012/2011

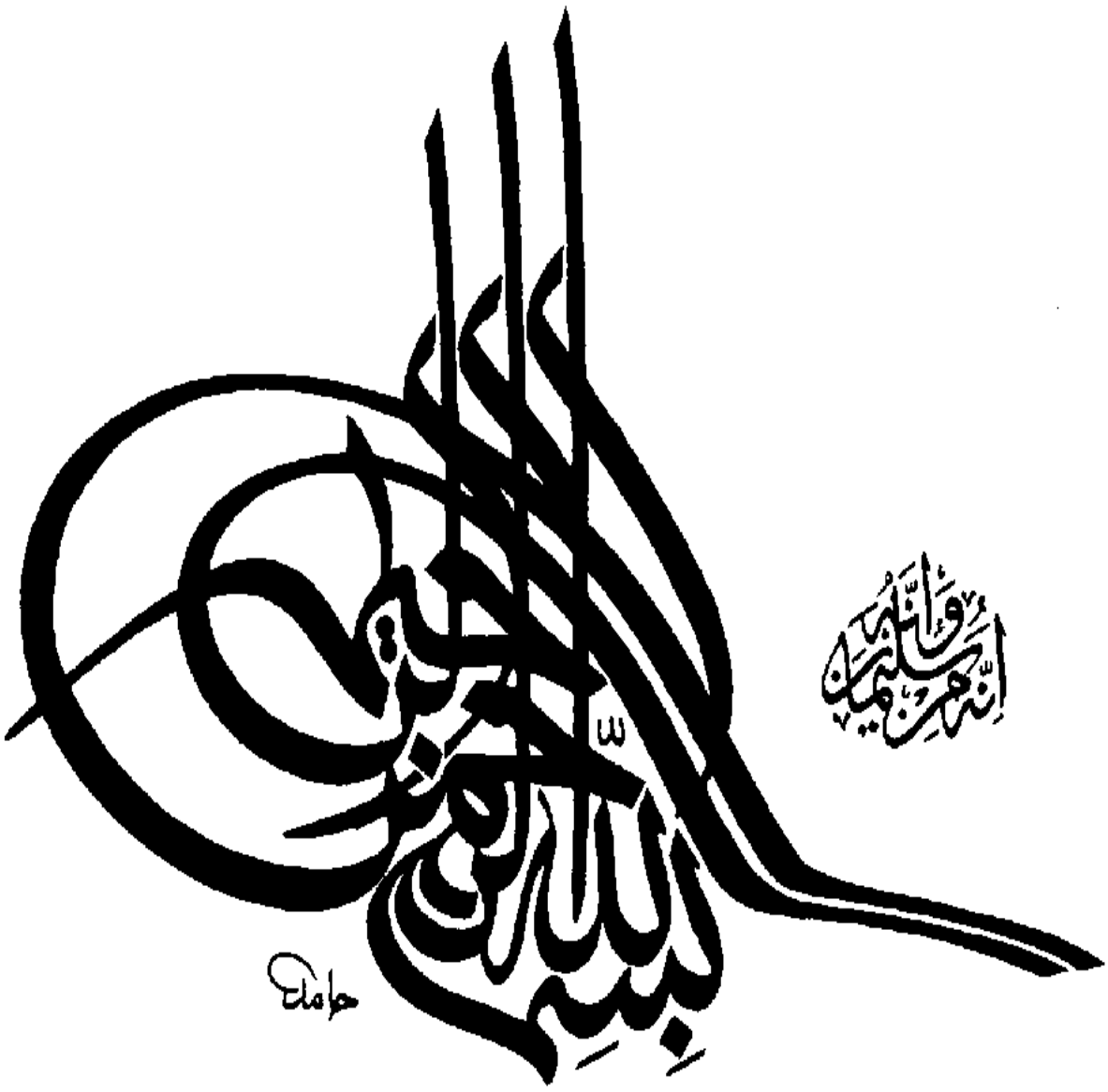
بسم الله الرحمن الرحيم
إنه من سليمان وإنه
حامد

إهـداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من قال فيهما الله سبحانه و تعالى:

" وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا"

صدق الله العظيم **﴿ الآية 24 من سورة الإسراء﴾**.

إلى روح أمي الطاهرة و قرة عيني التي وهبت كل حياتها من اجل تربيتي و رعايتي ،تغمدها الله برحمته الواسعة و اسكنها جنة الفردوس.

إلى روح والدي العزيز رحمه الله واسكنه فسيح جناته الذي بث في روح الصبر والإرادة والتحدي، وغرس في أساس الأخلاق الحميدة وجوهرة العلم وقمة التواضع.

إلى روح أختي العزيزة "نعيمة" رحمها الله و اسكنها بجوار المؤمنين الصالحين و المتقين.

إلى كل عائلتي وكل شغوف بالعلم والمعرفة، من أصدقاء وزملاء في درب الحياة ومسيرة العمل.

>شكر و تقدير

بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله العزيز القهار، القوي الغفار، مدبر الليل والنهار و صلى الله على سيدنا محمد النبي المختار وعلى آله وأصحابه السادة الأخيار.

أشكر الله تعالى واحمده على توفيقه في إنجاز هذا العمل المتواضع.

أتقدم في مستهل هذا العمل بخالص عبارات الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي المشرف، الكريم الفاضل صالح يوسف بن قربة، على إشرافه و تتبعه الخالص لهذا العمل وعلى ما بذله من جهد في تصحيح و تنقيح هذا البحث وما قدمه لي من توجيهات سديدة ونصائحه القيمة و على حرصه السديد في متابعة خطوات البحث إلىٍ آخر مرحلة فأشكره جزيل الشكر وأطلب من الله تعالى أن يغمره بكامل الصحة والعافية ويديمه لنا نبراسا للعلم والمعرفة.

كما أتوجه بشكري و عرفاني إلى إدارة و عمال المتحف العمومي الوطني سيرتا و المتحف العمومي الوطني للفنون و التعابير الثقافية التقليدية (قصر الحاج أحمد باي) قسنطينة، إلى مديرية الثقافة لولاية ميلة و كل من مد لدي يد العون من قريب أو من بعيد.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الكنوز النقدية المكتشفة في المواقع و المعالم الأثرية أثناء عملية التنقيب أو عن طريق الاكتشاف العفوي في الحقول و المناطق الزراعية ، من المجموعات المتحفية المهمة في دراسة المسكوكات، فهي ذات أهمية بالغة لما تقدمه من معلومات حول عملية التداول النقدي و كذا جوانب الاقتصادية، السياسية والفنية. فعلاوة على كون السكة وسيلة تأريخ لا تقبل الطعن في مجال علم الآثار، فهي مرآة صادقة تعكس صورة المجتمعات الإنسانية في مجالات جغرافية وأزمنة محددة.

فالسكة و القيم النقدية هي العامل المشترك للنظام الاقتصادي لأي دولة و تعكس تطورها و تضمن لها السلطة السياسية داخليا و خارجيا كما تقدم لنا معلومات واضحة ومؤكدة للتنظيم السياسي لمختلف المجتمعات. وتعتبر وسيلة تعريف لأي حاكم سواء كان إمبراطورا، ملكا أو سلطانا.

تظهر أهمية السكة في استخدام طبيعة المعدن، صفاء العملة ونقائها، مقدار وزنها، معيارها انتشار ورشاتها، ومدى أتساع رقعة تداولها. أما بالنسبة للمجال الفني. فإن المسكوكات تفتح أمام الباحثين نافدة عن صناعة المعادن وتقنية زخرفتها، مضامينها الكتابية، تواريخ و دور ضربها .

فالسكة بالاختلاف معادنها نوع من الكنوز التي تعتبر ثروة تبين ثراء مالكها، تجمع غالبا بعد تجديد النقود و اعتلاء السلاطين الجدد لعرش الخلافة أو تصحيحها بسبب الأعباء المالية المتزايدة وإفساد المزورين و الصرافين لها و غشها .فتقوم الدولة بسحب السكة القديمة المغشوشة و إصدار أخرى تختلف في الوزن و العيار .

و تستعمل السكة المكتنزة أغلبها كحلي او زينة وبالتالي يخشى ضياعها أو سرقتها مما أوجب المحافظة عليها بطرق شتى من كيد الأعداء، خاصة في ظروف الحرب أو الغزو، ، كأن تدفن في أماكن لا يعرفها إلا صاحبها، وهنا يمكن أن يضيع الكنز من صاحبه بطريقة غير متعمدة. و بناءا على ما سبق ذكره يمكن أن تصنف الكنوز إلى أربعة مجموعات كبرى هي :

- الكنوز الضائعة بطريقة عفوية .
- الكنوز المطمورة بطريقة مستعجلة.
- الكنوز المدخرة.
- الكنوز المهملة.

من بين هذه الكنوز المكتشفة في الجزائر نجد **كنز نقدي ذهبي لولاية ميلة** ،الذي اكتشف بطريقة عفوية بدوار "**بن زكري بلدية عين التين**" ولاية ميلة سنة 2003 م والمحفوظ بالمتحف "**الوطني سيرتا**" **بقسنطينة** .

والذي يرجع تاريخه إلى الفترة العثمانية الممتدة من عام 1117هـ/1705م– 1203هـ/ 1788م بالإضافة إلى قطعة تنسب إلى جمهورية البندقية بإيطاليا المؤرخة في سنة 1700 م– 1709 م.

و قد وقع نظري على هذا الكنز النادر و لفت انتباهي طرافته وندرته خاصة أنه لم يحظ بدراسة علمية معمقة مع العلم أنه يحمل مجموعة مهمة من السكة الذهبية ضربت تحت حكم سلاطين عثمانيين حكموا في فترات متتالية ابتداء من السلطان الثالث والعشرون "أحمد الثالث" بن السلطان محمد الرابع الذي تولى زمام الحكم سنة 1115هـ /1143هـ الموافق 1703م /1730 م حتى حكم السلطان "عبد الحميد الأول"1187هـ/1203هـ – 1773م/1789 م فاخترته ليكون موضوعا لرسالة الماجستير في الآثار الإسلامية فرع المسكوكات العثمانية.

أسباب اختيار الموضوع:

لقد أثارت أهمية هذا الكنز و ندرته اهتمامي وفضولي العلمي لدراسته كونه اكتشف في ارض زراعية بعيدة و خالية من أية معالم أثرية و بعيدة عن حواضر الفترة العثمانية و خاصة كونه من المعدن الثمين وسكته تحمل أكثر من دلالة تاريخية و فنية.

كما لم يحض بدراسة علمية معمقة من قبل ما عدا دراسات أولية في تقارير الخبرة، وتبرز أهميته كونه يرجع إلى فترة تاريخية مهمة في تاريخ الخلافة العثمانية بالمشرق والمغرب من خلال اختلاف أسماء السلاطين الذين ضربت بأسمائهم السكة بدور ضرب من "**اسلامبول**" ، "**مصر**" إلى "**طرابلس غرب**"، "**تونس**". تحمل أغلبية قطع هذا الكنز ثقوب تؤكد استعماله كحلي بعد عملية التداول به وهذا مما يثري دراسته من الناحية الاجتماعية والثقافية .

يبين هذا الكنز مراحل تطور صناعة السكة العثمانية وتداولها في ولإليتها في حوض البحر المتوسط، اختلاف دور ضربها و ثراء مضامين كتاباتها و تباين الزخارف الهندسية و النباتية من مجموعة إلى أخرى. إن الغموض السائد حول العدد الكامل للكنز ومكان تواجده في منطقة بعيدة عن الحواضر و في إحدى إيالات الخلافة العثمانية – **الجزائر**– دون احتوائه على أية قطعة نقدية سُكَّت في هذه الأخيرة، أثار فضولنا للدراسة و البحث لأجل الوصول إلى معرفة صاحبه ،أسباب تواجده في دوار بن زكري و ظروف إخفاءه.

إشكالية الموضوع: و لهذه الأسباب و من أجلها حاولت أن أجيب على هذه التساؤلات التي يمكن أن تقودني إلى إجابات شاملة عن طريق دراسة علمية عامة لهذا البحث و المتمثلة في القيمة الحضارية و التاريخية، والفنية لهذا الكنز، وأسئلة فرعية يمكن أن تخدم مضمون الموضوع قيد الدراسة :

- ما هو الوضع الاقتصادي للجزائر في الفترة العثمانية ؟.
- ما هو الواقع السياسي والاقتصادي لمدينة ميلة خلال هذه الفترة ؟

1. ما هي الشخصية المدخرة للكنز، ظروف وتاريخ اختفاءه ؟
2. القيمة المالية للكنز؟
3. دور و تقنيات الضرب؟
4. العدد الحقيقي للكنز؟
5. ما هي الدلالات التي يمكن استخلاصها من دراسة هذا الكنز تاريخيا و حضاريا؟

وقد اعتمدت على المصادر و المراجع التالية :

- مجهول المؤلف تاريخ الدولة العثمانية(قطعة منه) ،رواية أحمد بن زنبل الرمال المحكي، القرن الثالث عشر هجري ، و يتناول استيلاء السلطان سليم على مصر.
- محمد فريد بك تاريخ الدولة العثمانية العلية، ، كتاب طبع بمصر سنة 1893م، يتناول نشأة الخلافة العثمانية ومراحل تطورها.
- محمد بن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية النزهة الزهية في ذكر ولاة مصر والقاهرة المعزية، لشيخ الإسلام محمد بن سرور البكري الصديقي.
- محمد الصالح بن العنتري، مراجعة و تقديم و تعليق الدكتور يحي بو عزيز، فريدة منسية في حالة دخول الأتراك بلد قسنطينة واستيلائهم على أوطانها أو تاريخ قسنطينة، دار الهومة، 2007
- عبد الله محمد بن خليل غليون طرابلسي، تاريخ طرابلس غرب المسمى التذكار في من ملك طرابلس و ما كان بها من الأخبار.

- أبو العباس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج3، وهو مصدر هام في دراسة، كل المقاييس التي يتميز بها كل خط عن غيره من الخطوط.

- الذهبي الكاملي منصور بن بعرة، الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية، و الذي يحتوي على سبعة عشر باب يتناول كيفية استخلاص الذهب و الفضة الذهبية التي خلقها الله، و معرفة نقود الذهب المختلف العيارات و الشكل.

- احمد بن علي المقريزي، شذور العقود في ذكر النقود، ،و الذي يتناول في فصل في نقود مصر، استعمال الذهب في خراج مصر منذ قديم الدهر و حديثه.

- عزتلو يوسف بك أصاف، تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتى الآن،.
- نزار فزان سلاطين بني عثمان بين قتال الإخوة و فتنة الإنكشارية.
- أرنست كونل الفن الإسلامي، ،يتناول تطور الفن الإسلامي من العصر الأول إلى الفترة العثمانية.
- اوقطاي آصلان آبا، فنون الترك و عمائرهم.
- إدهام محمد حنش، الخط الغربي في الوثائق العثمانية.
- د/الصالح يوسف بن قربة المسكوكات المغربية على عهد الموحدين و الحفصيين و المرنيين خلال القرون السادس و السابع و الثامن للهجرة ،الثاني عشر والثالث عشر و الرابع عشر.
- د/ سيد محمد السيد محمود، النقود العثمانية تاريخها تطورها و مشكلاتها، مكتبة الآداب القاهرة 2002.

J.J Marcel, Monnaies diverses ayant cours à Alger, Algérie historique pittoresque et monumentale, Paris, 1843.

(1)E.veyssettes. histoire de Constantine sous la domination turque de 1517a1837, recueil des notices et mémoires de la société de la province de Constantine ,1867

المنـــــهجية المتبعة في دراسة الموضوع :

اتبعت في دراسة هذا الموضوع على منهجية علمية تضم جانبين هامين و هما:

الجانب النظري: يضم استقراء لأهم المصادر والمراجع التي تناولت نشأة وتاريخ الخلافة العثمانية وحياة السلاطين وأبرز الأحداث التي شاهدتها الإمبراطورية العثمانية خلال مدة حكمهم وربط هذه الحوادث جميعا بالسكة كوثيقة رسمية للدولة ونظامها النقدي.

الجانب التطبيقي: هي الدراسة الميدانية والتي قمت من خلالها بدراسة وصفية تحليلية للمجموعة النقدية، اتبعت فيها الخطوات التالية، التعريف بالكنز من حيث العدد ،مكان الاكتشاف المادة ،المقاسات ،الفترة التاريخية ودور الضرب، وهذا بوضع بطاقة تقنية نموذجية لكل مجموعة على حدا من أقدم قطعة إلى أحدثها.

الدراسة التحليلية: قمت بدراسة فنية للمجموعة النقدية من حيث الزخرفة الهندسية والنباتية والكتابية وكذا المضامين التي تناولتها هذه القطع من أدعية ألقاب وأسماء.

أما من حيث المعالجة العلمية للموضوع فاتبعت المنهج التاريخي في سرد الأحداث التاريخية لمصدر اكتشاف الكنز خلال الفترة التي سبقت مرحلة الإخفاء وبعدها، محاولة إيجاد العوامل والأسباب الموضوعية لهذه العملية، كما سنحاول أن نربط الأحوال السياسية لتلك المرحلة التاريخية بظروف الإخفاء.

خطة البحث:

المقدمة : تضمنت مدخل عام حول الكنوز النقدية المكتشفة أثناء عملية الحفريات المنظمة أو الاكتشاف العفوي و المحفوظة بالمتاحف الوطنية الجزائرية، من حيث كونها مادة أثرية غاية في الأهمية يمكن للباحث أن يصل من خلال دراستها إلى استقراء تاريخ الفترة التي تعود إليها الكنوز، و يعتبر الكنز الذهبي العثماني الذي اكتشف عفويا سنة 2003م بدوار بن زكري بلدية عين التين ولاية ميلة أهمها كونه من المعدن النفيس.

الفصل الأول: يشمل مدخل تاريخي حول نشأة الخلافة العثمانية وتوسعها في المشرق (مصر) والمغرب (الجزائر، تونس، طرابلس غرب).

وقدمت موجز عن تطور النظام النقدي لها، كما عرفت بالكنز(مكان وظروف الاكتشاف، العدد) وحددت إطاره الزمني مع دراسة نموذجية لبعض مسكوكات السلاطين موضوع دراسة الكنز.

الفصل الثاني: درست المجموعة النقدية وقسمتها إلى مجموعات حسب التسلسل الكرونولوجي لحكم السلاطين مع تحديد عدد قطع الكنز ودور ضربها المختلفة.

الفصل الثالث: قمت بدراسة وصفية لكل المجموعة مع بطاقة تقنية تشتمل على(القطر، الوزن التاريخ، المكان، الخط)ضمن دليل كامل للمجموعة. ودراسة تحليلية تتضمن دراسة المضامين من ألقاب المضامين الكتابية: الأسماء والألقاب، العبارات الدعائية، الخط المنفذ على السكة، الزخارف المزدانة بها السكة الزخارف النباتية، الزخارف الهندسية والرمزية.

الخاتمة: استخلصت فيها نتائج البحث وحاولت قدر الإمكان الإجابة على الأسئلة المطروحة: الشخصية المالكة و المدخرة للكنز، ظروف إخفائه، قيمته الحضارية و الفنية و علاقته بمكان الاكتشاف.

لقد كانت قلة المصادر و الدراسات التي تحدثت عن الموقع الذي اكتشف فيه الكنز خصوصا و ذكر مدينة ميلة في الفترة العثمانية من المعوقات التي صادفتها أثناء إنجازنا لهذه الدراسة.
في الأخير لا يفوتني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين قضوا وقتا ثمينا في قراءة هذا العمل المتواضع كما أتقدم بالشكر إلى كل من مد لي يد العون وساعدني من قريب أو بعيد، أسأل الله أن أكون قد وفقت في معالجة هذا الموضوع ليكون لبنة جديدة في صرح الدراسات العثمانية .

والله أسأل التوفيق و السداد

الفصل الأول

أهمية الكنز في دراسة السكة العثمانية بالمشرق و المغرب

1.1 مدخل تاريخي حول نشأة الخلافة العثمانية وتوسعها في المشرق و المغرب

2.1 النظام النقدي العثماني

3.1 الإطار الزمني للكنز

4.1 التعريف بالمجموعة النقدية

5.1 دراسة نماذج من الكنز

تمهيد:

بما أن الكنز الذهبي لمدينة ميلة يعود إلى الفترة العثمانية ،وضربت قطعه باسم خمسة سلاطين يجدر بنا قبل دراسته دراسة أثرية و فنية التطرق إلى نشأة الخلافة وتوسعها وكذا تعريف السكة العثمانية ومراحل تطورها.

1-1 مدخل تاريخي حول قيام الخلافة العثمانية و توسعها في المشرق و المغرب:

أ – **نشأة الخلافة العثمانية:** ينتمي العثمانيون إلى قبيلة "قابي" وموطنها أواسط آسيا التي حاربت بقيادة "أرطغرل" بن "سليمان شاه"* إلى جانب السلطان علاء الدين الأول – سلطان دولة الروم السلاجقة – إذ انضمت إلى جيشه وحاربت معه أعداءه فكانت لهم النصرة فكافأهم السلطان علاء الدين بقطعة أرض شمال غرب الأناضول. خلفه "أرطغرل" ابنه "عثمان" (687 هـ/ 1288م) الذي اعتنق الإسلام(1) وهو المؤسس الحقيقي للدولة العثمانية التي قامت على أنقاض دولة الروم.

السلاجقة، واتخذ بورصة عاصمة له. ولم تمض سنوات قليلة على ظهور العثمانيين حتى طهروا الأناضول في آسيا الصغرى من البيزنطيين2.وفي 29 ماي 1453م فيعهد السلطان محمد الثاني الملقب "بالفاتح"، تم اقتحام القسطنطينية التي كانت عاصمة للإمبراطورية البيزنطية من طرف الجيش العثماني وأطلقوا عليها اسم "إسلام بول" (اسطنبول) اتخذتها الدولة عاصمة لها(2).

وقد تعاقب على حكم الدولة العثمانية أربعون حاكما، أشهرهم عثمان الأول 681هـ/1281م وهو مؤسس الدولة "أورخان" 730هـ/1329م، مراد لأول761هـ/1351م، "محمد الثاني الفاتح" 833هـ/1425م، "بايزيد الثاني" 886هـ/ 1478م، سليم الأول 918هـ/ 1510مالذي ضم البلاد العربية ، "سليمان الأول القانوني" 926هـ/1518م، "سليم الثاني" 974هـ/1566م، أنشأ الخلافة العثمانية وكان السلطان له السلطة الكاملة على الجيش باعتباره القائد الأعلى وكذا على الجهاز السياسي، يساعده رئيس الوزراء الملقب بالصد ر الأعظم.

---

* سليمان شاه جد السلطان عثمان كان سلطانا على "ماهان" وهي بلاد قرب بلخ في شمال فارس، فلما خرج جنكيز حان سلطان المغول للغزو اكتسح تلك البلاد وخربها وقضى على مملكة خوارزم، فخرج سليمان من بلاد ماهان بخمسين ألف مقاتل من التركمان والجراكسة إلى أرض، ومات غرقا في الفرات ثم قاد أرطغرل المسيرة بعد أبيه.

(1)– د/ اسماعيل أحمد ياغي ، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي، الحديث مكتبة العبيكان 1998، ص. 10.

(2)– محمد فريد بك المحامي, تاريخ الدولة العلية العثمانية، مطبعة محمد أفندي مصطفى، مصر1893 ص. 119.

والديوان الذي هو بمثابة مجلس الوزراء[1]، ونظرا إلى اتساع رقعة الخلافة قسمت الدولة إلى إيالات كل واحدة يسيرها حاكم يدعى الباشا يعين من طرف السلطان.

و العثمانيون متجهون إلى الفتح والتوسع في "البلقان" في طريقهم إلى وسط أوروبا ، أما في المشرق فلم يكن لهم أي مطمع سوى تأمين حدودهم الممتدة على مشارف "إيران" و"العراق" و"الشام"، التي استولى عليها السلطان سليم الأول بعد موقعة "مرج راق" 1516م ، ثم دخل القاهرة عام1517م وأنهى حكم المماليك بها وأصبحت مصر جزء من الدولة العثمانية.[2]

ب-الدخول العثماني لمصر: كما سبق الذكر فقد استولى السلطان "سليم الأول" على "مصر" بعد دخوله "القاهرة" عام 1517م، وأنهى حكم "المماليك"، لكنه عمل على استمالة جانب من المماليك لأجل الاستفادة منهم إداريا في حكم البلاد، وجعلهم قوة عسكرية مساعدة لقوة الباشا العثماني في مصر[3]. وخلال حكم الباشاوات قام المماليك بعدة انقلابات، استطاع مصطفى باشا القضاء عليها، بعدها ركنوا إلى الهدوء والعمل في ظل الحكم العثماني، وبدأت مصر تنعم بالهدوء والاستقرار مما ساعد في ازدهار الحياة الاقتصادية والسياسية واستمر ذلك في نهاية القرن 16 م وظل النظام الإداري والسياسي الذي وضعه السلطان "سليم الأول" وعدله السلطان "سليمان القانوني"* معمولا به منذ ذلك الوقت حتى نهاية القرن الثامن عشر عند مجيء الحملة الفرنسية[4]. وكانت تتألف هيئة الحكم من الوالي وهو " الباشا " يعين من طرف السلطان العثماني، ومقره القلعة بالقاهرة، وإلى جانبه الأمراء المماليك ويلقبون بالسناجق وهم الحكام المحليون و رؤساء الوجاقات فرق الجيش وممثلو الشعب و العلماء وعلى رأسهم "شيخ الأزهر" و"نقيب الأشراف" و"مشايخ الطرق" ومعهم كبار التجار والأعيان.

(1)- ,المرجع السابق، اسماعيل أحمد ياغي ، مكتبة العبيان 1998م ص80.

(2)- نفس المرجع، ص 30.

(3)- محمد بن السرور الصديقي، النزهة الزهية في ذكر ولاة مصر والقاهرة المعزية، دراسة وتحقيق وتعليق عبد الرزاق عبد الرزاق عيسى ، الطبعة الأولى القاهرة ، ص 11.

* سليمان القانوني: سلطان عثماني دام حكمه حوالي ثلاثون سنة (926 هـ /974هـ) لقب بالقانوني لسنه عدة قوانين في تنظيم الإدارة و منها الخص بضرب السكة الذهبية في مصر و استانبول ، المرجع السابق د/ اسماعيل أحمد ياغي

(4)-نفسه، ص13.

جـ- الوجود العثماني في الجزائر: يبدأ استقرار الحكم العثماني بالجزائر من الوقت الذي أعلن فيه "خير " الدين بربروس" التحاق الجزائر بالخلافة العثمانية، وانضوائها تحت راية الخلافة العثمانية، وهذا بعد استشارة أهل البلاد.[1]ولقد قسم المؤرخون مدة هذا الحكم إلى أربعة أزمنة هي:

* **عصر البايلرباي:** من 940هـ / 993 - 1534م/1585م.

فيها بدأ استقرار الحكم العثماني بفضل جهود الأخوين "عروج و خير الدين"، و امتاز هذا العهد بمحاولة بسط السلطة العثمانية على أقاليم "الجزائر" و التصدي للعدوان الخارجي الاسباني.

* **عصر الباشوات:** من 993هـ إلى 1096هـ الموافق 1585م/1659م.

فيه أصبح السلطان يعين باشا لمدة ثلاث سنوات و قد عمل الباشوات على استنزاف خيرات البلاد و الاستحواذ على جزء من عوائد الغزو البحري من أثار خلافات و تناقضات بين جنود البحرية (الرياس) و جنود القوات البرية " اليولداش" و أمام هذه الأوضاع قام رؤساء البحر و رجال الديوان العسكري بالثورة ضد حكم الباشا، و قد قرروا انتقال السلطة للأغا.

* **عصر الأغوات:** من 1096هـ إلى 1082هـ الموافق 1659م- 1671م.

بدأت العلاقة بين الباب العالي و الأغوات تسير نحو الضعف و فيها تولى رياس البحر زمام الحكم و أعلنوا استقلالهم عن الخلافة العثمانية وصار الحاكم ينتخب من بين العسكريين أو "رياس" البحر.[2]

* **عصر الدايات:** من 1082هـ إلى 1246هـ الموافق 1671م -1830م [3].

عرفت فيها الجزائر الاستقرار السياسي و الاستقلال الفعلي عن الدولة العثمانية.

من أجل ضبط السلطة وإقامة إدارة محكمة قرر حسن بن خير الدين تقسيم الجزائر إلى ثلاث أقسام كل منها يحمل إسم "بايلك" و هي "بايليك الغرب"، "بايليك التيطري" و "بايليك الشرق"*، و ينوب عن الباشا بالجزائر حاكم يحمل لقب "الباي"، يساعده مجلس ديوان.

(1)- محمد المهدي بن علي شغيث، أم الحواضر في الماضي والحاضر، تاريخ قسنطينة ، مطبعة البعث 1980م ص50.

* اليولداش: جنود القوات البرية العثمانية

(2)- محمد بن ميمون الجزائري ،التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية ، تقديم وتحقيق د/ محمد بن عبد الكريم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ص14.

(3)- محمد المهدي بن علي شغيث، المرجع السابق ص54 .

و يعتبر **بايليك الشرق** و عاصمته "**قسنطينة**" من اكبر المقاطعات في الفترة العثمانية و اختلف المؤرخون على مبدأ تاريخ حكم الأتراك إي مرحلة استقرارهم بها بعد انفصالهم عن الحكم الحفصي في بداية القرن السادس عشر ميلادي و أول حمية تركية استقرت بالمدينة في عهد "خير الدين" اشقر اللحية سنة 932هـ/1525م ،لكن لم يستطع الأتراك الاستقرار بها و احتفاظ بسلطتهم عليها فتكرر دخولهم لها و الخروج منها عدة مرات ،آخرها سنة 979هـ/ 1572م ، و تدول على حكمه 42 بايا حسب ما ذكره ابن العنتري اولهم "فرحات بن مراد" 1057هـ/1063هـ-1647م/1652م، و بخرهم الحاج أحمد باي بن محمد الشريف 1242هـ/1253هـ-1826م/1837م[1]

و يعود امر تسمية "الباي"* او عزله إلى محض إرادة "الباشا"* في **إيالة الجزائر**، كما يؤدي الباي مبلغا معلوما من المال عينا و عروضا إلى "الباشا" مرتين في العام في الربيع و في الخريف تحمله قافلة عسكرية و يسمى هذا السفر "**الدنوش**"* السنوي و يضاف إليه الدنوش الأكبر كل ثلاث سنوات.

يحمله الباي نفسه مع قافلته الى الباشا و تختلف أهمية الدنوش حسب ثروة البايليك و حاجيات الباشا و يعتبر دنوش قسنطينة أكبرهم أهمية و تنوع[2] ،و كانت حدوده في عهد الأتراك، شمالا البحر الأبيض المتوسط ،من "الطبرقة" شرقا في "تونس" مرورا بمدينة "القالة "وصولا إلى مدينة "**بجاية**". من الشرق الحدود التونسية التي تبدا من **طبرقة** على البحر و تمتد إلى الجنوب عبر "تبسة" حتى واحات "وادي سوف" و من الغرب جبال البيبان ،وقرى بني منصور ، و سفوح جبال جرجرة الشرقية و الجنوبية، إلى برج حمزة و قرية سيدي هجرس و سيدي عيسى اللتين تفصلا البايليك على بايليك التيطري في الجنوب الغربي و من الجنوب الصحراء الكبرى و واحات سوف ، توقرت و ورقلة و مزاب.

و نظامه الإداري يخضع لسلطة "الباشا"* بالعاصمة الجزائر، و مقسم إلى **اربعة اقسام** على كل منهما حاكم مستقل عن الآخر يخضع مباشرة لسلطة "الباي" "بقسنطينة"

---

* الباي، لقب تركي بمعنى صاحب الزعامة او الغني او صاحب الدار أطلق على أصحاب السلالات الحاكمة في اسيا الوسطى و تونس، الجزائر

* دنوش، كلمة تركية وتعني الضريبة التي تمثل مبلغا معلوما من المال عينا و عروضا يحملها الباي إلى "الباشا" مرتين في العام في الربيع و في الخريف تحمله قافلة عسكرية و يسمى هذا السفر "الدنوش"* السنوي و يضاف اليه الدنوش الأكبر كل ثلاث سنوات

(1) محمد المهدي بن علي شغيث، المرجع السابق، ص 152

(2) المرجع نفسه، ص .ص،214،213

* الباشا لقب تركي مشتق من كلمة فارسية (باد شاه) وتعني الملك السيد كان يمنح لكبار المدنيين والعسكريين في الدولة العثمانية والوليات التابعة لها.

القسم الشرقي: و يشمل واد زناتي عامر الشراقة ومن ابرز زعمائه كبار "قبيلة لحنانشة"

القسم الشمالي: يمتد من عنابة إلى بجاية، ومن أبرز زعمائه أولاد بن عاشور في فرجيوة، وأولاد ببن عزدين في الزواغة،

القسم الغربي: يمتد من سطيف إلى جبال البيبان و قرى بني منصور وونوغة، من ابرز زعمائه أولاد مقران بقلعة بني عباس و مجانة

القسم الجنوبي: اهم وزعمائه الدواودة، أولاد بن قانة[1] وسكان البايليك من القبائل الأمازيغية، العرب والأتراك تربط بينهم العقيدة الدينية الإسلامية واللغة والعادات والتقاليد والأعراف يحكمهم قواد و شيوخ.

وتتألف إدارات البايليك من أجهزة إدارية متعددة في المدينة والأطراف منها "ديوان الأجواق"*ويتألف من رجال المخزن أو أعضاء الحكومة المقربين من الباي ويحتفظون بالسلطات العليا إلى جانبه ويشاركونه في اتخاذ القرارات وهم:

الخليفة: مسؤول على شؤون الأوطان وأقاليم البايليك ويخضع له القواد وعمله استخلاص الضرائب ويستخلف الباي في عملية حمل الدنوش إلى الباشا في العاصمة

قائد الدار: و هو بمثابة رئيس البلدية حاليا "آغا"* متقاعد يكلف بالإدارة ،و الشرطة و تموين رجال الجيش بالرواتب القضاة أئمة المساجد و المفاتي كما يؤمن مخازن الحبوب و عقارات الباي.

النقاد او المقتصد: صاحب السلطة على كل المصالح المالية و الإنفاق و جمع الضرائب و الدنوش

قايد الدايرة أغا الدايرة : و هو أحد رؤساء غرسان المخزن يدير فرق القوم الغير منظمة في الأرياف و يخرج مع الباي لمعاقبة القبائل العاصية[2]

---

*ديوان الأجواق : الشخصيات المقربة للباي و الذي يتواصل معهم بدون وساطة و يمكن ان ينوبوا عليه في بعض المهمات

*اغا: مصطلح من أصل فاريسي و يعني السيد و استعمله الأتراك للدلالات كثيرة منها صاحب المنصب الكبير ،الشخص الكريم صاحب المكانة العالية ويطلق كذلك على مسؤول الحرملك داخل القصر و كبير الأسرة أو الأخ الأكبر.

(1)E.veyssettes. histoire de Constantine sous la domination turque de 1517a1837, recueil des notices et mémoires de la société de la province de Constantine, 1867, pp.264-267

(2) محمد الصالح ،بن العنتري، فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة و استيلائهم على أوطانها، أو تاريخ قسنطينة ،مراجعة و تقديم د.يحي بو عزيز، دار الهومة الجزائر 2007،ص ص 27-29

الباش كاتب أو الكتاب العام: يحرر ويصحح البرقيات ورسائل الباي ويتخذ لنفسه دفترا كل ممتلكات الباي من نقود، احصنة، البغال، قطعان الأغنام ويختم رسائل الباي ويساعده في عمله كتاب يتولون تحرير محاضر الجلسات المتصلة بالعدالة[1]

الباش سيار: هو المسؤول عن قافلة البريد و يحمل بنفسه الى الباي و الى الباشا في العاصمة

الباش سايس: أو قائد الزمالة مسؤول عن حيوانات البايليك وحمايتها

باش شاوش: مكلف بتنفيذ الأوامر الموجهة للأتراك وتحت سيطرته كتيبة من "الإنكشارية"* وفرقة من فرسان الصباحية "الكراغلة"* وقوات أخرى من المخزن.

شاوش الكرسي: وهما من الأتراك وظيفتهما الجلد ويسيران أمام الباي عند خروجه ويتوسطان بينه وبين المسؤولين الأجانب ويعلنان الاجتماعات للناس ويقومان بجلد من يأمر الباي بجلده

كما يوجد مسؤولين لا يتصل الباي بهم مباشرة يقومون بالوظائف العامة في البايليك و كذلك موظفو القصر ،و موظفو الحرف في المدينة الذين يخضعون لقايد الدار.

الجهاز الشرعي لبايليك الشرق يرتكز على مفتي و قاضي مالكي لعموم الناس و قاضي حنفي للأتراك و **الكراغلة** و ناظر للأوقاف و مجلس الشرعي الذي يجتمع كل يوم جمعة للنظر في قضايا و الفتاوي المختلفة و يرأسه الباي او قائد الدار.[2]أما الجهاز الاقتصادي تعتمد خزينة بايليك الشرق عن موارد مختلفة منها الضرائب كالحكر على الأراضي، العشور عن الحبوب الغرامات النقدية على القبائل البعيدة ،كما تمثل عوائد أراضي البايليك و ممتلكاته كالمزارع و الاحواش و العزل و أراضي الأوقاف و عوائد الغارامات من بين لعائدات التي تثري خزينة الباي ومنها الباشا. و كانت قسنطينة مركزا تجاريا هاما و ذلك لموقعها بين الجزائر ،عنابة و تونس كثيرة المنتوج الزراعي كالقمح و الشعير ،الثمار و الحيوانات و الأسواق بها عدد كبير من أصحاب الحرف ، أكثرهم الحدادين، النحاسين، الخياطين ،و الطرازين بالذهب و الفضة و الحرير ،و صانعي السلال ويحتكر اليهود الاعمال المتعلقة بالذهب و الفضة ،كما يوجد بها الدباغين و الخبازين [3].

---

(1) المرجع السابق، محمد الصالح، بن العنتري، ص 29

* الإنكشارية، yeniçeri ني جري)، بعني القوات الجديدة جمعوا من بين أعيان الدولة عمرهم لا يتعدى الخمسة عشر، سيوفهم بتارة ورماحهم حادة، المعجم الوسوعي للمصطلحات التاريخية العثمانية إعداد، د سهيل صابان، مراجعة د، محمد حسن بركات، مكتبة الملك فهد الوطنية ،2000، ص41

(2) نفسه، ص34

(3) فندلين شلوصر، ترجمة و تقديم أبو العيد دودو، قسنطينة أيام احمد باي (1832-1837)،الجزائر 1977 ،ص ص87 88،

-الوجود العثماني في طرابلس الغرب:

كان دخول الأتراك إلى طرابلس الغرب بطلب من أهلها، إذ استغاثوا بالسلطان سليم الأول سنة 926 هـ/ 1509 وذلك بعد استيلاء صاحب جنوه(النصارى الإيطاليين) سنة 916هـ/ 1502 على طرابلس(1)، ومكثوا بها أكثر من ثلاثة وأربعين سنة.

عين السلطان العثماني مراد آغا واليا عليها سنة 952هـ/ 1538م وبايعه أهل ريفها كلهم.(2) اعتاد غالبية المؤرخون على تقسيم الإدارة العثمانية لليبيا إلى مرحلتين هما:

المرحلة الأولى: تبدأ من1551م إلى 1711م.

المرحلة الثانية: تبدأ من1835م إلى 1911م.

وتعد فترة حكم الأسرة القرمانية* مرحلة فصل بين المرحلتين.(3)

إلا أن بعض المؤرخين يرون بأن العثمانية في ولاية ليبيا مرت بمراحل هي:

***عهد البايلرباي** (أمير الأمراء):1551م- 1606م.

***عهد الدايات** من 1606م إلى 1710م.

***عهد الأسر**ة القرمانية من 1711م إلى1835م.

***عهد الباشاوات** من 1835م إلى 1911م.(4) ومع أن العثمانيين طبقوا في ليبيا نظام الولايات: ولاية طرابلس الغرب وولاية برقة، وولاية فزان، إلاّ أن وجودهم في المنطقة كان اسميًا فقط. وأخذت ليبيا كغيرها من الولايات العثمانية تُهدَّد من قبل الفرنسيين، خاصة بعد احتلالهم للجزائر عام 1830م، وفرض الفرنسيون حمايتهم الاستعمارية على تونس عام 1881م.

---

(1) الطاهر أحمد الزاوي الطرابلسي، تاريخ طرابلس الغرب المسمى التذكار في من ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار، شرح أبي عبد الله محمد بن خليل غليون الطرابلسي، المطبعة السلفية، القاهرة 1349هـ، ص. 93.

(2) المرجع السابق، ص.93.

(3) أ. د/ محمود علي وأ.د/ محمد خير فارس، تاريخ المغرب العربي الحديث، " المغرب الأقصى وليبيا" الجمعية التعاونية للطباعة، دمشق، جزء1 ص.164.

(4) المرجع السابق، ص.93.

* الأسرة القرمانلية هي أسرة تركية الأصل من مدينة قرمان الواقعة جنوب الأناضول في آسيا الصغرى، جاء الجد الأكبر أثناء قدوم سنان باشا لتحرير طرابلس الغرب من الفرسان (1551م)، وكان مصطفى باشا الجد الأكبر من جملة الجنود الذين أمر سنان باشا بإبقائهم، فاستقر في منطقة المنشية ومارس التجارة وتمكن من امتلاك مزارع، وتزوج من فتاة طرابلسية الأصل واندمج مع أهالي المدينة.

و- العهد العثماني في تونس:

دخل الإخوان **عروج وخير الدين بربا روس** في خدمة السلطان **محمد الحفصي** في تونس، واستقرا في حلق الوادي- ميناء تونسي- حيث التف حولها معظم المجاهدين المسلمين المنفيين من اسبانيا والذين أسسوا مستوطنات على طول سواحل شمالي إفريقيا وكانوا يعترضون السفن النصرانية ويأخذون ما فيها، وردا على ذلك شكل الصليبيون تحالفا ضد المسلمين بقيادة أندرية دوريا فكلف السلطان العثماني سليم الثاني وزيره سنان بفتح تونس وعين خير الدين قائدا للأسطول العثماني فاحتل كورون ولبانتو[1] ومهد للفتح العثماني للشمال الإفريقي، إذ أصبحت تونس ولاية عثمانية يحكمها باشا، يوليه الخليفة من اسطنبول لمدة معينة، وكانت هذه المقاطعة تسمى رسميا وجاقا أو سنجقا، وكان بها ما بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف جندي من الإنكشاريين الأتراك[2] .والمجلس الأعلى لهذا العسكر يسمى الديوان يحكمه أغوات وبولكباشية. لقد مر الحكم العثماني بتونس بمراحل هي[3]:

***حكم الدايات :** أشهر الدايات عثمان داي (1598م- 1610م) ، يوسف داي (1610م- 1637م) ، وأحمد خوجة (1640-1647).

*** حكم البايات المراديون:**1027ه تبدأ بحكم الباي مراد كورسو 1613م، والذي نصب سلطة منافسة لسلطة الدايات، وأعلن ولاءه للسلطان العثماني.

*** حكم الحسينيون**[4]: من (1119ه- 1705م إلى 1228ه- 1814م).

بدأ بتولي الباي حسين بن علي - كرغلي- إذ صد هجوم داي الجزائر، وأعلن ولاءه لسلطان اسطنبول.

*** العهد:** من 1229ه- 1815م إلى 1295ه- 1881م:

في هذه الفترة كان البايلك يمثل شبه حاجز ضد أوربا المسيحية، والتي استطاعت فرنسا في 12 ماي 1881م أن تفرض الحماية على تونس.[5]

---

(1) د/ إسماعيل أحمد ياغي، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي ص. 68.

(2) د/ أحمد الطويلي، في الحضارة العربية التونسية ، منشورات دار المعارف للطباعة والنشر ، تونس ص. 68.

(3) محمد الهادي الشريف، تاريخ تونس من عصر ما قبل التاريخ إلى الاستقلال، دار سراس للنشر، ط 3، تونس 1993 ص.71.

(4) المرجع السابق، ص.81.

(5) المرجع السابق، ص .97.

تمهيد: قبل التطرق إلى النظام النقدي للدولة العثمانية نعرج على نشأة النقود الإسلامية و تطورها عبر الخلافات الإسلامية من حيث المظهر ،تقنيات الصنع و دور سكها، و يقال ان من ضرب السكة في

الإســـــلام هو عبد الملك بن مروان خامس الخلفاء الأمويين، لكن توجد مراحل مرت بها الســـكة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين قبل ان تصبح رسمية ،فأول من أمر بضرب السكة على طراز نقود كسرى ملك الفرس هو عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان و بعدهم معاوية بن ابي سفيان وميزة هذه النقود كانت تحمل صـــور الأباطرة الفرس والروم وكان يطلق عليها الدراهم والدنانير الكسروية* أو الهرقلية. *[1]

أما أول من نقش على النقود بالسكة الإسلامية هو الحجاج بن يوسف عندما كان واليا على العراق بأمر من عبد الملك بن مروان و حسب و يذكر المقريزي ا ن أول من ضرب السكة المستديرة هو عبد الله بن الزبير في مكة يحمل عبارات في الوجه(محمد رسول الله) و في الظهر (أمر بالوفاء و العدل). و أول نقود إسلامية رسمية ضربت خلال حكم الخليفة الأموي " عبد الملك بن مروان" و هو من أبطل النقود الكسراوية و الهيرقلية و استبدلها بدنانير مستديرة من الذهب و سميت "بالدينار" و أخرى فضية " الدرهم". في السنة السبعة والسبعين من الهجرة حملت عبارات بالخط الكوفي " لا إله إلا الله وحده لا شريك له "في الهامش"**محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله**" وفي الظهر "**الله الصمد لم يلد ولم يولد**" والهامش الثاني تاريخ ومكان الضرب "باسم الله ضربت هذه الدنانير في سنة سبع وسبعين" وبعدها ضربت النقود الأموية من الفضة والنحاس بنفس الطراز وباختلاف بعض العبارات[2]. بعد تغلب العباسيين وتأسيس دولتهم حافظوا على طراز سكة الأمويين، من حيث الشكل والحجم والوزن، لكنها خالفتها في ما يتعلق بالنصوص الكتابية المسجلة عليها، لسيما في كتابة مركز الظهر.

* الكسراوية نسبة إلى كسرى عظيم الفرس

* الهرقلية نسبة إلى هرقل امبراطور الروم

(1) السيد موسى الحسني المازندراني ، تاريخ النقود الإسلامية ، دار العلوم ، بيروت ، ط 3، ص40- 41

(2) نفسه، السيد موسى الحسني المازندراني، ص 59

وتبدأ السكة العباسية مع الخليفة ابي عبد الله السفاح سنة 132 هـ، الذي شهدت في عهده السكة الذهبية تعديلات ادخلت على الظهر مثل استبدال سورة الخلص بعبارة" محمد/رسول لله في ثلاثة اسطر متوازية.

كانت بداية ظهور الدولة الفاطمية في بلد المغرب تمثل نقود هذه المرحلة فترة انتقالية من الطراز العباسي السني الى الطراز الفاطمي الشيعي، وهي تبد أ بالخليفة المهدي، وقبل ان يصبح هذا الخير خليفة كان الداعية "**ابا عبيد الشيعي** "، ضرب نوعين من النقود فقد اضاف فيه الى اعلى واسفل مركز الوجه عبارة" بلغت–حجة الله "واصبح مركز الظهر يحم ل هو الخير في سطره الأول والخير عبارة" تفرق–اعداء الله "بدل من عبارة " **الحمد لله–رب العاملين**".

وتشير هذه العبارات الى الانتصارات التي حققها الداعية ابا عبدالله، والملاحظ ايضا هو ان نقوده هذه جاءت خالية من اسمه وحتى من اسم المهدي الذي كان يبشر بقرب موعده.و اضيف اليها لقب"**الإمام** "في الأعلى و"المهدي بالله "في الأسفل، ويعتبر لقب الإمام من الألقاب التي اتخذها الفاطميون كشعار استمر الى اخر ايامهم لما له من رمزية تاريخية ومعاني روحية خاصة عند الشيعة. وظهر ا سم" **المهدية** " * مولد السكة الفاطمية ذات الطراز المتميز، الذي يتضمن العبارات الشيعية التي تعلن عن دعوة ومبادئ الدولة الفاطمية، كما تتميز بتعدد طرز سكة الخلفاء وتنوعها. [1]

وقد استمر ضرب النقود الإسلامية على اختلاف أنواعها وأوزانها وتسمياتها في القرون الموالية بكل من المشرق والمغرب العربي على حد سواء (الفترة الوسيطة)، إلى غاية العصر الحديث الذي شهد قيام الدولة العثمانية والتي كانت بمثابة عودة إلى الفترات الإسلامية الأولى.

و تميزت السكة العثمانية عن ما سبقها من سكة إسلامية في اختلاف أوزانها و محتوياتها الدينية و اكتفت بتمجيد السلطان و عائلته فخلت من العبارات الدينية من سور قرآنية و عبارات ترمز للمذهب الديني اكان سني او شيعي . كما ضربت السكة العثمانية الاولى في عصر "محمد الفاتح" على نمط السكة الأجنبية (البندقية الإيطالية والنمساوية) ولم يمنع السلطان العثماني في البداية سك السكة في بعض الولايات التابعة له مثل (مصر).

---

(1) محمد رأفت النبراوي، "النقود القديمة والإسلامية للمقريزي "، مجلة العصور ، مج3، 1988م، ص 125.

*المهدية وهي العاصمة الجديدة التي بناها «عبيد الله المهدي" في تونس في المرحلة الأولى من تأسيس الخلافة الفاطمية وحملت اسمه

(2) د/ احمد السيد الصاوي، النقود المتداولة في مصر العثمانية، مركز الحضارة العربية، 2000، ط1،ص21

ا/ انواع السكة الإسلامية :

ضرب المسلمون ثلاثة انواع من السكة و اختلفت في معادنها، أشكالها و ما تحتويه من عبارات و كتابات نفذت بتقنيات متعددة في دور الضرب المختلفة من الشرق إلى المغرب و تشمل الدينار، الدرهم، و الفلس.

الدينار: وجاء تعريف "الدينار" اسميا هو قطعة من الذهب وزنها مثقال، وعليها نقش اسم الملك او الأمير الذي ضربه، عرف العرب هذا "الذهب الرومي" وكما استعار العرب استعماله استعاروا اسمه قبل وبعد الإسلام «الدينار كلمة أعجمية عربت من اللغة اليونانية" **أريوس دينياريوس**"[1] وضرب الدينار منذ الخلافة الأموية واستمر نقش كلمة " الدينار" على نقود الخلافة العباسية وبعدها الخلافات التي نشأت. وبقي الدينار يزن مثقال* من الذهب فوزن الدينار الإسلامي 4.265غرام "66 حبة شعير". [2]

– **الدرهم:** لفظة فارسية الأصل عربت و جمعها دراهم و هو نقد من الفضة و عرف عند الفرس "درم DIRAM " وعند اليونان "درخم DRACHM "اقدم يرجع إلى سنة 9 هـ ويزن الدرهم الإسلامي 46 حبة "2.79 غ

– **الفلس:** نقود مسكوكة من النحاس وأصل الكلمة يونانية وFOLLIS واللاتينية FILLIUM

ولما ضرب المسلمون كانت الفلوس من بين ما ضرب في اغلب الخلافات الإسلامية في المغرب والمشرق والأندلس، وأطلقت كلمة الفلوس على عامة النقود وعرفوه علماء اللغة بالنقد الذي يحمل النحاس والرصاص. [3]

ب/ صناعة السكة:

سكت السكة الإسلامية في مختلف الأقطار بطرائق حكمتها قوانين وأسرار ضبطتها "دار السكة "ترتكز على أسس منها: قوالب السكة والخامة السكة أي السبيكة التي تختم بها القوالب، وقد اخذ المسلمون تقنيات صنع السكة عن البيزنطيين في أول الأمر لكن سرعان ما استطاعوا ان يتقنوا طرق الحفر وصب القوالب منذ الخلافة الأموية.

---

* مثقال: يساوي ثلاث وتسعين حبة من حبات الشعير المتوسطات والوزن الحقيقي سبعين حبة

(1) المرجع السابق ، السيد موسى الحسني المازندراني ، تاريخ النقود الإسلامية، ص ص،88–92

(2) منصور بن بعرة الذهبي ، تحقيق د/عبد الرحمن فهمي ، كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية، القاهرة 1966،ص45

(3) المرجع نفسه، ص 157

القوالب المحفورة : وهي قوالب كانت تحفر كتاباتها بطريقة معكوسة و عميقة فتظهر بارزة فوق النقد، والطريقة استعمله المسلمون فوق قوالب الضرب من الحديد او البرونز، و اهمية هذه القوالب أنها تبرز بشكل فني وواضح كتابات السكة و تحدد حروفها لكن استعمال لها كان محدود لقلة مقاومتها لطريقة الضرب المستمرة .و حسب ما تمت دراسته للعديد من قوالب الضرب في بلدان المشرق و المغرب حدد تاريخ ظهور هذه القوالب في السكة الإسلامية سنة 72 هـ. و استمر استعمالها جنبا غلى جنب مع قوالب الضرب المصبوبة في العصور الإسلامية المتتالية.

قوالب الضرب المصبوبة: تشابهت طرق صنع هذه القوالب في كل دور الضرب الإسلامية لأنها تأثرت بالطرق الصنع الأموية والتي بدورها أخذتها عن البيزنطيين، وكانت تصنع من القوالب أصلية محفورة من معدن الرصاص وتشتق منها قوالب الطين المحروق، كخطوة تمهيدية لصنع قوالب مصبوبة من الحديد او لبرونز، ثم توضع قوالب الطين في أسطوانات معدنية ويصب فيه المعدن الحديد أو البرونز وهذا مرات عديدة وشاع استعمال هذه القوالب منذ الخلافة الأموية. [1]

المشرفون على دار السكة :

تتصل أعمال دار السكة من الجانب الإداري و الفني على أشخاص كلفوا بهذه المهمة و أولهم الناظر الشرف المباشر و الدائم في دار السكة، فكان يحظر فتحها و الختم عليها بعد انتهاء الأعمال، و كانت ألقاب عمال دار السكة ترتبط بطبيعة العمل و الاختصاص فمنهم الفنيون و الإداريون.

ناظر السكة: وظيفته تتمثل في فحص قطع النقود التي يقدمها له "السكاك" ،بمعنى الإشراف الرسمي عن السكة، و حسب بن بعرة فهي حفظ جميع الحواصل من ذهب و فضة و سكك(قوالب) وعدد (آلات) وغيرها وصنج العيار* وختم الأقداح وختم الأتون*، وتحرير وزن عياري الذهب والفضة. وتختلف وظائف الناظر من دور السك المشرقية والمغربية[2].

---

(1) المرجع السابق ، منصور بن بعرة الذهبي، كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية، ص ،13،15

* العيار: النسبة القانونية بين وزن الموجود في قطعة السكة ووزنها الكلي و يحدد هدا العيار بالنسبة للعدد 1000 او 24 الدي يمثل الوزن الكلي ن نصور ابن بعرة، ص 50

(2) د/ صالح يوسف بن قربة، المسكوكات في الحضارة العربية الإسلامية، منشورات الحضارة، الجزائر 2009، ط1، ص ص30-31

الشاهدان :وظيفة ادارية في دار السكة و اهميتها تكمن في مراقبة و معاينة أوزان ومعاير السكة اما الإشراف الفني فهو كل ما يتعلق بصهر المعادن النفيسة كالذهب و الفضة ومنها :

السكاك: اعماله دقيقة و فنية تركزت على عمل السبائك الذهبية و الفضية و تقطيعها بمقدار الدينار و الدرهم.

الفتاح : يعتبر أبرز شخصية من وجهة نظر الفنية فاختصاصه النقش او الحفر و نجد وظائف فنية ذكرها ابن بعرة في دار الضرب المصرية اتصلت بوظيفة " السباك" ،"الضراب" و "المقدم"[1] .

و نلاحظ ان هذه الوظائف الحساسة و الأساسية في دور السكة الإسلامية و التي يقوم بها عدد كبير من المختصين اختلفت من المشرق إلى المغرب فمثلا وظيفة ،"ناظر السكة" في المغرب تختلف عن "متولي دار السكة" في مصر غالبا ما يكون يعمل بالتعاون مع مشرف ذو شرعية دينية " قاضيا" و يساعده نائبين هما "المشارف" و "الشاهد" [2]

وحسب المنصور ببن بعرة ان الناحية الفنية لسك النقود الإسلامية تتركز بصهر المعادن النفيسة و النحاس و تحديد عيار الذهب و الفضة، ثم ختم السكة بقوالب الضرب وهي أهم أعمال التي تحقق الغرض من دور الضرب و يقوم بها: "النقاش" و "السباك" و "الضراب" و "المقدم" و رئيسهم وهو "متولي دار الضرب". [3]

النقاش: همته نقش السكة أي حفر الكتابات المراد ابرازها على سبيكة مقلوبة على القالب و عميقة و هو ملزم على هذا العمل دون غيره ليتمهر فيه بشكل واضح .[4]

وصناعة السكة الإسلامية خضعت لعدة تأثيرات منها سياسية اقتصادية، عقائدية ومذهبية وكانت دور الضرب في الدول الإسلامية من اهم المؤسسات التي لعبت دورا متميزا في حياة المجتمع وحظيت بتنظيم دقيق يبرز مظهر السلطان أو الخليفة ويجعل منها مؤسسة لها تعظيما وشانا يضاهي وضيفة قاضي القضاة.

---

(1) المرجع السابق، يوسف صالح بن قربة، ص 33

(2) المرجع السابق ، منصور بن بعرة الذهبي ، ص34

(3) نفسه، ص 36.

(4) د/ ابراهي قاس رحاحلة، النقود ودور الضرب في القرنين الاولين، مكتبة مدبولي، 1999، ص 83

2.1 النظام النقدي للخلافة العثمانية:

إن السكة من أهم مصادر التاريخ التي تكشف لنا عن خفايا و حقائق تاريخية أهملها المؤرخون سهوا أو عمدا على الرغم من أهميتها في التسلسل الزمني و الحياة السياسية. يعرفها الماوردي على أنها " الحديدة التي يطبع عليها الدراهم ولذلك سميت الدراهم المضروبة بالسكة «. (1) بينما يرى الدكتور عبد الرحمان فهمي محمد في كتابه **النقود العربية ماضيها وحاضرها**، أن " لفظ السكة يعبر عن معان متعددة تدور كلها حول النقود التي تعاملت بها الشعوب العربية من دنانير ذهبية ودراهم فضية وفلوس نحاسية ...فيقصد به حينا تلك النقوش التي تزين بها هذه النقود...وأحيانا قوالب السك التي يختم بها على العملة"(2).

فالمعنى الشائع هو إطلاق كلمة **السكة** على النقود العربية التي أصبحت وسيلة التعامل الرئيسية في العصور الوسطى، إذ يعتبرها ابن خلدون "وظيفة ضرورية للملك و السلطان إذ بها يتميز الخالص من المغشوش بين الناس في النقود عند لمعاملات(3) و بما أن "السكة وثيقة رسمية لا يمكن الطعن فيها بسهولة فهي مظهرا من مظاهر الخليفة أو السلطان. (4)

أما التعريف اللفظي "للسكة " هي حديدة منقوشة تضرب عليها الدراهم، وفي لسان العرب، السكة حديدة قد كتب عليها، تضرب عبيها الدراهم وهي منقوشة. وعرفها ابن خلدون: السكة هي الختم على الدنانير والدراهم المتعامل بها بين الناس بطابع الحديد ينقش فيه صور أو كلمات مقلوبة ويضرب بها على الدينار والدراهم فتخرج ظاهرة مستقيمة.

وعرفت السكة بأنها الحديدة التي يطبع عليها الدراهم ولهذا سميت الدراهم المضروبة سكة، وتتدرج السكة في عناها الواسع النقوش المطبوعة على الحديدة، الأوزان، الوظائف، السعر وكذلك دور الضرب. (5)

(1) الماوردي، الإحكام السلطانية الطبعة 3 ، القاهرة 1973 ص.197.

(2) د/عبد الرحمان فهمي محمد، النقود العربية ماضيها وحاضرها، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر 1964 ص. 8،7.

(3) عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، تحقيق الدكتور على عبد الواحد وافي، طبعة البيان العربي، القاهرة 1966 ص. 808.

(4) د/صالح يوسف بن قربة، المسكوكات في الحضارة العربية الإسلامية (مسكوكات المشرق والمغرب)، ج2، منشورات الحضارة 2009 ص. 16.

(5) المرجع السابق، د/ ابراهي قاس رحاحلة، ص، 46

وقد عمل السلاطين العثمانيين منذ نشأة الخلافة على سك عملات عكست مظهر السلطة، هذا ما أكده وجود قطعة نقدية من مادة النحاس ضربت في عهد السلطان "عثمان الأول " في الربع الأول من القرن الرابع عشر[1]و تؤكد المصادر أن" عثمان " مؤسس الدولة العثمانية، قد أذن عقب فتحه لمدينة " قره جه حصار" عام 1291م بضرب نقد "الأقجه" من الفضة الخاصة استنادا على ما جاء في أحد النموذجين الموجود في أمريكا يحمل على الوجه، اسم **عثمان** أو اسم أبيه **أرطغرل**، و جده، **كوندوز آلب**· أما نموذج "الأقجه" الثاني فموجود في متحف أثار إستانبول فكتب بجوار عبارة الدعاء «**أيده الله**" اسم عثمان وأبيه[2]. و "الأقجه" التي ضربها "أورخان غازي"(1324م _ 1362م)، فجاءت على طراز مسكوكات الألخانيين*.

وفي عهد" محمد الفاتح "(1451م_1481م) ضربت أول قطعة ذهبية وهي تقليد للدوكا البندقية عام 1477م عرفت باسم "**السلطاني**" في القسطنطينية تحمل عبارة "**ضارب النضر صاحب العز والنصر في البر والبحر**" وخط عليها لقب **سلطان** مقترنا باسم محمد الثاني واسم أبيه مراد الثاني مقترنا بلقب **خان**. أما القطع الذهبية التي ضربت عهد سليم الأول بعد فتح مصر عرفت باسم" **أشرفي**".

ونظرا للإتباع الخلافة العثمانية لسياسات مختلفة في كل مرحلة من مراحل ضرب السكة فهذه الأخيرة مرت عبر تاريخ الخلافة بعدة مراحل تشكلت نتيجة لتغيير الظروف الاقتصادية للدولة وهي تلك الفترات التي سيطرت فيها وحدة معينة من النقود الرسمية دون غيرها. [3]

---

(1)Zeyneb bilgeyildirmm, introduction d’une nouvelle monnaie dans l’empire ottoman, revue européenne des sciences sociales, 2007, p 124.

(2)– د/ سيد محمد السيد محمود، النقود العثمانية تاريخها – تطورها مشكلاتها – مكتبة الآداب القاهرة، 2003،ص. 88.

* تحمل كلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) في داخل مربع ، وعلى أطرافها أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة، أما على الوجه وفي أعلى العملة كتب رقم ثلاثة بالخط الديواني، الذي يدل على أن هذه العملة ضربت بعد ثلاث سنوات من تاريخ ولايته

(3) –د/ سيد محمد السيد محمود، المرجع السابق، ص.27.

قسمت السكة العثمانية على النحو التالي:

أ- **مرحلة الأقجه**:1327م- 1688م"الأقجه* هي السكة الرسمية للخلافة العثمانية منذ تأسيسها واستمر تداولها إلى ما يقرب 360 عاما حيث صغر حجمها بالدرجة التي لا يمكن غشها[1]،كان وزنها يبلغ ستة "قراريط" ما يعادل ربع درهم المتداول في البلدان الإسلامية، و كانت تحمل في الوجه عبارة "الشهادة"، في حين تحمل في الظهر اسم السلطان "أورخان"، و عبارة الدعاء له" خلد الله ملكه" دون الإشارة إلى اسم الأب، مكان و تاريخ الضرب.[2]

ولقد ضربت "الاقجه" في دور الضرب التي أقيمت في مختلف أنحاء الخلافة، وإلى جانبها استعملت نقود من النحاس عرفت باسم "**بول**" لتكون أصغر قيمة من «الأقجه" لتسهل عملية البيع والشراء، و " وبسبب الأزمات المالية التي عرفتها الخلافة ضربت سكة من النحاس عرفت بالاسم المنقور "[3] قيمة قطعتين منها بأقجه واحدة. و بسبب انتشار العملات المغشوشة ألغاها السلطان أحمد الثاني العرش سنة 1691م من جميع إيصالات الخلافة و أصبح استعمالها محلي فقط[4].

ونظرا لعدم وجود دلائل على سك العملة الذهبية العثمانية خلال هذه الفترة المبكرة فقد كان يتم التداول بالنقود الذهبية الأجنبية منها:" **الدوقان**" لمدينة البندقية وعملات بقية المدن الإيطالية، بالإضافة إلى الدينار الأشر في المصري، والعملة الذهبية الهنغارية المتداولة بشكل رئيسي في البلقان. [5]

---

(1) د/ سيد محمد السيد محمود ، نفس المرجع ص.28.

* الأقجه akçe ضربت في عهد أورخان غازي 1327م اعتمدت على الدرهم السلجوقي القديم واحتوت على 95% فضة وأطلق عليها الأوربيون اسم "أسبر"aspre.

(2) د/أسماعيل أحمد ياغي، المرجع السابق، مكتبة العبيكان،1998 ص. 75.

(3)H sahillioglu, ikmci suleyman ‘ Ikinci Ahmed Zamanlarinda bakir,paraya Diyananenflasyon devresi (1687-1691),numismatic bulinti N°, Istanbul 1982,p8.

(4) -د/ سيد محمد السيد محمود، المرجع السابق، ص. 25.

(5)- خليل إنجاليك. التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية، ج2، ترجمة قاسم عبده قاسم، دار المدار الإسلامي،2007، ص. 747.

* القيراط: زنة تساوي2.00.4375 (غرامين ونيف)، اي 1 من 16 من الدرهم، د سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، الرياض 2000، ص 178

ب- مرحلة القروش (اليارة): (1688م-1879م) و فيها تم انتقال إلى نظام نقدي جديد تمثل في ظهور عملة " القروش"، بعد ما انخفضت قيمة "الإقجه"،و كانت "القروش*" الأوربية فقط هي المتداولة ،و ضربت أول "**قروش**" عثمانية في عهد السلطان سليمان الثاني(1687 -1691 م)،و أصبحت منذ ذلك الحين هي سكة الدولة المتداولة رسميا[1] و قد استخدمت "**الضربخانة**"* القروش الهولندية الخفيفة بعد شرائها فتقوم بمحو ما عليها من نقوش و طبع "**طغراء السلطان** " عليها ثم إصدارها من جديد.[2]

ج – مرحلة الليرة (1879-1980م): وفيها صارت الليرة الذهبية، العثمانية وحدة النقود الأساسية واستمر هذا النظام إلى عصر الجمهورية.

أما السكة الذهبية العثمانية فمرت هي الأخرى من سلطان إلى لآخر بعدة تغيرات من حيث المضمون و الاسم المتداول في استانبول أو إيالات الخلافة في المشرق و المغرب،

أول قطعة نقدية ذهبية عثمانية ضربت خلال حكم السلطان محمد الثاني سنة(1477م) كانت تقليدا "لدوقة الإيطالية" التي ضربت في مدينة البندقية، لم تحمل السكة الذهبية العثمانية رمز "**الطغراء** «حتى حكم السلطان مصطفى الثاني (1695-1703م)، عكس السكة الفضية والنحاسية، وعرفت باسم "التين altin" وتعني «الذهب".

واطلق على كل السكة الذهبية المتداولة في الخلافة المحلية و الأجنبية. [3]،ثم سميت بأسماء مختلفة ارتبطت بحكم السلطان و دار الضرب، ابتداء من حكم السلطان سليم الأول (1512 -1520م)فنج على سبيل المثال: **(سلطاني، شريفي)** سليم الأول _**(جديد شريفي) (طغراء التين)** مصطفى الثاني (1695 -1703 م)_ **(زنجرلي التين) (فندقلي)**، **(زر محبوب)** أحمد الثالث (1703 -1730 م)_**(جديد استانبول)** محمود الأول (1730- 1754 م).[3]

---

* قروش ،ضربت لأول مرة في فرنسا في القرن الثالث عشر ثم انتشرت في أوروبا بالفظ مختلفة وفقا لقواعد اللغة لكل دولة، فعرفت في إيطاليا باسم ""GROSSO"قروشو" ،و بسلافية " غروزgrosz و اسم بياسترpiastre و لدي التجار الأوربيون و تمثل قطع نقدية كبيرة من الفضة

(1) المرجع السابق، zayneb Bilge yildirum، ص.124.

(2) د/ سيد محمد السيد محمود، المرجع السابق. 37.

*الضربخانة ،

(4) ،المرجع نفسه Zayneb Bilge Yildirum، ص.126، 125.

1-3الإطار الزمني للكنز:

أ-ظروف اكتشاف الكنز:

حسب التقرير الأولي لمديرية الثقافة لولاية ميلة المؤرخ في 2 سبتمبر 2003 المرسل وزيرة الثقافة و والي ولاية ميلة المتضمن العثور على قطع نقدية إسلامية بدوار بن زكري بلدية عين التين ولاية ميلة و بعد تنقل فرقة متكونة من مدير الثقافة ،قائد كتيبة الدرك، قائد فرقة الدرك رئيس الدائرة الأثرية ، و رئيس الفرع الأثري لولاية ميلة تم جمع 21 قطعة في عين المكان تتكون من ثلاثة مجموعات :المجموعة الأولى عددها 17 ،الثانية 02 ،الثالثة 02، مجموع وزنها 54 غرام بدون ذكر تاريخ المجموعة أو اسم السلطان، تم إيداعها في مركز فرقة الدرك الوطني لبلدية عين التين إلى غاية استكمال التحقيق ،كما تم تامين المكان من طرف مصالح الدرك الوطني.[1]

ومن بين الوثائق المهمة التي أعطتنا معلومات وافية و دقيقة عن كنز ميلة، ظروف اكتشافه، عدده الإجمالي، كيفية جمعه، المكتشف و كذلك الوزن الإجمالي: هو محضر تحقيق ابتدائي لفرقة الدرك الوطني لعين التين.

فحسب المعطيات التحقيق المقدمة في هذا المحضر أن قطع معدنية صفراء اكتشفت عفويا من طرف أربعة أطفال من دوار بن زكري في يوم 1سبتمبر 2009 م تابعة لمستثمرة فلاحية بن سلامة رابح [2] على ب عد03 كلم غرب وحدة الدرك الوطني، والمكان عبارة عن قطعة أرضية مسطحة كانت مزروعة بالقمح، يحدها من الشرق أراضي فلاحية تابعة للخواص من الغرب كذلك قطع فلاحية للخواص، ومن الشمال يحدها مجرى مائي (شعبة)ومن الجنوب الطريق المعبد الرابط بين عين التين ودوار بن زكري على بعد 300 متر[3].

(1) تقرير مديرة الثقافة، العثور على مسكوكات ذهبية، سبتمبر 2003 ص. 1.

(2) محضر تحقيق ابتدائي للدرك الوطني لولاية ميلة، الفرقة الإقليمية لبلدية عين التين، رقم 892، 2003، ص. 1.

(3) محضر تحقيق ابتدائي للدرك الوطني، المرجع السابق، ص. 2.

بينما كانوا في طريقهم لجني ثمار النبق[1] على الساعة الحادية عشر شاهدوا قطع معدنية صفراء اللون ينبعث شعاعها تحت الكلأ فشرعوا في جمع ما وجدوه فوق سطح الأرض ثم عادوا إلى القرية حتى وصلوا إلى مقهى بدوار بن زكري واظهروا تلك القطع أمام الجمع فهرع الجميع إلى مكان الاكتشاف وعم الخبر جل سكان الدوار وبعدها انتقلوا لعين المكان وشرعوا في عملية الحفر طول اليوم حتى حلول الظلام. [2] أول مجموعة التي استلمتها مصالح فرقة الدرك الوطني لعين التين بعد عملية التحقيق في عين المكان

في يوم 2 سبتمبر 2003.**المجموعة الأولى**(21) قطعة، **ثاني مجموعة**(46) قطعة، **ثالث مجموعة**(60) قطعة، **رابع مجموعة** و(35) قطعة، **خامس مجموعة**(19) قطعة ذهبية. وبهذا أصبح العدد الإجمالي للقطع المسترجعة في يوم واحد، مائة وواحد وثمانون(181) قطعة.

في يوم 8 سبتمبر 2003 استرجعت فرقة الدرك الوطني لعين التين (03) قطع من نفس المعدن في اليوم الموالي9 سبتمبر2003،(04) قطع من نفس المعدن في نفس المكان، دوار بن كري، في يوم 11اكتوبر 2003 تم استرجاع (02) من نفس المعدن ومن نفس المكان، دوار بن زكري، و بهذا أصبح العدد الإجمالي للقطع المسترجعة (190) قطعة ذات وزن إجمالي (6, 488).غرام. وفي خلال عملية البحث و التحقيق الذي قامت بها مصالح الدرك تنقلت فرقة تقنية لمعاينة الكنز في يوم 17 سبتمبر 2003 تنقل السيد **درياس لخضر** مدير المتحف الوطني للآثار القديمة و الفرقة التقنية المرافقة له إلى مقر فرقة الدرك الوطني لعين التين حيث قاما بأخذ صور للكنز و صنفوا الكنز إلى 11 مجموعة.[3]

و في يوم 18 سبتمبر 2003 توجهت نفس الفرقة إلى مكان الاكتشاف و قامت بمعاينة ميدانية للموقع و تم تأكيد على أنه لا توجد دلالات أو قرائن تدل على بقايا أثرية أو قطع خزفية تدل على أن المكان موقعا اثريا أو سكن من قبل[4].

(1)–النبق: شجر من فصيلة السدرية، قليلة الارتفاع أغصانه لساء ازهاره صغيرة و ثماره صغيرة تؤكل ينمو في مصر و شمال افرقيا،

(2) –محضر تحقيق ابتدائي للدرك، المرجع نفسه، ص.4.

(3)–لخضر درياس، كنز دوار بن زكري، حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد الثالث عشر ،السنة 2003،ص.78.

(4) –محضر تحقيق ابتدائي للدرك الوطني، المرجع السابق، ص.2.

المجموعة الأولى:

قطعة واحدة(01)للسلطان مصطفى الثالث ضربت في استانبول، سنة 1171هـ.

المجموعة الثانية

: قطعتين(2) للسلطان عبد الحميد ضربت في طرابلس غرب، سنة 1191هـ.

المجموعة الثالثة

: قطعة واحدة(1) للسلطان أحمد بن مصطفى ضربت في مصر، سنة 1117هـ.

المجموعة الرابعة:

أربعة قطع(04)، للسلطان مصطفى خان، ضربت في تونس، ثلاثة سنة 1183هـ. وواحدة 1181هـ،

المجموعة الخامسة:

ستة قطع(06) تحمل طغراء للسلطان عبد الحميد، ضربت في مصر، سنة 1187هـ.

المجموعة السادسة:

ستة قطع(6) تحمل طغراء للسلطان عثمان الثالث، ضربت في مصر ،سنة 1168هـ.

المجموعة السابعة:

ستة و ستون(66) قطعة تحمل طغراء السلطان مصطفى، ضربت في مصر، سنة 1171هـ.

المجموعة الثامنة:

ستة وعشرون(26) قطعة للسلطان عبد الحميد بن احمد، ضربت في مصر، سنة 1187هـ.

المجموعة التاسعة:

تسعة و خمسون(59) قطعة تحمل طغراء للسلطان محمود الأول، ضربت في مصر سنة 1143هـ.

المجموعة العاشرة:

عشرة قطع(10) للسلطان مصطفى بن أحمد خان ضربت في مصر سنة 1171هـ.

المجموعة الحادية عشر:

قطعة واحدة(01) تعود للفترة الوسيطة لمملكة البندقية.

و في يوم 4 نوفمبر 2003 سلم مجموع الكنز المقدر ب 190 قطعة ذهبية إلى مصالح أملاك الدولة لولاية ميلة وهذا حسب ما ينص عليه القانون. وفي يوم 26 سبتمبر 2004 سلم الكنز المقدرب 190 قطعة ذهبية إلى إدارة المتحف الوطني سيرتا تبعا لتعليمات وزارة الثقافة. [1]

الواقع أنه من الصعب تحديد العدد الحقيقي للكنز حتى بعد تحريات و العمل الجاد الذي قامت به فرقة الدرك الوطني لبلدية عين التين ولاية ميلة، لأن تهافت سكان الدوار على موقع الاكتشاف أدى إلى إتلاف ا و اختفاء أي أثر للجرة لتي خزنت بها الكنز بعد عملية الحفر العشوائية التي قام بها سكان المشتى و كذا تفرق الكنز على عدة أشخاص ربما لم يريدوا الكشف على المجموعة الحقيقية التي تمكنوا من إخفائها لقيمتها المادية و لهذا لا نستطيع أن نجزم بالعدد الحقيقي لهذا الكنز الثمين.

(1)- Rapport de mission effectué du7/9 au 11/92003,N°441,Medad Kamel et Benkharbeche A Nour, ministère de la culture , agence nationale d'archéologie et de protection des sites et monuments historiques, p,p 1,2.

ب – موقع اكتشاف الكنز :(دوار بن زكري بلدية عين التين، ولاية ميلة):

البنية الجيولوجية: تنتمي منطقة ميلة عموما إلى الوسط الجيولوجي الواقع في سلسلة شمال شرق الجزائر، تشكلت هذه السلسلة الجبلية من جراء الحركات الأرضية التي انتابت القشرة الأرضية فى غضون عصر الميوسين ذلك العهد الذي كان له الأثر الأكبر في تكييف هيئة سطح المنطقة حيث أخذت سلسلة جبال سلسلة (تمسقيدة) تقترب تدريجياً من شكلها الحالي. فنجد الصخور الرسوبية تشكل كل من جبل مسيد عايشة و سيدي إدريس واغلبها صخور الجبس والطين الجيري جنوب وغرب حوض ميلة[1] يميزه الامتداد الشاسع للسهول المرتفعة تتخللها سلسلتين جبليتين الأولى وتمتد من جبل لكحل في أعالي ميلة إلى شطابة في أقصى الجنوب الشرقي يقسمها واد القطن في سيدي خليفة عن سلسلة شطابة ، والثانية تفصل الهضاب العليا عن ارض الساحل وهي ممتدة من أعالي جنوب فرجيوة إلى مضيق أولاد القايم ،هاتين السلسلتين لهما دور بالغ الأهمية في الجغرافية التاريخية للمنطقة وإقليم نوميديا عموما ، تتميز سلسلة جبل لكحل الممتدة من شرق تامدة إلى سيدي خليفة بالتدرج في الارتفاع بينما نجد جبل بلعيد يرتفع بـ 980 م ،وهو مرتبط بسلسلة جنوب فرجيوة.[2]

يطل على مضيق أولاد القايم من الجنوب ، نجد جبل لكحل يقابله في الشرق عند **دوار بن زكري في عين التين** والذي يرتفع بـ 1244 م وكان لهذه المرفولوجية الأثر الكبير في التنوع النباتي فبينها تنشر الزراعات الجبلية في الغرب كزراعة التين الشوكى في مرتفعات تامدة وجبل بلعيد، تكثر زراعة الزيتون والكروم في سهول واد النجاء واحمد راشدي وهي تعتمد بالأساس على السقي من الموارد المائية المتوفرة بكثافة بسفح جبل بلعيد . أما في الشرق تنشر زراعة الحبوب في مرتفعات مارشو و زراعة الكروم في السفح الشمالي لجبل لكحل في مساحات ضيقة، ويغطي السفح الجنوبي للسلسلة الجبلية الصنوبريات المتوسطية بأنواعها المختلفة مع وجود القليل من الأنواع الأخرى كالفلين والكافور والكاليتوس*Eucalyptus* .

(1) Benabbas (C),Evolution mio-plio-quaternaire des bassins continentaux de l'Algérie nordorientale apport de la photogeologie et analyse morpho structurale. Doctorat d'état, Université, Constantine.2006, p 06

(2) Guiraud (R), 1973 , Évolution post-triasique de l'avant-pays de la chaîne alpine en Algérie, d'aprèsl'étude du bassin du Hodna et des régions voisinesThèse Sc. Univ. Nice, p 270

إن الامتداد الطبيعي لواد الرمال وواد القطن الممتدان من الجنوب إلى الشمال ، وواد النجاء وواد ميلة من الغرب إلى الشرق، هو في الحقيقة السبب المباشر للاستقرار البشري للإنسان القديم في المنطقة وخاصة في نشأة مدينة ميلاف ، هذه المدينة المرتبط اسمها بالماء حيث يقول **شاربونو** أنها اسمها مشتق من اللغة الفينيقية وتعني مياه الغفران .

إضافة إلى انتشار عدد كبير من الضيعات الرومانية التي استغلت الينابيع المتوفرة على امتداد السهول المنخفضة للحوض وعلى سفوح الجبال. كموقع البيد ي ومرتفعات مارشو التي تزود مدينة ميلاف ، هذه الينابيع والعيون جلها ذات أصول رومانية أشهرها عين البلد بميلة والتي تمر عبر قناة تحت أرضية ممتدة من الشرق الغرب .

ومن أهم العيون القديمة بالحوض عين البتسي، عين مارشو، عين التين، عين تامدة وكلها دائمة الجريان بقوة تدفق عالية تصل في عين تامدة إلى 20 ل / ثا وهي ذات جودة عالية. وبينما تختفي الآبار نجد نوعا أخر لمصادر المياه في التصدعات الجبلية والتي أفرزت ينابيع ساخنة استغلت في الحمامات المعدنية التي أولى لها الرومان اهتماما خاصا ومن أشهر هذه الحمامات حمام أولاد بوحامة وحمام بني هارون[1].

الجانب الأثري و التاريخي ، دوار بن زكري. الإسم القديم saltus caelia maxima numeteriana ، موقع اثري مهم قناة مياه مرفوعة على سلسلة أقواس ، وهي في حالة جيدة لا تزال مغطاة بتلة من الأتربة ، طولها حوالي 50 م ، في أعلى المنبع موقع اثري عبارة عن مزرعة رومانية وهي الأكثر وضوحا في المنطقة . لم نعثر على أي كتابة ليبية مما أشار إليها روبو ***Reboud***[1] ، أما الكتابات اللاتينية فقد عثر على نصب جنائزي، وهو غير منشور [2]

(1) R.Marmi, M. Kacimi,M. Boularak.Les mouvements de terrain dans la région de Mila (Algérie nord-orientale) : impact sur les infrastructures,Département de Géologie, Université de Sétif. 2005. p 6

(2) POUL (M).Inscriptions de la Mauritanie Setifiénne et de la Numidie .RSAC.1876.p515

و من بين ما اكتشفه الضابط الفرنسي كوستا ***Costa*** ، عدة ناقيشات نشرها منها بول ***M.Poule*** في المجلة الأثرية لجمعية قسنطينة[1]، و St Gzell في مجمع الكتابات اللاتينية . أهمها على الإطلاق التي تشير الى إقطاع المرأة الرومانية النبيلة كايليا ماكسيما ***Caelia Maxima*** ، احدى النساء النبيلات السيناتوريات في شمال إفريقي . والكتابة منشورة في الكثير من المراجع وهي كالتالي : IN HIS PRAEDIIS / CAELIAE MAXIMAE C(LARISSIMAE) F(EMINAE) / TURRES SALUTEM SALTUS / EIUSDEM DOMINAE MEAE / CONSTITUIT / NUMIDIUS SER(VUS) ACT(OR)

على هذه الأراضي التابعة لكايليا ماكسيما المرأة النبيلة، العبد نوميديوس أمين الأراضي قام بأنشاء أبراج لحماية غابة سيدته

وأيضا كتابة أخرى لا تقل أهمية عنها 4 تشير الى: Agri ***Accepti Cirttensium***

نستخلص من هذه الكتابتين عدة معطيات عن المنطقة في العهد القديم عموما والروماني خصوصا ، فالكتابتين تشيرين الى أراضي كانت ملكا للكونفدرالية السيرتية منها غابات شاسعة ***SALTUS*** كانت ملكا لأحدى النساء النبيلات ، وهو ما يعني ان تجارة الخشب بالمنطقة كانت مزدهرة في عهد كايليا ماكسيما ، وهناك اشارة اخرى هي ان المنطقة كانت غير مستقرة امنيا مما اوجب بناء أبراج المراقبة لحماية الطرق التجارية، شمالا باتجاه ميلاف ، وجنوبا باتجاه سيرتا، إضافة إلى إشارة أخرى عن العبد نوميديوس، الذي كان يمارس وظيفة أمين *ACTOR* ، ونحن نعلم أن هذه الوظيفة مقتصرة على الأحرار ، ما يفسر ان العلاقة الاجتماعية بين العبد نوميديوس والنبيلة كايليا كانت خصوصية ، او بمفهوم أوسع لسياسة الرومنة في بلاد المغرب عده أوجه ، والعبد نوميديوس واحد منها في المنطقة ، بعدما رأينا نموذج النبيلة الرومانية انطوينا ساتورنينا ذات الاصول الافريقية في عين وكاف تازروت.

موقع عين التين يقترحه غزال على انه نوميتريانا ***NUMITURIANA***التي أشار اليها لوح بوتينقر Peutinger والتي تبعد عن ميلاف بـ 6 أميال على الطريق يربطها بسيرتا[1].

(1) GSEL (st); Atlas Archeologique d' Algerie ,F .08, N° , 66 Alger 1911

لمحة تاريخية عن ولاية ميلة:

صغيرة في حجمها كبيرة في تاريخها، هكذا لخص جمهور الباحثين والرواة مدينة "ميلاف" حاضرة في كل الحضارات التي عرفتها الجزائر ، يقال أنّ أصل تسمية "ميلاف" فينيقي من الكلمتين "مل و اف" ومعناهما "مياه الغفران " أو باللاتينية يعني "الإلف ساقية "، واسمها مشتق من موقعها الجغرافي حيث تتوسط أهم المدن القديمة.

يعود تاريخ ميلة إلى أوليات العصر الحجري الحديث، وما يدل على ذلك وجود معلم يخلد الإنسان الحجري المشتوي "إنسان مشتى العربي" أحد أعلام الحضارة "الابيرومغربية" في شمال إفريقيا خلال مرحلة ما قبل التاريخ، كما يحفل رصيد المدينة المتحفية بأدوات صوانيه استعملها الإنسان القديم بقلب ميلة الولاية.

تؤخذ الباحثين في مواقعها الأثرية العديدة تعدد الحضارات التي مرت بها، كموقع **عين التين** الذي نحن بصدد دراسة كنز نقدي من الذهب عثر عليه بالموقع، عين التين أو نوميتريانا المدينة الرومانية المذكورة في لوح "**ب وتينقر Peutinger**"على أنها تقع على بعد ستة 06 أميال من ميلاف.

هذه المدينة التي أسالت الكثير من حبر الرواة، والأثريين الفرنسيين قبل أن يحدد الباحث" غزالSt Gsell " موقعها في عين التين جنوب مدينة ميلاف. اشتهرت عين التين في القرن الأول الميلادي بما كانت تتوفر عليه من مزارع وقصور مازالت أبراجها إلى يومنا هذا إضافة إلى القلاع الحربية التي شيدت في القرن الأول الميلادي لحماية الغابات الشاسعة. (2)

اما في الفترة الإسلامية فكانت عاصمة في عصر الولاة مثلها مثل مدينة طبنة ،دورها مواجهة ثورات البربر و المحافظة على النشاط الاقتصادي، كما كانت مركزا للحامية الجنود مقرها القلعة البزنطية

وزادت اهميتها في الفترة الفاطمية خلال الدعوة الشيعية من خلال الدور الرئيس الذي لعبته قبيلة كتامة في ارساء قواعد الدعوة في المنطقة وبحكم قربها من مركز الدعوة "**ايكجان**"، فكانت أول قلعة من قلاع الخلافة العباسية في المغرب التي تسقط في يد الداعية "**بوعبد الله الشيعي** «سنة 902 م.(3)

(1) M ,JACQUOT, Communication, ***RSAC***, 1901, P.132-133.

(2) REBOUD et A. GOY, Excursions Archéologiques Dans Les Environs de Milah Et de Constantine, (1878-1879)*RSAC*, 1879p.19.

(3)PAUL LOUIS CAMBUZAT. L'évolution des citées du tell en Ifrikya du VII au XI siècle ,T2,alger 1986,p168 , p170.

كما يذكرها البكري بأنها مدينة (... عليها سور صخري و حولها ربض و بها جامع و أسواق و حمامات و المياه تطرد حولها. يسكنها العرب و الجند المولدون) [1] كما يذكرها محسن بن محمد الوزان الفاسي فيقول : (ميلة مدينة عتيقة بباب الرومان على بعد نحو اثني عشر ميلا من قسنطينة تحيط بها أسوار قديمة ... و فيها عدد كبير من الصناع و خصوصا من يعملون في نسج الصوف

.... و يكثر في البلاد التفاح و الإجاص ... بحيث اسم المدينة على ما اضن مشتق من الاسم اللاتيني ميلة بمعنى التفاح).

بعد انتقال الحكم الفاطمي إلى القيروان و قتل الداعية من طرف "**عبيد الله المهدي**" بدات ميلة تفقد أهميتها العسكرية و تبعت بعدها للحكم الزيري و اصبحت مركزا للثورات كتامة حتى تم تهديمها و ترحيل سكانها تحت حكم الخليفة "**الزيري المنصور**".[2]

اما في الفترة العثمانية فتبعت ميلة لبايليك الشرق قسنطينة فحسب ما ذكر "مبارك الميلي" أن دوار عين التين و منطقة فج مزالة وعين عبيد تبعت لدوار الأغا التابع مباشرة لباي قسنطينة وهي من قبائل المخزن. [3] أما العنتري فيشير إلى أنها "ميلة" من بين معسكرات جنود الدائرة و التي عرفت بدائرة السراوية.[4]

ولعبت مدينة ميلة وما جورها من قرى ومداشر دور مهم في الحية الاقتصادية لبايليك قسنطينة في الفترة العثمانية خاصة العائلات التي كانت تسيطر على الاراضي الزراعية الخصبة والتي كانت على علاقة وطيدة بباياات قسنطينة نذكر منها عائلة بن زكري. التي لعبت دورا مهما في الحية السياسية و الاقتصادية للبايليك قسنطينة ،فامتهنت وظيفة (**الباش سيار**) قبل و بعد حكم أخر باياات قسنطينة الحاج احمد باي [5].

---

(1)– أبو عبد الله البكري، المغرب في ذكر إفريقيا و المغرب، وهو جزء من كتاب المسالك و الممالك، مكتبة المثنى بغداد ص. 64.

(2)–المرجع السابق،PAUL LOUIS CAMBUZAT ،ص170

(3) – محسن بن محمد الوزان الفاسي، وصف إفريقيا ، ج 1 ط 2، دار المغرب الإسلامي 1983 م ص. 60.

(4) – مبارك بن محمد الهلالي الميلي، تاريخ الجزائر في القديم و الحديث،ج3، مكتبة النهضة الجزائرية ،الجزائر 1964م،ص. 299.

(5) – محمد الصالح بن العنتري، فريدة منسية في حال دخول الترك بلاد قسنطينة واستيلائهم على أوطانها، أو تاريخ قسنطينة، مراجعة وتقديم وتعليق د/ يحى بوعزيز، ديوان المطبوعات الجامعية، الجوائز 1985م، ص. 36.

4.1- التعريف بالمجموعة النقدية :

الكنز عبارة عن مجموعة من مائة خمسة وتسعون 195 قطعة نقدية ضربت بطريقة غاية في الدقة والجمال من المعدن النفيس "الذهب" بأسماء خمسة سلاطين عثمانيين حكموا ما بين **1203.1117 هـ** الموافق لـ: **1707 .1788م** زائد قطعة نقدية ذهبية ضربت بمدينة البندقية بإيطاليا مؤرخة فيما بين سنتي**1709/1700 م.** ضربت هاته القطع في أربع دور ضرب للخلافة العثمانية **(إسلامبول، مصر، تونس، طرابلس غرب).**

مائة و تسعون(190) قطعة سلمت من طرف مديرية أملاك الدولة لولاية ميلة إلى المتحف العمومي الوطني سيرتا، قسنطينة في سنة 2004، وخمس قطع (05) سلمت لنفس المتحف في سنة 2005 من طرف مديرية الجمارك لنفس الولاية. العدد الأكبر و الذي يحمل **اسم السلطان مصطفى بن أحمد خان** (87 قطعة) ضربت في مصر، تونس و إسلام بول.

- **السلطان محمود خان**(61 قطعة) ضربت في مصر ما عدا واحدة في إسلامبول.
- **السلطان عبد الحميد خان**(37 قطعة) ضربت في مصر ما عدا قطعتين في طرابلس غرب.
- **السلطان عثمان خان الثالث**(09) ضربت كلها في مصر.
- **السلطان أحمد الثالث** قطعة واحدة(01) ضربت في مصر تحت حكم.

الوزن الإجمالي للكنز يقدر ب 6،488 غرام.وكل قطعة يصل وزنها ما بين 2.5غ و 2.6غ.

مقسمة كرونولوجيا على خمسة مجموعات من أقدم قطعة إلى أحدثها وهي:

- **المجموعة الأولى باسم السلطان** "أحمد الثالث ابن السلطان محمد الرابع".**1703م – 1730م**
- **المجموعة الثانية باسم السلطان**" محمود الأول بن مصطفى".**1730م– 1754م**
- **المجموعة الثالثة باسم السلطان**" عثمان خان الثالث بن مصطفى".**1754م– 1757م**
- **المجموعة الرابعة باسم السلطان**"مصطفى خان الثالث ابن السلطان أحمد الثالث.**1757م–1774م**
- **المجموعة الخامسة باسم السلطان**"عبد الحميد الأول ابن السلطان أحمد الثالث.**1773م–1789م**
- **القطعة الإيطالية**(01) من نوع SEQUIN D'OR ضربت من طرف جمهورية البندقية إيطاليا.**1700م/1709م.**

ا- حالةالحفظ: كل القطع في حالة جيدة من الحفظ وهذا يرجع إلى أن الكنز كله من المعدن الثمين "ذهب" وقد حفظ في جرة من الفخار أتلفت عند عملية الحفر، وما عدا قطعة للسلطان عبد الحميد تحمل رقم الجرد،**4H.or7117** فهي في حالة حفظ سيئة نتيجة لشق يقسم القطعة جزأين، كما توجد بعض القطع متآكلة في داخل الدائرة الحبيبية ،تحمل أرقام الجرد الآتية :

.4H.or7305 – 4H.or7117–4H.or7117 –4H.or7117–4H.or7349 –4H.or7357

ب- الفترة الزمنية التي يعود إليها الكنز :

يعود الكنز الذهبي إلى الفترة العثمانية والمؤرخة ما بين 1203.1117 هـ /1707 . 1788م،ما عدا قطعة نقدية أوروبية ضربت في مدينة البندقية بإيطاليا مؤرخة ما بين سنة 1709/1700 م.[1]و تشمل هذه الفترة الزمنية مرحلة مهمة من تاريخ الخلافة العثمانية بحيث تبرزمدة81 سنة لحكم خمسة سلاطين جلسوا على العرش تباعا من السلطان الثالث و العشرون(أحمد الثالث ابن السلطان محمد الرابع) إلى السلطان السابع والعشرون(عبد الحميد الأول ابن السلطان أحمد الثالث).

في بداية هذه المرحلة كانت الخلافة العثمانية ما تزال محافظة على هيبتها في الخارج رغم الاضطرابات الداخلية التي قام به الجيش الإنكشاري، والصراعات الخارجية مع روسيا و النمسا، الدليل على ذلك أنها انتهت بعقد السلطان" أحمد الثالث" معاهدات مع كلتا الدولتين. أما المرحلة الأخيرة و التي تزامنت مع حكم السلطان" عبد الحميد الأول بن احمد الثالث" فتميزت القضاء على الفتن الداخلية و تحصين المعاقل و الحصون ضد روسيا.[2]

من الناحية السكة العثمانية الذهبية و التعامل بها، فشهدت سك أنواع مختلفة حملت رمز السلطان "الطغراء «منها " جديد الأشرفي"،ابتداء من حكم السلطان «الثاني والعشرون "مصطفى الثاني «،المرحلة التي سبقت أقدم قطعة نقدية في الكنز تحت حكم السلطان "أحمد الثالث «الذي استمر بدوره في سك العملة بنفس المظاهر و تحت أسماء مختلفة منها "زنجيرلي آلتين أو الذهبي" " الفندقلي"و "زر محبوب" أما السلطان "محمود الأول " فضرب "جديد اسطنبول.[3]

---

(1)- لخضر درياس، المرجع السابق، العدد الثالث عشر، الجزائر 2003،ص.78.

(2)-حضرت عزتلو أصاف،،تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتى الآن، مكتبة مدبولي،القاهرة ،1995،ص،ص 90، 110.

(3)Zeyneb bilgeyildirmm ,introduction d’une nouvelle monnaie dans l’empire ottoman ,revue européenne des sciences sociales, 2007,p p126,127.

أما في بايليك الشرق منطقة اكتشاف الكنز فتزامنت الفترة مع تولي حمودة باي(1117هـ 1707 م) مقاليد الحكم ، وتنتهي مع نهاية حكم صالح باي (1771 م- 1792م)[1].

ج - تاريخ الإخفاء:

من تاريخ القطع النقدية التي يحتويها الكنز يتبين لنا أن تاريخ أقدم قطعة يعود إلى حكم"**السلطان أحمد الثالث**" تحمل تاريخ الضرب 1117(هـ الموافق ل 1705م)، أما الفترة الذي اخفي فيه الكنز لا يمكن أن يكون قبل (1191هـ الموافق ل1778 م). و هو تاريخ أحدث قطعة في المجموعة و التي تعود إلى فترة حكم "**السلطان عبد الحميد الأول**" و التي ضربت في طرابلس غرب بليبيا الحالية.

ومن خلال دراستنا لمجموع القطع يتأكد لنا انه من غير المعقول أن يكون هذا الكنز قد أخفي قبل هذه الفترة أي قبل سك أخر قطعة و لكن بعدها.

ومن بين خاصيات هذا الكنز انه كله من المعدن الثمين، جمع في فترات بطريقة متتالية وهذا ما أكدته التواريخ المنقوشة على السكة بحيث تعود إلى سلاطين تعاقبوا في الحكم من السلطان الثالث و عشرون إلى السلطان السادس و عشرون. و القطعة الأجنبية تعود هي الأخرى لنفس الفترة.

لكن السؤال المطروح هو كيف وصلت هذه المجموعة إلى دوار بن زكري؟ و عن طريق من؟ و ما هي الدوافع التي أجبرت صاحب أو أصحاب الكنز لإخفائه في أرض زراعية بعيدة عن أية تجمعات سكنية .وهل تاريخ أخر قطعة هو الذي يحدد تاريخ الإخفاء أم أن عملية الإخفاء كانت في مرحلة متأخرة ؟ وهل أن هذه المجموعة هي المكونة للكنز الحقيقي أو أن الكنز يحتوي على أكثر مما تم اكتشافه في موقع الإخفاء.

كل هذه الاسئلة سوف أحول ان اجيب عنها ن خلال هذه الدراسة التي سترتكز على استقراء المعلومات المسجلة و النقوشة على هذه القطع و ربطها بالحوادث التاريخية التي مرت بها منطقة تواجد الكنز.

(1) محمد الصالح بن العنتري ، المصدر السابق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1991م،ص. 52 ،.62.

1- 5 دراسة النماذج بالبطاقة التقنية

*** النموذج الأول:نقود السلطان أحمد الثالث1115 هـ -1143هـ-1703م - 1730م.**

*** النموذج الثاني :نقوده السلطان محمود الأول1143هـ- 1168هـ/ 1730م- 1754م.**

*** النموذج الثالث: السلطان عثمان الثالث 1168 هـ- 1171هـ/1754م- 1757م.**

*** النموذج الرابع: السلطان مصطفى الثالث 1171هـ- 1187هـ/1757م-1774م.**

*** النموذج الخامس: السلطان عبد الحميد الأول 1187هـ-1203هـ/1773م-1789م.**

*** النموذج السادس :نقد مدينة البندقية 1700م/1709م.**

تمـــهيد:

اعتمدت في هذه الدراسة على الترتيب الكرونولوجي للمجموعات من الأقدم إلى الأحدث كما أدرجت ضمن هذه الدراسة الطريقة التقنية، التاريخية و الفنية ، بالنظر إلى طبيعة النقود المنتسبة لكل سلطان كما ان النقود العثمانية لكنز ميلة تغطي فترات تاريخية مختلفة من حكم سلاطين آل عثمان في كل من المشرق و المغرب .

حتى يتسنى لي إبراز المميزات و الخصائص الفنية و التقنية العامة للسكة العثمانية قسمنا الدراسة النموذجية للنقود لكل سلطان، نظرا للعدد الكبير للكنز و لتشابه الفني للبعض القطع التي تنتسب لسلطان واحد.

مع التركيز على الخاصيات التي انفردت بها كل مجموعة، من خلال بطاقة فنية تجمع بين المعطيات التقنية و الفنية لكل نقد مع تقديم لشخصية السلطان و طبيعة نقوده خلال فترة حكمه لربط بين التغيرات التي أحدثها كل سلطان فيما يخص التنظيم المالي و سك النقود خلال فترة حكمه.

اما الدراسة التحليلية حولت استخراج كل الزخرفة المنقوشة على النقد و دراستها فنيا تقنيا و تاريخيا و ربطها بدور السكة التي ضربت فيها ع التركيز على الكتابات المنقوشة عليها اكانت عبارات فخرية ادعية اسماء و القاب .

كما ركزت دراستي على الخط المنقوش على السكة العثمانية و الذي يعتبر مظهر من المظاهر المهمة في دراسة السكة و دلالة مادير على اختلاف دور الضرب و طريقة سكها من المشرق بمصر إلى المغرب بتونس و طرابلس غرب او حتى في مركز الحكم الخلافة العثمانية بتركيا .

النموذج الأول نقد للسلطان أحمد الثالثبن محمد

1-رقم الجرد: 4H.OR.5206

2-مكانالحفظ: المتحف الوطني سيرتا

3- القطر :2,2 سم.

4- الوزن : 2,6غ.

5- التاريخ :1117 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط: الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ، ولاية ميلة.

لوحة رقم :01

الوجه:

المركز

طغراء السلطان احمد الثالث

فـــــ

عز نصره ضر

مصر سنـــ

١١١٧

الظـهر :

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطان ابن٢

السلطان

1- الوجه يحمل طغراء باسم السلطان " خان أحمد بن محمد ".

2- وجود رقم"٢ " فوق حرف النون من كلمة "ابن". السنة الثانية لحكم السلطان

3- حرف "الباء" من كلمة "ضرب" موازيا لحرف "الياء" من كلمة في .

4- جامات تفصل بين اسطر عبارات الظهر.

النموذج الثاني نقد للسلطان محمود خان

1-رقم الجرد: H.or.7279 4.

2-مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا.

3- القطر : 2,2 سم.

4- الوزن : 2,6 غ.

5- التاريخ : 1143 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط: الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ولاية ميلة.

لوحة رقم:02

الوجه:

المركز

طغراء الغازي محمود خان

فـ

عز نصره ضر

مصرسنا

١١٤٣

الظهر:

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطانابن

السلطان

1- الوجه يحمل طغراء باسم السلطان "**خان محمود بن مصطفى** ".

2- حرف "الباء" من كلمة "ضرب" موازيا لحرف "الياء" من حرف "في".

3- جامات تفصل بين اسطر عبارات الظهر.

1-رقم الجرد: 4H.OR. 7280.

2-مكانالحفظ: المتحف الوطني سيرتا.

3- القطر :2 سم.

4- الوزن :2,3 غ.

5- التاريخ : 1143 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط: الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين، ولاية ميلة.

لوحة رقم:03

الوجه:

المركز

طغراء الغازي محمود خان

فـ

عز نصره ضر

مصر سنـا

١١٤٣

الظهر:

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- الوجه يحمل طغراء باسم السلطان.

2- وجود رقم"٤ "أو "حرف "العين" فوق حرف النون من كلمة "ابن".

3- جامات تفصل بين اسطر عبارات الظهر .

1-رقم الجرد: 4H.OR. 7281

2-مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا

3- القطر :2.1 سم.

4- الوزن :2,6 غ.

5- التاريخ : 1143 هـ.

6- امكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم:04

الوجه:

المركز

طغراء الغازي محمود خان

فـ

عز نصره ضر

مصر سنـا

١١٤٣

الظهر:

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- الوجه يحمل" طغراء" باسم السلطان.

2- تحمل ثقب مما يدل على أنها استعملت كحلية.

3- الدائرة الحبيبية متآكلة.

4- جامات تفصل بين اسطر عبارات الظهر.

1-رقم الجرد: 4H.OR. 7282

2-مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا

3- القطر :1.2سم.

4- الوزن :2.6 غ.

5- التاريخ : 1143 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري،بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم:05

الوجه:

المركز

طغراء

ف

عز نصره ضر

مصر سنـــــا

١١٤٣

الظهر:

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- الوجه يحمل" طغراء" باسم السلطان.

2- وجود رقم"٤ "أو حرف"العين"فوق حرف النون من كلمة "ابن.

3- الدائرة الحبيبية متآكلة.

4- جامات تفصل بين اسطر عبارات الظهر.

1-رقم الجرد: 4H.OR. 7283

2-مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا

3- القطر :2 سم.

4- الوزن :2.6 غ.

5- التاريخ : 1143 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري،بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم : 06

الوجه:

المركز

طغراء

ف

عز نصره ضر

مصر سنـــــا

١١٤٣

الظهر:

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- الوجه يحمل" طغراء" باسم السلطان.

2- وجود كلمة من أحرف عربية "راعب" فوق كلمة "ابن".

3- الدائرة الحبيبية متآكلة.

4- جامات تفصل بين اسطر عبارات الظهر.

1-رقم الجرد: 4H.OR. 7284

2-مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا

3- القطر :2.2 سم.

4- الوزن :2.6 غ.

5- التاريخ : 1143 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :07

الوجه:

المركز

طغراء

ف ـــــ

عز نصره ضر

مصر سنا ـــ

١١٤٣

الظهر:

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- الوجه يحمل" طغراء" باسم السلطان.

2- رقم أربعة "٤" أو حرف "العين" فوق حرف "النون من كلمة "ابن".

3- به ثقب ،استعمل كحلي.

4- جامات تفصل بين اسطر عبارات الظهر ط.

1-رقم الجرد: 4H.OR. 7279

2- مكان الحفظ : المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر :2,2 سم.

4- الوزن : 2,6 غ.

5- التاريخ : 1143 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم:08

الوجه:

المركز

طغراء

فـ

عز نصره ضر

مصر سنـا

١١٤٣

الظهر:

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- الوجه يحمل "طغراء" السلطان .

2- زخرفة(را) فوق حرف "النون" من كلمة "ابن".

3- جامات تفصل بين اسطر عبارات الظهر.

1-رقم الجرد: 4H.OR. 7286

2- مكان الحفظ : المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر : 2 سم.

4- الوزن : 2,6 غ.

5- التاريخ : 1143 هـ.

6-مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف : دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :09

الوجه:

المركز

طغراء

ف

عز نصره ضر

مصر سنـا

١١٤٣

الظهر:

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- " طغراء" السلطان .

2- به ثقب استعمل كحلي .

3- زخرفة فوق حرف النون

4- جامات تفصل بين اسطر عبارات الظهر.

1-رقم الجرد: 4H.OR. 72

2- مكان الحفظ : المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر :2.2 سم.

4- الوزن :2.6 غ.

5- التاريخ : 1143 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8-مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم: 10

الوجه:

المركز

طغراء

ف

عز نصره ضر

مصر سنـــــــا

١١٤٣

الظهر:

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- "طغراء " السلطان في الوجه.

2- رقم" ٤" النون من كلمة "ابن".

3- استعمل كحلي.

4- جامات تفصل بين اسطر عبارات الظهر.

1-رقم الجرد: 4H.OR. .7291.

2- مكان الحفظ : المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر :2.2سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ : 1143 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم:11

الوجه:

المركز

طغراء

فـ

عز نصره ضر

مصر سنـــ

١١٤٣

الظهر:

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- "طغراء" السلطان .

2- رقم" ٤" أو حرف "العين" فوق النون من كلمة "ابن".

3- جامات تفصل بين اسطر عبارات الظهر.

1-رقم الجرد: 4H.OR. 7292.

2- مكان الحفظ : المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر :2.2سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ : 1143 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7-الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم:12

الوجه:

المركز

طغراء

فـــ

عز نصره ضر

مصر سنـــــا

١١٤٣

الظهر:

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- "طغراء" السلطان على اليمين زهرة تخرج منها سيقان تنتهي ثمرة الخرشوف على اليسار زهرة السوسن محورة.

2- زخرفة عبارة عن طبق الفاكهة فوق حرف "النون" من كلمة ابن .

3- جامات تفصل بين اسطر عبارات الظهر.

1-رقم الجرد: 4H.OR. 7345.

2- مكان الحفظ : المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر :2.2سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ : 1143 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7-الخط:الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم:13

الظهر:

الوجه:

المركز

طغراء

فـــــ

عز نصره ضر

أسلامبول

١١٤٣

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- "طغراء" السلطان محصورة بين عناصر زخرفيه متنوعة ،وهرة ،قرمنليي، ورقة الخرشوف.

2- زخرفة عبارة عن طبق الفاكهة فوق حرف "النون" من كلمة ابن .

3- جامات تفصل بين اسطر عبارات الظهر مع زخارف، القرمنلي، ورقة السوسن ،خرشفة .

4- فوق حرف "النون" من كلمة ابن حرف "ميم" داخل جامة صغيرة.

النموذج الثالث :نقد للسلطان عثمان خان الثالث

1- رقم الجرد: 4H.OR. 7337.

2- مكان الحفظ : المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر:2 سم.

4- الوزن:2,6 غ.

5- التاريخ: سنة :1168هـ / 1754 م.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط: الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم:14

الوجــه:

المركز

طغراء

ف

عز نصره ضر

مصر سنا

١١٦٨

الظــهر:

المركز

سلطان البرين

خاقان البحرين

السلطان ابن ص

السلطان

1- " طغراء" السلطان " عثمان بن مصطفى خان مظفر دائما".

2- جامات تفصل بين عبارات الظهر .

3- حرف "ص" فوق حرف "النون" من كلمة ابن.

4- وجود ثقب ،استعمل كحلي .

1- رقم الجرد: 4H.OR. 7338.

2- مكان الحفظ : المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر: 2 سم.

4- الوزن:2,6 غ.

5- التاريخ: سنة 1168هـ / 1754 م.

6- مكان الضرب:مصر.

7- الخط: الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري ، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :15

الوجه:

المركز

طغراء الغازي محمود خان

ف

عز نصره ضر

مصر سنا

١١٦٨

الظـــهر:

المركز

سلطان البرين

خاقان البحرين

السلطان ابن ص

السلطان

1- " طغراء" السلطان " عثمان بن مصطفى خان مظفر دائما" .

2- جامات تفصل بين عبارات الظهر .

3- حرف "ص" فوق حرف "النون" من كلمة ابن.

1- رقم الجرد: 4H.OR. 7339.

2- مكان الحفظ : المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر :2 سم.

4- الوزن:2,6 غ.

5- التاريخ: سنة1168هـ / 1754 م.

6- مكان الضرب:مصر.

7- الخط: الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :16

الوجـــه:

المركز

طغراء

فـــ

عز نصره ضر

مصر سنا

١١٦٨

الظـــهر:

المركز

سلطان البرين

خاقان البحرين

السلطان ابن ص

السلطان

1- " طغراء" السلطان " عثمان بن مصطفى خان ".

2- جامات تفصل بين عبارات الظهر .

3- حرف "ص" فوق حرف "النون" من كلمة ابن.

1- رقم الجرد: .4H.OR. 7340.

2- مكان الحفظ : المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر :2 سم.

4- الوزن:2,6 غ.

5- التاريخ:سنة1168هـ / 1754 م.

6- مكان الضرب: **مصر.**

7- الخط: الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين، ولاية ميلة.

لوحة رقم :17

الوجه:

المركز

طغراء

فـ

عز نصره ضر

مصر سنا

١١٦٨

الظهر:

المركز

سلطان البرين

خاقان البحرين

السلطان ابن ص

السلطان

1- " طغراء" السلطان " عثمان بن مصطفى خان ".

2- جامات تفصل بين عبارات الظهر.

3- حرف "ص" فوق حرف "النون" من كلمة ابن.

1- رقم الجرد: 4H.OR. 7341.

2- مكان الحفظ : المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر :2 سم.

4- الوزن:2,6 غ.

5- التاريخ: سنة1168هـ / 1754 م.

6- مكان الضرب: **مصر.**

7- الخط: الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :18

الوجه:

المركز

طغراء

فـــ

عز نصره ضر

مصر سنا

١١٦٨

الظهر:

المركز

سلطان البرين

خاقان البحرين

السلطان ابن ص

السلطان

1- " طغراء" السلطان " عثمان بن مصطفى خان " .

2- جامات تفصل بين عبارات الظهر .

3- حرف "ص" فوق حرف "النون" من كلمة ابن.

4- استعمل كحلي.

1- رقم الجرد: 4H.OR. 7342 .

2- مكان الحفظ : المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر: 2 سم.

4- الوزن:2,6 غ

5- التاريخ: سنة 1168هـ / 1754 م.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط: الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

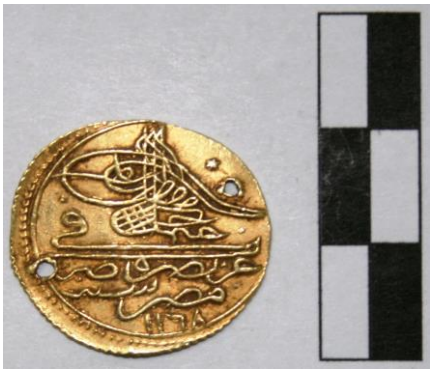

لوحة رقم: 19

الوجه:

المركز

طغراء

فـــــ

عز نصره ضر

مصر سنة

١١٦٨

الظهر:

المركز

سلطان البرين

خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- " طغراء" السلطان " عثمان بن مصطفى خان ".

2- جامات تفصل بين عبارات الظهر .

3- حرف "ص" فوق حرف "النون" من كلمة ابن.

4- يحمل ثقبين، استعمل كحلي.

1-رقم الجرد: 4H.OR. 73474.

2- مكان الحفظ:المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة

3- القطر:2 سم.

4- الوزن:2,6 غ.

5- التاريخ:سنة1168هـ / 1754 م.

6- مكان الضرب: طرابلس غرب.

7- الخط: الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم: 20

الوجه:

المركز

طغراء

فـــــ

طرابلس

ضر غرب

١١٦٨

الظهر:

المركز

سلطان البرين

خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- " طغراء" السلطان " عثمان بن مصطفى خان ".

2- زخرفة بجانب رمز الطغراء تتمثل في قلبين متشابكين تخرج منهما ورقة ثلاثية.

3- دائرة خارجية مكونة من حبيبات متراصة في الوجه و الظهر

النموذج الرابع نقد للسلطان مصطفى خان

1- رقم الجرد: 4H.OR. 7250.

2- مكان الحفظ:المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة

3- القطر :1.9سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ :1171 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :21

الوجه:

المركز

طغراء

فـــــ

عز نصره ضر

مصر سنـــا

١١٧١

الظهر:

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- "طغراء" السلطان.

2- زخرفة من حروف عربية " مصـ ".

3- عدم وجود جامات تفصل بين عبارات الظهر.

1-رقم الجرد: 4H.OR.7252.

2- مكان الحفظ:المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة

3- القطر :2.2سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ :1171 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :22

الوجه:

المركز

طغراء

ف

عز نصره ضر

مصر سنـــــا

١١٧١

الظهر:

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- "طغراء" السلطان.

2- زخرفة من حروف عربية " مصـ ".

3- عدم وجود جامات تفصل بين عبارات الظهر.

4- يحتوي على ثقب دليل استعماله كحلي .

1- رقم الجرد: 4H.OR.7253.

2- مكان الحفظ:المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة

3- القطر :2.2سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ :1171 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :23

الوجه:

المركز

طغراء

ف

عز نصره ضر

مصر سنـــا

١١٧١

الظهر:

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- "طغراء" السلطان على الوجه.

2- حرف" مد" مع رقم "٦ "فوق حرف "النون من كلمة "ابن" ضربت القطعة في السنة السادسة من حكم السلطان ١١٧٧ هـ .

3- تشوه في الوجه و الظهر .

1- رقم الجرد: 24H.OR.7.

2- مكان الحفظ:المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة

3- القطر :2.1سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ :1171 هـ.

6- مكانالضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :24

الوجه:

المركز

طغراء

فـــــ

عز نصره ضر

مصر سنـــــا

١١٧١

الظهر:

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- "طغراء" السلطان على الوجه.

2- حرف" **س**" فوق حرف "النون من كلمة "ابن".

3- ثقبان دليل استعماله كحلي .

4- وجود جامات تفصل عبارات الظهر .

1- رقم الجرد: 4H.OR.7255.

2- مكان الحفظ:المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة

3- القطر :2.2سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ :1171 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة

لوحة رقم: 25

الوجه:

المركز

طغراء

فـــ

عز نصره ضر

مصر سنـــا

١١٧١

الظهر:

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- "طغراء" السلطان على الوجه.

2- حرف" **س**" فوق حرف "النون من كلمة "ابن".

3- ثقب دليل استعمله كحلي.

4- وجود جامات تفصل عبارات الظهر .

1- رقم الجرد: 4H.OR. 7258.

2- مكان الحفظ:المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة

3- القطر :2.2سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ :1171 هـ.

6- مكان الضرب : مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :26

الوجه:

المركز

طغراء

فـــ

عز نصره ضر

مصر سنـــة

١١٧١

الظهر:

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- "طغراء" السلطان على الوجه.

2- حرف" مد" مع رقم "٦ "فوق حرف "النون من كلمة "ابن" ضربت القطعة في السنة السادسة من حكم السلطان ١١٧٧ هـ .

3- تشوه في الوجه و الظهر .

1- رقم الجرد: 4H.OR. 7261.

2- مكان الحفظ:المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة

3 – القطر :2.1سم.

4- الوزن :2.6سم.

5- التاريخ :1171 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم: 27

الوجه:

المركز

طغراء

فـ

عز نصره ضر

مصر سنـــا

١١٧١

الظهر:

المركز

سلطان البرين

و خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- "طغراء" السلطان على الوجه.

2- حرف" **س**" فوق حرف "النون من كلمة "ابن".

3- وجود جامات تفصل عبارات الظهر.

1- رقم الجرد: 4H.OR.7161.

2- مكان الحفظ:المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة

3- القطر :2سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ :1181 هـ.

6- مكان الضرب: تونس.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم:28

الوجه:

المركز

السلطان

البر ين و خاقان

البحرين السلطان

مصطفى خان

عز نصره

الظهر:

المركز

ب

ضرب فـ

تونس

١١٨١

1- بدون طغراء.

2- جامات تفصل بين عبارات المنقوشة على الظهر.

3- حرف "**الباء**"من كلمة "ضرب" موجودة تتقدم العبارات تعلوها زخرفة نباتية زهرة " السوسن" محورة .

4- عبارة "ابن السطان " غير موجودة.

5- لقب السلطان"خان" مقرون باسم السلطان .

1- رقم الجرد: 4H.OR.7162.

2- مكان الحفظ:المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة

3- القطر :2سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ :1183 هـ.

6- مكان الضرب :تونس.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم:29

الوجه:

المركز

السلطان

البر ين و خاقان

البحرين السلطان

مصطفى خان

عز نصره

الظهر:

المركز

ب

ضر ف

تونس

١١٨٣

1- بدون طغراء.

2- جامات تفصل بين عبارات المنقوشة على الظهر.

3- حرف "**الباء**" من كلمة "ضرب" موجودة تتقدم العبارات تعلوها زخرفة نباتية زهرة " السوسن" .

4- عبارة "ابن السلطان " غير موجودة.

5- لقب السلطان "خان" مقرون بعبارة الدعاء "عز نصرة" .

1- رقم الجرد: 4H.OR. 7345.

2- مكان الحفظ:المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة

3- القطر :2سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ :1171 هـ.

6- مكان الضرب: تونس.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم: 30

الظهر:

المركز

طغراء

ف

عز نصره ضر

اسلامبول

١١٧١

الوجه:

المركز

السلطانالبر ين

و خاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- " طغراء" السلطان "مصطفى بن أحمد خان ".

2- عبارات الظهر بدون جامات.

النموذج الخامس نقد للسلطان عبد الحميد بن أحمد خان

1- رقم الجرد: 4H.OR.7178.

2- مكان الحفظ: المتحف العمومي الوطني سيرتا.

3- القطر :2.2سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ :1187 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم: 31

الوجه:

المركز

سلطان

عبد الحميد بن احمد خان

عز نصره ضرب ف

مصر سنا

١١٨٧

الظهر:

المركز

سلطان البرين

وخاقان البحرين[٢]

السلطان بن

السلطان

1- حرف " في " ممدد يفصل بين مكان و تاريخ الضرب و اسم السلطان لقبه و العبارة الدعائية.

2- زهرة السوسن" الياء" من كلمة "حميد و "العين" من كلمة عبد.

3- رقم "٢" فوق حرف "النون من كلمة ابن.

4- يحتوي على ثقب ،استعمل كحلي.

1- رقم الجرد: 4H.OR.7179.

2- مكان الحفظ: المتحف العمومي الوطني سيرتا.

3- القطر :2.2سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ :1187 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :32

الوجه:

المركز

سلطان

عبد الحميد بن احمد خان

عز نصره ضرب ف

مصر سنا

١١٨٧

الظهر:

المركز

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السلطانابن

السلطان

1- حرف " في " ممدد يفصل بين مكان و تاريخ الضرب و اسم السلطان لقبه و العبارة الدعائية.

2- زهرة السوسن" الياء" من كلمة "حميد وزهرة الخرشفة "العين" من كلمة عبد.

3- رقم "٢" فوق حرف "النون من كلمة ابن.

4- يحتوي على ثقب ،استعمل كحلي.

1- رقم الجرد: 4H.OR.7180.

2- مكان الحفظ: المتحف العمومي الوطني سيرتا.

3- القطر : 2.2سم .

4- الوزن : 2.6غ.

5- التاريخ : 1187 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث .

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :33

الوجه:

المركز

سلطان

عبد الحميد بن احمد خان

عز نصره ضرب ف

مصر سنا

١١٨٧

الظهر:

المركز

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السلطان بن

السلطان

1- حرف " في " ممدد يفصل بين مكان و تاريخ الضرب و اسم السلطان لقبه و العيارة الدعائية.

2- زهرة السوسن" الياء" من كلمة "حميد و زهرة الخرشفة "العين" من كلمة عبد.

3- رقم "٢" فوق حرف "النون من كلمة ابن.

1- رقم الجرد: 4H.OR.718.

2- مكان الحفظ: المتحف العمومي الوطني سيرتا.

3- القطر : 2.2سم.

4- الوزن : 2.6غ.

5- التاريخ :1187 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :34

الوجه:

المركز

سلطان

عبد الحميد بن احمد خان

عز نصره ضرب ف

مصر سنـــ

١١٨٧

الظهر:

المركز

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- حرف " في " ممدد يفصل بين مكان و تاريخ الضرب و اسم السلطان لقبه و العبارة الدعائية.

2- زهرة السوسن" الياء" من كلمة "حميد و زهرة الخرشفة "العين" من كلمة عبد.

3- رقم "٢" فوق حرف "النون من كلمة ابن.

1- رقم الجرد: 4H.OR.7182.

2- مكان الحفظ: المتحف العمومي الوطني سيرتا.

3- القطر :2.2سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ :1187 هـ.

6- مكان الضرب : مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

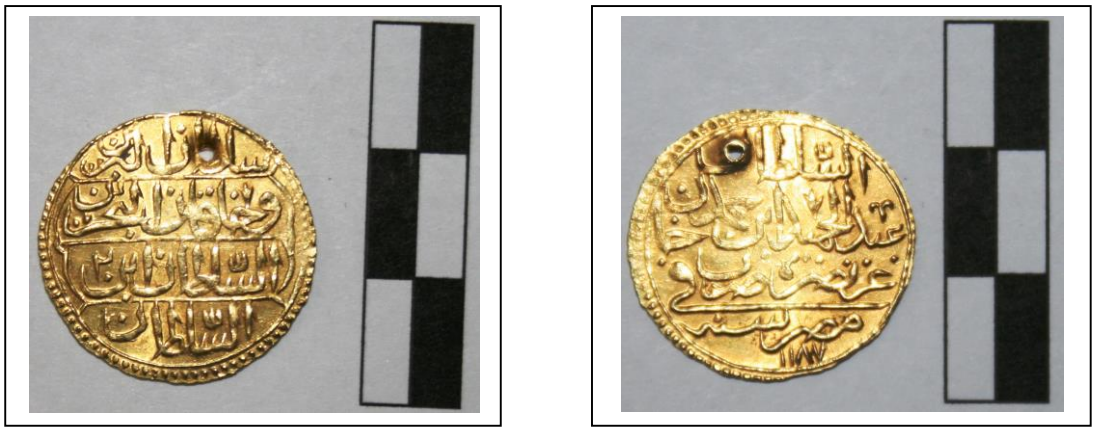

لوحة رقم :35

الوجه:

المركز

السلطان

عبد الحميد بن احمد خان

عز نصره ضرب ف

مصر سن

١١٨٧

الظهر:

المركز

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السلطان بن

السلطان

1- حرف " في " ممدد يفصل بين مكان و تاريخ الضرب و اسم السلطان لقبه و العبارة الدعائية.

2- زهرة السوسن" الياء" من كلمة "حميد وزهرة الخرشفة "العين" من كلمة عبد.

3- رقم "٢" فوق حرف "النون من كلمة ابن.

4- يحتوي على ثقب ،استعمل كحلي.

1- رقم الجرد: 4H.OR.7183.

2- مكان الحفظ: المتحف العمومي الوطني سيرتا.

3- القطر :2.1سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ :1187 هـ.

6- مكان الضرب: مصر

7- الخط :الثلث.

8-مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :36

الوجه:

المركز

السلطان

عبد الحميد بن احمد خان

عز نصره ضرب ف

مصرسن

١١٨٧

الظهر:

المركز

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- حرف " في " ممدد يفصل بين مكان و تاريخ الضرب و اسم السلطان لقبه و العبارة الدعائية.

2- زهرة السوسن" الياء" من كلمة "حميد وزهرة الخرشفة "العين" من كلمة عبد.

3- رقم "٢" فوق حرف "النون من كلمة ابن.

1- رقم الجرد: 4H.OR.7184.

2- مكان الحفظ: المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر :2.2سم.

4- الوزن :2,6غ.

5- التاريخ :1187 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :37

الوجه:

المركز

السلطان

عبد الحميد بن احمد خان

عز نصره ضرب ف

مصر سن

١١٨٧

الظهر:

المركز

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- حرف " في " ممدد يفصل بين مكان و تاريخ الضرب و اسم السلطان لقبه و العيارة الدعائية.

2- زهرة السوسن" الياء" من كلمة "حميد وزهرة الخرشفة "العين" من كلمة عبد.

3- رقم "٢" فوق حرف "النون من كلمة ابن.

1- رقم الجرد: 4H.OR.7186.

2- مكان الحفظ: المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر :2.2سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ :1187 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :38

الوجه:

المركز

السلطان

عبد الحميد بن احمد خان

عز نصره ضرب ف

مصر سن

١١٨٧

الظهر:

المركز

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السلطان بن

السلطان

حرف " في " ممدد يفصل بين مكان و تاريخ الضرب و اسم السلطان لقبه و العبارة الدعائية

1- زهرة السوسن" الياء" من كلمة "حميد وزهرة الخرشفة "العين" من كلمة عبد

2- رقم "٢" فوق حرف "النون من كلمة ابن.

1- رقم الجرد: 4H.OR.7193.

2- مكان الحفظ: المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر :2.3سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ : 1187 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :39

الوجه:

المركز

السلطان

عبد الحميد بن احمد خان

عز نصره ضرب ف

مصر سن

١١٨٧هـ

الظهر:

المركز

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السلطان بن

السلطان

1- حرف " في " ممدد يفصل بين مكان و تاريخ الضرب و اسم السلطان لقبه و العبارة الدعائية.

2- زهرة السوسن" الياء" من كلمة "حميد وزهرة الخرشفة "العين"من كلمة عبد.

3- رقم "٢" فوق حرف "النون من كلمة ابن.

4- تشقق في حافة الدائرة الحبيبية.

1- رقم الجرد: 4H.OR.7194.

2- مكان الحفظ: المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر :2.2سم.

4- الوزن :2.6غ

5- التاريخ :1187 هـ

6- مكان الضرب: مصر

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة

لوحة رقم :40

الوجه:

المركز

السلطان

عبد الحميد بن احمد خان

عز نصره ضرب ف

.....

.....

الظهر:

المركز

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السلطان ابن

.....

1- حرف " في " ممدد يفصل بين مكان و تاريخ الضرب و اسم السلطان لقبه و العبارة الدعائية.

2- زهرة السوسن" الياء" من كلمة "حميد وزهرة الخرشفة "العين" من كلمة عبد.

3- رقم "٢" فوق حرف "النون من كلمة ابن.

4- تآكل في الهامش محي مكان و تاريخ الضرب في الوجه و كلمة سلطان في الظهر.

1- رقم الجرد: 4H.OR.7195.

2- مكان الحفظ: المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر :2.2سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ :1187 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7-الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

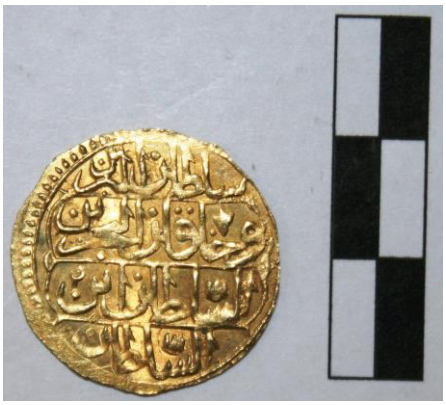

لوحة رقم : 41

الوجه:

المركز

السلطان

عبد الحميد بن احمد خان

عز نصره ضرب ف

مصر سن

١١٨٧

الظهر:

المركز

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- حرف " في " ممدد يفصل بين مكان و تاريخ الضرب و اسم السلطان لقبه و العبارة الدعائية.

2- زهرة السوسن" الياء" من كلمة "حميد وزهرة الخرشفة "العين" من كلمة عبد.

3- رقم **"٢"** فوق حرف "النون من كلمة ابن.

1- رقم الجرد: 4H.OR.5210.

2- مكان الحفظ: المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر :2.2سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ :1187 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الثلث.

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :42

الوجه:

المركز

طغراء السلطان

فـــ

عز نصره ضر

مصر سن

١١٨٧

الظهر:

المركز

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- طغراء السلطان" عبد الحميد خان ".

2- جمات تفصل بين عبارات الظهر.

3- (رقم١)فوق حرف النون من كلمة ابن.

1- رقم الجرد: 4H.OR. 7347.

2- مكان الحفظ: المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر : 0.1 سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ :1187 هـ.

6- مكان الضرب: مصر.

7- الخط :الديواني

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :43

الوجه:

المركز

طغراء

فـ

طرابلس

ضر غربـ

١١٨٧

الظهر:

المركز

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السلطان ابن

السلطان

1- حرف " في " ممدد يفصل بين مكان و تاريخ الضرب و اسم السلطان لقبه و العبارة الدعائية.

2- طغراء السلطان" عبد الحميد خان "ا.

3- زخرفة بجانب الطغراء "البرمقلي" تخرج منها زهرة السوسن محورة.

1- رقم الجرد: 4H.OR. 7346.

2- مكان الحفظ: المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر :2.1سم.

4- الوزن :2.6غ.

5- التاريخ :1191 هـ.

6- مكان الضرب: طرابلس غرب

7- الخط :الديواني

8- مكان الاكتشاف: دوار بن زكري، بلدية عين التين ،ولاية ميلة.

لوحة رقم :44

الوجه:

المركز

السلطان

عبد الحميد بن احمد خان

عز نصره ضرب ف

طرابلس غرب

١١٩١

الظهر:

المركز

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السلطان بن

السلطان

1- حرف " في " ممدد يفصل بين مكان و تاريخ الضرب و اسم السلطان لقبه.
2- طغراء السلطان" عبد الحميد خان "ا.
3- زخرفة بجانب الطغراء "البرمقلي" تخرج منها زهرة السوسن محورة.
4- صيغ الظهر ليست محددة بالجامات.

النموذج السادس عملة مدينة البندقية

1- رقم الجرد: 4H.OR. 7349.

2- مكان الحفظ: المتحف العمومي الوطني سيرتا قسنطينة.

3- القطر :2.1سم.

4- الوزن :3.5غ.

5- التاريخ :1700م - 1709م .

6- مكان الضرب: البندقية.

7- الخط :لاتيني

لوحة رقم :45

الوجه: **الهامش**

TENEV.MSALOY.MOCENT

المركز

Saint-Marc Debout bénissant le doge agenouillé,
tiennent ensemble une longue croix, en haut D.V.X

هذا النقد يحمل في الوجه رموز القديس مارك الذي يحمل راية الصليب ويسلمها للقاضي

الظهر: **المركز REGIS.STEDVCA.SIT.TX.PE.DAT.PT**

Le christ debout de face dans une éclipse étoilée

في الظهر كتابة لاتينية داخل حامة بيضوية دقيقة بها نجوم.

الفصل الثانى

المسكوكات الذهبية العثمانية من خلال كنز ولاية ميلة

1115 هـ- 1203هـ/1703م- 1789 م

أولا- أنواعها.

ثانيا- دور الضرب.

يحتوي كنز ميلة الذهبي على 195 قطعة منها 191 قطعة سلمت من طرف أملاك الدولة في سنة 2004م والبقية ألحقت بالكنز بعد انتهاء التحقيقات الجمارك لولاية ميلة التي ضمتها إلى المجموعة السابقة في سنة 2005م.

تتقسم كرونولوجيا من الأقدم إلى أحدث مجموعة ، أنظر الجدول رقم

-**المجموعة الأولى:** وهي أقدمها وتضم سكة واحدة بعود إلى السلطان احمد الثالث بن السلطان محمد والمضروبة سنة 1117هـ/1705م بدار الضرب المضربة.

-**المجموعة الثانية:** تعود غلى السلطان محمود خان الأول بن مصطفي وتضم واحد وستون 61 قطعة مؤرخة في سنة 1143هـ الموافق 1734م وتعرف ب "زر محبوب"
ضربت كلها في مصر ماعدا واحدة في "استانبول" 1168.

-**المجموعة الثالثة:** وهي من ضمن سكة السلطان عثمان خان الثالث بن مصطفى (1168هـ الموافق 1754م) المضروبة سنة 1168هـ الموافق 1754م بمصر وعرفت ب فندقلي.

-**المجموعة الرابعة:** هي اكبر المجموعات عدد سبعة وثمانون قطعة 87 مصطفى خان بن السلطان أحمد الثالث (1171هـ-1187هـ/17757-1773م) مؤرخة ما بين (1181هـ-1183هـ).

- ضربت أربعة منها في تونس عرفت باسم السلطاني.
- وواحدة في اسلامبول.
- والباقي في مصر أي اثنان وثمانون قطعة.

عرفت في مصر بزر محبوب والملاحظ أن سكة " السلطاني" التي ضربت بتونس تحتوي على طغراء تحمل مكان وتاريخ الضرب فقط في الظهر أما الوجه فيحتوي على اسم وألقاب السلطان والدعاء ولقد عرفت باسم "السلطاني" نسبة غلى السلطان العثماني .
أما قطع النقود التي ضربت بمصر و تعرف بالشريفي أو السلطاني اثني عشر قطعة لا تحمل طغراء سنة 1171 هـ و هي تختلف عن تلك التي ضربت في تونس تتميز بوجود اسم السلطان و اسم أبيه في الوجه أما في الظهر فحملت صيغ قديمة كانت تضرب بها السكة العثمانية ابتداء من

حكم محمد الفاتح و هي ضارب النظر، صاحب العز و النصر في البر و البحر و الملاحظ على هذه النقود و خلوها من الحروف الهجائية.

أما قطع الكنز التي تحمل الطغراء بها أحرف هجائية و أرقام هندية تشير الى سنة الضرب بعد اعتلاء السلطان الحكم.

- **المجموعة الخامسة:**

تعود إلى السلطان عبد الحميد الأول عددها سبع و ثلاثون قطعة (1187 -1203 ه / 1774 – 1789 م) و هي من طراز زر محبوب ضربت كلها في مصر (زر محبوب) ما عدا اثنتين ضربتا في طرابلس غرب الأولى تحمل سنة 1187 ه و الثانية 1191ه تحمل في الوجه طغراء السلطان مع تاريخ و مكان الضرب و في الظهر تحمل ألقاب السلطان، و الملاحظ احتوائها على العنصر الزخرفي المعروف ب" **التشبيكة**" أو " **القرملي**".

- **المجموعة السادسة:**

تضمن قطعة ذهبية واحدة أجنبية ضربت بمدينة البندقية وهي أكبرها وزنا من بقية القطع إذ يبلغ وزنها 3.5 غ و قطرها 2.1 سم

عرفت باسم" Sequin d'or"يتوسط الوجه شخصية عيسى بن مريم داخل جامعة بيضاوية مكونة من حلقتين الداخلية عبارة عن نجوم و الخارجية عبارة عن حبيبات تحيط بها كتابة لاتينية ISTE.DVCA S.T.T.X P.I.DAT.P.TV تعود "1700 -1709" IIALVISE – MOCENIGO

أما الظهر فيتوسط الصليب القطعة على يسار القديس سان مارك واقف يظهر دوق البندقية الجالس على ركبتيه يمين القطعة.[1]

(1) - M, jean vinchon monnaies d'or, collection d'osselles en or de Murano, des doges de Venise et diverses, paris 1966.p5

أولا: أنـواعــها

أ- **طراز طغرلي ألتون:** ضرب السلطان أحمد الثالث نقود ذهبية عرفت ب "الطرغلي"، ولم ينقش على الوجه سوى ختم دارسك النقود وتاريخ اعتلاء السلطان للعرش، تسمية "الطغرلي ألتون" تعني النقد الذهبي ذو الطغراء وفي عصر هذا السلطان ازدادت صورة الطغراء حسنا و انتظاما وضربت نقود متنوعة كبيرة وصغيرة وهي في غاية الانتظام[1] .ولقد شاع هذا النوع في كل بلاد العالم العربي التي استولى عليها العثمانيون، ومع مرور الزمن عرفت بإسم الفندقلي وخاصة بعدما أمر السلطان أحمد الثالث بإيقاف الجنزرلي.

ب- **طراز " زر محبوب"**: قام السلطان محمود خان الأول في بداية حكمة (1143هـ/1730م)، بضرب سكة جديدة تحمل السلطان تاريخ ومكان الضرب عرفت التي ضربت في إستامبول " جديد استامبول" وهي من نفس طراز " الفندقلي".

أما تلك التي ضربت في مصر فعرفت **بزر محبوب** يتكون من كلمتين عربية وفارسية زر وهي كلمة فارسية وتعني الذهب ومحبوب عربية ومعناها العزيز وفي بعض الاحيان تقتصر الإشارة إليه " المحبوب" وضربت على جانبه نصف الزر محبوب وربع زر محبوب وزر محبوب يزن حوالي 2.592غ، قطع والكنز كلها تزن 2.6غ، فهي "زر محبوب".

ج –**طراز الفندقلي:** من نقود السلطان عثمان الثالث التي تحمل كلها طغراء السلطان في الوجه «عثمان مصطفى خان مظفر دائما» تحوي نجمة سداسية على يمين الطغراء كما تحمل في الظهر ميزة الحروف الهجائية العربية و بالتحديد فوق حرف " النون" من كلمة " ابن" نجد حرف "ص".

و الفندقلي هي سكة عثمانية تختلف عن تلك التي ضربت في البندقية، و أخد هذا الاسم استنادا إلى زخرفة الحبيبات التي تشبه حبيبات البندق الموجودة على أطراف القطعة .

و أخذ عدة تسميات: **البندقلي** و **القندقلي**، و عرف بالباب العالي باسم الفندقلي في عهد أحمد الثالث سكت أنصاف الفندقلي، علاوة على وجود أرباع الفندقلي، و القندقلي " المجوز" هو ضعف الفندقلي العادي مرتين أ و مرة ونصف، و نظرا لكبرها استعملت كزينة للنساء و الأطفال، و سكت بقالب الفندقليات. [2]

(1)- حسن محمود الشافعي، العملة و تاريخها ، الهيئة العامة المصرية للكتاب القاهرة ص. 114.
(2)-سيد محمود السيد، المرجع السابق ص. 124.

د- **طراز السلطاني:**ضرب في بلادي المغرب العربي (الجزائر تونس) ، طرابلس غرب على طراز (زر محبوب) الدي ضرب في (مصر) وعرف ايضا باسم (الشرفي او الشرفي) بعد فتح مصرو اقترن اسم (السلطاني) باسم (محمد الفاتح) السلطان العثماني الذي فتحت في عهده القسطنطينية اليونان وأغلب بلدان أوروبا .وعرف في عهد محمد الفاتح ب(الذهب السلطاني)حيث يقترن بلقب (السلطان).ويتميز هذا الطراز بوجود كلمة (السلطان) في بداية السطر الأول لكتابات الوجه.[1]

و تداول على ضرب هذا الطراز اغلبية السلاطين العثمانيين بعده، مع اختلاف طفيف في حمل الأدعية و الالقاب ،دور الضرب .وفي عهد سلطان سليمان القانوني ضرب سكته الذهبية من طراز "السلطاني" وأطلق عليها في بعض الأحيان (الأشرفي) أو (زر محبوب)، سواء كان في (مصر)،(الشام أو (اليمن اما في (الجزائر)،(تونس)و(طرابلس غرب) فضرب طراز السلطاني في كل من الجزائر، في عهد السلطان (محمود خان) بجانبه ، نصف السلطاني – وربع السلطاني وفي تونس ضرب طراز (السلطاني) باختلاف الكتابة عن ضرب في (مصر) و(الجزائر).[2]

ذ- **السكة الأجنبية (الدوقة):** كانت سياسة الدولة العثمانية في حركة التداول النقدي ،تخضع لعامل المساحة الشاسعة ،فبداية الأمر سمحت الدولة العثمانية بتداول النقود الأجنبية على أراضيها مثل (الدوقه) مدينة البندقية في إيطاليا ،و (الريال) الإسباني ، و (الفرنك) الفرنسي إلى جانب (الأقجه)* السكة الرسمية للدولة العثمانية.

و لما كان نظام النقود المعدنية هو المسيطر ، فقيمة النقود إنما هي قيمة حقيقية و ليست اعتبارية ولم تكن النقود تخضع لدين او ملة إضافة أن النقوش المضروبة عليها لم تكن لها أية دلالة سياسية أو دينية ، فسماح الدولة العثمانية بتدوال النقود الأجنبية ضمن لها عرض نقدي كبير تحتاج إليه أسواقها [3].

---

(1)- منال إبراهيم عبد المنعم / مسكوكات القسطنطينية في العصر العثماني – دراسة فنية، رسالة لنيل الماجستير معهد الآثار الإسلامية – جامعة القاهرة 2008 ص. 43.

(2)- سيد محمد السيد محمود، النقود العثمانية ، ماضيها ،حاضرها، و مشكلاتها ص. 124 .

(3) نفس الرجع ، ص 16

*اقجه Akçe: كلمة مغولية معناها ابيض أو الضاربة للبياض وهي قطعة صغيرة من الفضة ضربت لأول مرة في عهد السلطان العثماني أورخان و كانت تستعمل في الأوساط الشعبية للدلالة على الدراهم ووزنها خمسة قراريط .ولم تضرب بعد حكم السلطان السلطان محمود الثاني . المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، إعداد. د.سهيل صابان و مراجعة د. عبد الرزاق محمد حسن بركات، مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض2000 م، ص 20

و لم يكن لدى الدولة نقودا ذهبية حتى عام 1479 م و كانت " دوقه" البندقية من أهم العملات الأجنبية للتعامل التجاري بين الدولة العثمانية و باقي الدول الأوروبية و المشرق، المغرب .و البندقية من المدن الإيطالية التي ضربت عملتها و أطلق عليها أسم

" دوقه"* أو "فلوري" نسبة إلى مدينة فلورنسا الإيطالية و بدأت مدينة البندقية في ضرب هذه العملة من معدن الفضة منذ عام 1172م و استمرت على هذا النحو حتى عام 1252م حيث ضربت بعد ذلك من الذهب الخاص وانتشرت " الدوقه" في كافة أنحاء أوروبا و بلدان البحر المتوسط.

ومن المؤكد ان النقود الاجنبية لم تكن تتوفر في كل مكان بنفس النسبة حيث كانت تكثر في مراكز معينة من الخلافة العثمانية و لضبط تداولها في التعاملات التجارية تعلن الدولة بوجب قانون (فرمان) يصدر من قبل السلطان عن "عيار" و "وزن" هذه النقود و قيمتها مقابل العملة الاساسية العثمانية التي كانت تعرف" بالأقجه" و غالبا ما يصدر هذا القانون عند جلوس السلاطين على كرسي العرش أو عقب انخفاض قيمة "الاقجه" مقابل العملات الأجنبية الذهبية

وهذا ما حدث في سنة 1758م في عهد السلطان مصطفى الثالث و التي تتعلق بنظام النقد عن طريق امر سلطاني يؤسس لتسعيرة جديدة للسكة العثمانية الذهبية ،بعد رواج إشاعات عن وجود اختلاف في الوزن و عيار " **ذهبية الفندقلي**"* مع "**ذهبية الديز**" " أدى إلى ارتفاع سعر الأخيرة , بين الناس و انخفض سعر الفندقلي . وهذا ما ألحق ضررا بالقيمة النقدية للدولة العثمانية.[1]

---

*(الدوقه) الإسم الذي اطلقه المؤرخون العثمانيون على فلورنسا و قيل هو النقد الذهبي المضروب في البندقية قديما

*ذهبية الفندق: دينار ذهبي عثماني ضربت في عهد السلطان أحمد الثالث في استنمبول و مصر تحمل طغراء سميت فندقلي نسبة إلى البننقية مدينة من مدن الإيطالية التي كانت تضرب السكة الذهبية التي تداولها في البداية سلاطين العثمانيين بعد فتح القسنطنطينية نقود مصر العثامنية ،ص56

*ذهبية الديز/ نقد ذهبي من انواع السكة العثمانية

(1)- سيد محمد السيد محمود، النقود العثمانية ،ص44

ثـانـيـا: دور الضرب: تعتبر دار الضرب في الدولة الإسلامية من أهم المؤسسات التي لعبت دورا مهما في الحياة الاقتصادية في المجتمع إذ كانت في بداية الأمر تتركز في صناعة وإنتاج النقود ثم أصبحت مسئولة عن استبدال العملات القديمة المستهلكة أو تلك التي ألغيت وأوقف التعامل بها زيادة عن تخزين كميات كبيرة من المعادن الثمينة".[1] وكانت دار الضرب لا يتولاها إلا قاضي القضاة تعظيما لشأنها وتكتب في جملة ما يضاف إلى وظيفة القضاء ويقيم لمباشرة ذلك من يختاره من نواب الحكم".[2] وإسناد مهمة الإشراف على دار الضرب للقاضي لأجل ضمان شرعية النقود الذهبية والفضية التي تسك بأسماء السلاطين من حيث العيار أو الوزن.

يتولى صناعة السكة مجموعة من العمال هم:

- **ناظر السكة:** ومهمته فحص قطع النقود التي يقدمها السّكاك.
- **الشاهدان** :يقومان بمراقبة ومعاينة الأعمال التي لها وزن في الصيانة و المحافظة و بيد كل واحد منهما مفتاح جولق الأزواج و هو الصندوق الذي به الأصول التي كانوا يطبعون السكة بها و الصنج الرسمية، و يحذر السكاكون أن يطبعوا دينارا أو درهما إلا بمعاينتها و يختبران بوزن العمل.[2]

السكاك: يستلم الذهب، و يبادر إلى وزنه بصنجة و يقوم بتركيب الطابع على أخيه تركيبا محكما، و يتحفظ من تحويل الكتابة التي تنقش على القطعة النقدية حيث يجتهد في أن تكون الكتابة محررة في وسط القطعة التي تضرب. [4]

الفتّاح: و هو الشخص الذي يصنع الرسم الذي ستسك عليه القطعة النقدية و يختص بعملية النقش أو الحفر، و ينبغي أن يكون بارع الخط و تكون آلاته و أقلامه التي أعدها للفتح مثقفة أي محفوظة [2]**و** من المؤسسات العثمانية الهامة التي كانت تعني بالشؤون المالية كانت تسمى **(الدفتر دارية)** ويرأسها **(الدفتردار)**، وهو الموظف الذي له حق تقديم العرائض بنفسه للسلطان ومنها عين (دفتر دار) قاض لكل إيالة (ولاية) ، عمله تحصيل الضرائب في الخزانة لسلطانية.[5]

---

(1)-د/ صالح يوسف بن قربة، المسكوكات في الحضارة العربية الإسلامية ،(مسكوكات المشرق والمغرب) ج1 ، منشورات الحضارة 2009 ص. 27 .

(2)-القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشى، ج3 ص. 466 .
(3)-د/ بن قربة، المرجع السابق ص. 32 .
(4)- المرجع السابق ص. 33.
(5)- المرجع السابق، ص. 34.

تعددت دور الضرب التي سكت بها عملات الدول العثمانية بصورة كبيرة منذ حكم(سليم الأول) و(سليمان القانوني)، فشملت الشام، مصر، الحجاز، العراق، اليمن، طرابلس غرب، تونس الجزائر. ولعل اهم هذه الدور هي دار الضرب المصرية ، باعتبارها اهم العوامل المؤثرة التداول النقدي بحيث كانت تمثل اكثر المؤسسات الحكومية ارتباطا بأي حراك جغرافي لمركز الحكم.

في عصر خلفاء الراشدين كانت تفع في مدينة "الفسطاط" عاصمة ولاية مصر ، ضرب جامع "عمر بن العاص"

3- عهد الفاطميين اتخذوا القاهرة عاصمة لهم ثم تنقل اليها دار الضرب لأنها كانت ملكية خاصة بالخليفة .في العصر الاموي انتقلت الي " القاهرة " بداخل قلعة "صلاح الذين الايوبي" وبقيت خلال الحكم "المملوكي". أما خلال الحكم العثماني فأصبحت تحت سيطرت أقوي الفرق العسكرية في " قلعة الجبل" التي اتخذوها مقرا لحكمهم بعدها نقلت "دار الضرب" الي مكان "حوش الديوان" في مكان معمل البارود بالقلعة .

وأدى سيطرت " الباشا" على دار الضرب تحكمه الكامل في الموارد المالية ، لمصر مثلما فعل (الباشا محمد عزت) عندما منح احد الفقهاء و النحاتين ، (راتب يومي) كبير، جزاءا لأعماله.

وقد عملت الدولة العثمانية إلى سك النقود منذ نشأتها ، لأنها رمز الاستقلال والسيادة وفي أولها كانت مماثلة لنقود السلاجقة على النمط البيزنطي كان وزنها يبلغ ستة قراريط، إنما ما يعادل ربع درهم المتداول في البلدان الإسلامية أطلق عليها اسم (أقجه) وكانت تلك النقود تحمل في الوجه كلمة الشهادة في حين تحمل في الظهر اسم الأمير باللغة الدارجة (أورخان) و عبارات الدعاء « **خلد الله ملكه**» دون الإشارة إلى اسم الأب وسنة ومكان الضرب[1].

وقد أسست أول دار لسك النقود في الدولة العثمانية عام 728هـ/ 1328م في عهد أوخان وضربت فيها أول سكة عثمانية فضية وذهبية حملت اسمه.

---

(1)- د. سيد محمد السيد ،النقود العثمانية ، ماضيها ،حاضرها، و مشكلاتها، ص 14

1- دور الضرب العثمانية :

بما أن السكة عنصرا هاما من عناصر حماية التوازن الداخلي لحركة النقود، فقد اتخذت الدولة العثمانية إجراءات خاصة لأجل التحكم في حركة تداولها خاصة وأنها بسطت نفوذها على الشرق الوسط و البحر الأسود و البحر المتوسط و المناطق الممتدة من شمال ووسط أوروبا.[1]

إذ لم يكن من الممكن طرح النقود التي تحتاجها الأسواق في كل أنحاء الدولة في الوقت المطلوب و بالقدر اللازم، فتم تأسيس دور ضرب مختلفة، في المناطق القريبة من مصادر المعادن في أغلب الأحيان، علاوة على دار الضرب المركزية في استانبول وفي كل من أدرنة، سرز، سلانيك، كومو شخانة، أرضروم، بغداد، الشام، مصر، طرابلس غرب ،تونس، الجزائر[2].

وكانت تعرف بضربخانة، وتضطر لتوفيق عيار السكة التي تضرب بها مع ما كان يضرب في الضربخانة* المركزية باستنبول، و لكل ضربخانة ضرب مميز من السكة، و كان العمل في دور الضرب يجري بحسب أصول مقاطعة الأمانة أي أمانت.[3]

و على الرغم من ضرب النقود الذهبية و الفضية في دور الضرب الموجودة في المناطق لمختلفة كانت الدولة العثمانية حريصة على مراقبة النقود المضروبة في دور الضرب مع المعايير معلنة عنها و نظرا لتعدد دور الضرب تداول الناس عملات كانت قد ألغيت دون علم الدولة مثل ما حدث في دار الضرب المصرية التي كانت من اهم المراكز النقدية للخلافة العثمانية حين ضربت سكة ذهبية ناقصة العيار في ضربخانة المصرية تشابه تلك التي ضربت في استانبول فتم إلغاءها من التداول و يطلق عليها "خيرية مصر " [4]*

---

(1)- د/ إسماعيل أحمد ياغي، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، مكتبة العبيكان، 1998م، ص. 75.

(2)- - د/ إسماعيل أحمد ياغي، نفس المرجع ، ص. 76

(3)- د/ سيد محمد السيد محمود، النقود العثمانية، تاريخها– تطورها- مشكلاتها، مكتبة الآداب القاهرة، 2003م، ص. 13.

*الضربخانة كلمة مشكلة من قسمين و تعني دار الضرب و يتراسها موظف يطلق عليه امين الضرب يعين من طرف السلطان للإشراف على شؤن السكة السلطانية من ضبط أمورها وفقا للأوامر السلطانية و يساعده في عمله زن باشي. كاتب .سمسار و صاحب العيار

(4) – نفس المرجع ،ص،67.

*خيرية مصر نقد ذهبي ضرب في عهد السلطان محمود الثاني بمناسبة اعتلاؤه العرش لسنة الواحدة و العشرون و كان يسمى الغازي و الصندقلي معجم ص120

و كان موظفو السكة يضطرون لشراء الذهب و الفضة و يقومون بتصنيعها من أمين الضربخانة*، و الذي يعين هو الأخر من طرف السلطان لأجل الإشراف على شؤون الضربخانة، و ضبط أمور السكة السلطانية وفقا لأوامر السلطان وكان يجمع الذهب والفضة الواردين من المناجم في كل سنة ويصنعها سبائك ثم يصكها نقودا باسم السلاطين ويسلمها إلى الخزينة السلطانية[1]، و يساعده في ذلك كتخداو سكه زن باشي، و كاتب و سمسار و صاحب العيار الذي يعرف سر حشمه. و كان أمناء دار الضرب يجمعون الأقجة القديمة، و يعيدون تصنيعها، و يتعقبون مهربي الفضة و الذهب في نواحي البلاد[2].

و على الرغم من ضرب النقود الذهبية و الفضية في دور الضرب الموجودة في المناطق المختلفة كانت الدولة العثمانية حريصة على مراقبة النقود المضروبة في دور الضرب مع المعايير معلنة عنها و نظرا لتعدد دور الضرب تداول الناس عملات كانت قد ألغيت دون علم الدولة مثل ما حدث في دار الضرب المصرية التي كانت من اهم المراكز النقدية للخلافة العثمانية حين ضربت سكة ذهبية ناقصة العيار في ضربخانة المصرية تشابه تلك التي ضربت في استانبول فتم إلغاءها من التداول و يطلق عليها "خيرية مصر

و نظرا للازمات المالية التي مرت بها النقود العثمانية منذ تربعها على أغلب الأسواق التجارية خاصة من حيث العيار بادرت الدولة العثمانية تحت حكم السلطان أحمد الثالث 1115 / 1743م ، بوضع سياسة إصلاح للسكة العثمانية عقب الحروب الطويلة في الشرق و الغرب و التي كانت لها آثارا سلبية على النظام النقدي، فتم إصلاح عيار فضية البارة و ضربت قروش فضية ذات "الطغراء " و سكت في مصر ذهبية زر محبوب تشبه "الأشرفي "و "الطغرلي" الذي ضرب في استانبول.[3]

* أمين الضربخانة: وهو لقب وظيفي يتكون من **أمين**: وهي كلمة عربية تجمع على أمناء والمؤتمن هو الذي يستطيع المرء أن يضع فيه ثقته وفي عهد الخلافة العثمانية أطلقت كلقب إداري على الناظر أو الوكيل الذي يعرف منصبه **أمانت** ويتقاضى مرتبا يقيّمه السلطان

ضرب: فمعناها الدق والطبع **وخانة** تعنيمنزل أو بيت والمعنى الإجمالي للكلمة أمين دار سك النقود

(1) د/ مصطفى بركان، الألقاب والوظائف العثمانية، ص. 104 .

(2) د/ سيد محمد السيد محمود، المرجع السابق ص. 14.

(3) – نفس المرجع ص67

و اتخذت التدابير للإصلاح نظام نقد "الضربخانة" في مصر بحكم أهميتها كان أهمها:

– ارسال نماذج من السكة المقررة للضرب عل منوالها في مصر و إشراف مباشر للأستانة عل عملية الضرب

– ارسال الفنيين من دار الضرب في استانبول غلى مصر لضبط الناحية الفنية للسكة مع التي تضرب في استانبول

– الزام صاحب العيار بالضربخانة المصرية بقطع نماذج الذهب و الفضة امام " المباشر" المعين من طرف الأستانة وأعضاء الديوان العالي بمصر .

– تغيير مكان الضربخانة المصرية من أبراج الإنكشارية إلى صحن الديوان تحت إشراف ولي مصر .

الإشكالية التي كانت تواجه الخلافة، أنها لم تتمكن من ضرب النقود بنفس المقدار و النسب المطلوبة، فكانت السياسة المتبعة هي السعي لرواج النقود في الدولة بكل حرية بعيدا عن ضغوط تداول النقود الرسمية للدولة، مع الحرص الشديد على مراقبة مدى توافق المسكوكات الذهبية و الفضية المضروبة في دور الضرب الموجودة في المناطق المختلفة مع المعايير التي أعلنتها الدولة العثمانية. و كانت الإدارة العثمانية تكلف موظفين يعرفون باسم " مبايعه جي " لجمع السكة القديمة في أيلات الخلافة و يسلمونها للضربخانة العامرة باستامبول.

2– دار الضرب المصرية:

ذكر المقريزي في فصل في نقود مصر أن " مصر من بين الأمصار، فما برح نقدها المنسوب إليه قيم الأعمال وأثمان المبيعات الذهب نقد في سائر دولها جاهلية وإسلاما، يشهد لذلك بالصحة أن خراج مصر في قديم الدهر وحديثه إنما هو الذهب".

ويذكر ابن بعرة في الباب الخامس في صناعة السكة الذهبية بمصر أنه " يسبك الذهب... ويقطع طرفي كل سبيكة ويسبك الأطراف جملة ثم يؤخذ منها وزن مثقالين ثم يضرب منه ورقتين متساويين في القدر والوزن ويضرب من الأميري الذي هو الأصل والوزن على قالب فلاذ"

لقد حافظت مصر على مكانتها الإستراتيجية منذ دخولها الإدارة العثمانية، فصارت مركزا إداريا واقتصاديا وماليا وأدى ذلك إلى أتحاذ مصر مركزا تجاريا بين الشرق والغرب وسوقا رائجا يرتاده الحجاج الوافدين من الشمال والغرب إلى الشرق. (2)

اضطرت الآستانة للإبقاء على اغلب النظم و المؤسسات المحلية المملوكية في مصر، و عهدت بها إلى إداريي المماليك عندما أعلنوا الطاعة. ووضعت نظام السالیانة لأول مرة في مصر حيث تم توزيع مرتبات الوالي و موظفي الدولة و الأمراء و السناجق و أيفاء احتياجات الولاية و الحرمين من خراج مصر ثم إرسال ما تبقى إلى الأستانة كخزينة إرسالية.و نظرا لعملية الغش في تحصيل خراج مصر حدد قانون نامه ء عام 931هـ/ 1528م الأسس العامة للنظام النقدي العثماني في ولاية مصر، ووضع دستور عمل لمؤسسة دار الضرب المصرية، وألغيت التجاوزات التي كانت سائدة خلال الفترة السابقة، وشكل هذا القانون شكل إدارة الضربخانة المصرية وصلاحيات رؤسائها، واعتبرت من المقاطعات السلطانية الخاصة ، إذ عين عليها أمين (ناظر) من قبل الأستانة، بحيث يحذر على أي أمير من أمراء مصر تعيين رجالهم للعمل في هذه المقاطعة. وجعل القانون والي مصر مسؤولا عن الضربخانة أمام السلطان، حيث يقوم بإدارة شؤونها.

من خلال الأمين، ومعالجة مشكلاتها في الديوان العالي وفي حضور ناظر الأموال أو الدفتر دار والقاضي، ويكلف رجل أمين من الضربخانة بشراء الذهب اللازم ويقطع هذا الأخير– سواء كان سبائك أو أواني ويقطع كعملات وفقا للقانون المعمول به في استانبول(3). ويرجع الفضل لهذا القانون في استقرار الأوضاع المالية والنقدية في ولاية مصر.

---

(1)- د/ سيد محمد السيد محمود، المرجع السابق ص. 15.

* كان الصرّافون في مصر يخرجون دون إذن إلى القرى ويشترون ما يجدون من ذهب وفضة لدى الأهالي بكل وسيلة، فيحتفظون بهإلى أن تعلن الخزينة الميرية الحاجة للذهب والفضة فيعرضونه بالسعر الذي يرتضون.

(2)- أحمد بن علي المقريزي، شذور العقود في ذكر النقود، بخط يوسف 1018م

(3) - الذهبي الكاملي منصور بن بعرة، الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية، 1135هـ خطها نسخ حسن ، جامعة الملك سعود 1957م ص. 8 .

3- دار الضرب بطرابلس غرب: كانت مدينة طرابلس مقرا لسك النقود قبل الفترة العثمانية من الحكم الروماني إلى الفتح الإسلامي و كانت دار الضرب خلال العصر العثماني قانونيا خاضعة لما يرسل إليها من توجيهات من الأستانة فيما يخص صك النقود بأنواعها – الشكل، الوزن، العيار[1] – وكان يرسل خط الشريف[*] بالسكة.لقد حرص العثمانيون على توحيد طراز سك النقود الذهبية في أنحاء السلطنة العثمانية ولذا فقد كان الخط الشريف يرد عادة مصحوبا بالسك أي القوالب التي ستضرب على غرار الدنانير. اختلف المؤرخون بشأن تاريخ تأسيس دار ضرب السكة في طرابلس غرب أثناء الحكم العثماني ،إذ يرى المؤلف شيمنيو بأن ضرب السكة بها بدأ منذ عام 982ه/1574م في عهد السلطان مراد الثالث–أي بعد 20سنة من بداية الحكم العثماني– وكان يشرف عليها اليهودي بابانا نعيم .بينما يرى عزيز سامح أن تأسيس الدار يرجع إلى عهد مصطفى باشا (979– 982ه/ 1571– 1574م) .[2]

– **دار الضرب بتونس:** عندما ضمت تونس للخلافة العثمانية أنشأت بها دار لضرب السكة وكان يسيّرها عمال يهود [3] ففي سنة 1574م وضع حد للعملة التونسية المتداولة من قبل وضربت السكة باسم السلطان العثماني[4].وضربت سكة فضية عرفت بالنصري تحت حكم " سليم الثاني" وهي مربعة الشكل وعملة أخرى دائرية من النحاس – بدون إشارة لتاريخ الضرب– كما ضربت أثناء حكم العائلة المرادية سكة ذهبية عرفت بالسلطاني[*] وأخرى فضية عرفت بالريال " Piastre"، وأخرى فضية كذلك عرفت بالنصري"Aspre" وسكة نحاسية عرفت بالفلس" bourbe".[5]

1- نفسه ص. 148- 149 .

* الخط الشريف تطلق على الأمر الصادر من السلطان إذ كتبه بنفسه أو أمضاه بيده لا بخاتمه .

2- جمال جاد الرب حسن، النقود العثمانية المضروبة في طرابلس الغرب في ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، دراسة أثرية تاريخية (1123- 1251ه/ 1711- 1835م)، لنيل رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة، 2009 م ،ص. 183-18.

(3) - Les monnaies tunisiennes au XVIIe siècle, Revue du monde Musulman, et de la Méditerranée, Année 1990, volume 35 N° 55-56, Paul SEBAG, P 259

(4)- Cahier de Tunisie, R. Moutran, l'évolution des relations entre la Tunisie et l'empire Ottoman, du XVII- XIX siècle 1959, p319

(5)-CahierdeTunisie, M.H Cherif, introduction de la piastre espagnole « Riyel » dans la régence de Tunisie, au début XVII^{e} siècle 1968, PP 45-53

الفصل الثالث

الدراسة الوصفية

الدراسة التحليلية

الدراسة الوصفية

النموذج الأول: نقود السلطان أحمد الثالث1115 هـ –1143هـ–م1703– 1730م

يعتبر السلطان أحمد الثالث من السلاطين العثمانيين الذين ضربوا السكة العثمانية بطرز مختلفة لأشكال و الأوزان و الكتابات ،و أدخل على السكة جماليات توقيع الطغراء الذي خلف الألقاب الفخرية في الوجه.

ضرب في البداية ذهبية الأشر في ذات الطغراء مزدوجة "جيفته" و المفردة "تك" ،في دور الضرب اسلامبول و مصر بنفس طراز ذهبية السلطان مصطفى الثاني وحملت هذه الأشرفيات عبارات لقب السلطان أحمد الثالث " سلطان البرين و خاقان البحرين ، السلطان ابن السلطان" و دعاء عز نصره أما طغراءه. فقد كتب فيه" أحمد بن محمد المظفر دائما "إلا أن النقوش و الزخارف كانت متباينة على كل منها .

في عام 1128هـ/1716م ضربت ذهبية "زر استانبول" ذات الطغراء، وهي أول ذهبية استبدل فيها مكان الضرب من "قسطنطينية " ب"استانبول و كتب عليها "اسلامبول ".

في عام 1137هـ/1725م ظهرت ذهبية جديدة من نفس الفئات عرفت "بزر حبوب" تداولت في "استانبول"* بنفس وزن" الأشر في" و بنفس العبارات الفرق اسم مكان الضرب " اسلامبول" بدل من " القسطنطينية".[2]

---

(1)–سيد محمد السيد محمود، النقود العثمانية تاريخها،تطورها،مشكلاتها،القاهرة،2003 ص. 123.

(2)– جمال جاد الرب حسن، النقود الإسلامية المضروبة في طرابلس الغرب في ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة دراسة أثرية تاريخية 1122– 1251 هـ 1735/1711م،رسالة ماجستير في الدراسات الإفريقية " تاريخ حديث و معاصر"، جمال الدين جاد الله،،جامعة القاهرة2009 ، ص. 88.

*طغراء كلمة أعجمية استعملت عند العرب و يعنون بها التي تكتب بالقلب الغليظ في طره الاوامر السلطانية ،و تعتبر من الصور الزخرفة للكتابة العربية التي تفنن فيها الخطاط العثماني تفننا يبعث عن الدهشة ،و تعني بالفارسة "نيشان" و بالعربية "توقيع" و عرفت سابق عند السلاجقة و سلاطين المماليك في مصر.

*استانمبول عرفت بأسماء عديدة تقع على ضفاف البوسفور عند اسلاف،(زار غراد)، مدينة الابراطور عند سكان شمال اوروبا (ميكالاغراد) البرج العظيم و عرفها الرومان و اليونان باسم (بيزنطة) أو (روما الجديدة) و ظهرت في مؤلفات الجغرافيين المسلمين في القرت 11 م استنمبول و معناها (إلى المدينة) و شكل على اسم اسلامبول (العامرة بالإسلام) نجدها فوق النقود الذهبية العثمانية الرسمية و الوثائق الرسمية و لقبت (بالأستانة)،دارة السعادة و استبدلت القسطنطينية باستنبول رسميا عام 1930 بارنار لويس، تعريب الدكتور رضوان علي ،حضارة الخلافة الإسلامية ،ط2ندار السعودية للنشر و التوزيع،1982 صص،12،11

و ضربت ذهبية "السلطاني في كل من الجزائر و تونس خلال سلطنة "**أحمد الثالث**" بشكل كلاسيكي ،عليها لقب "أحمد الثالث" و عبارة الدعاء" **عز نصره**" أو "**دام ملكه**".

في عام 1137هـ/1726 فتحت دور ضرب في كل من "مصر" و" تبريز" حيث ضربت فيها ذهبية "جديد زنجيرلي"* ذات الطغراء و ذهبية "الأشر في" كتبت عليها "طغراء" مع ألقاب السلطان.

و تميزت عملات أحمد الثالث حروف و إشارات العربية، أطلق عليها اسم "حروف مقطعة" آما نقود التي ضربت في طرابلس للسلطان احمد الثالث استبعدت منها الألقاب الفخرية و نقش عليها على الوجه "**طغراء**"و لهذا أطلق عليه "**الطغرالي اتون**"

الظهر تاريخ و مكان الضرب و قد شاع استعماله في كل البلدان العربية لارتفاع عياره و جمال نقشه حتى تزينت به النساء و عرف باسم "زر محبوب"* و الذي استخدم في المعاملات اليومية.

حسن محمود الشافعي النقود و تاريخها القاهرة و1980 ص. 114 .

*زنجيرلي و هي سكة تحمل طغراء عرفت باسم ذهب استانمبول و بالمصطلح الشعبي اسم زنجيرلي ،و الونجير اطار يحيط بهامش قطعة النقود و معنى التسمية السلسلة ذو اصل فارسي

*زر محبوب ضرب هذا الطرازفي مصر و الشام واليمن، و اسمه متكون من كلمتين "زر" باللغة الفارسية تعني الذهب ،"محبوب" بالعربية و تعني " المفضل"

الوصف: يحتوي كنز ميلة على قطعة واحدة تعود لحكم السلطان أحمد الثالث من طراز" زر محبوب "،**(انظر النموذج الأول، لوحة رقم 1)**،و جاء محاكيا و على نفس طراز النقود الذهبية العثمانية، من طراز "الفندقلي" و الشكل العام لهذه القطعة تحمل ثلاث دوائر متوازية الوسطى منها مشكلة من حبيبات متماسة، أما كتابات

الوجه: فتحمل كتابات طغراء السلطان بعبارة" أحمد بن محمد خان مظفرا دائما" وعبارة ضرب حرف "الياء" الراجعة في حرف الجر " في" متوازية مع حرف "الباء "من كلمة ضرب ،تليه العبارة الدعائية "عز نصره" مع مكان دار الضرب مصر، أما تاريخ المدون على القطعة هو 1117هـ ،مسبوق بكلمة سنة، مع زخرفة زهرية عبارة عن وريدة بجانب الطغراء.

الظهر : فقد جاءت كتابات في أربع سطور متوازية تحمل ألقاب السلطان متساوية، السطر الثاني و الثالث داخل جامة تحمل صيغ التالية :سلطان البرين* ،و خاقان البحرين ،السلطان بن السلطان ونلاحظ وجود الرقم العربي "٢" فوق حرف "النون" من كلمة ابن، و هذا ما يوافق السنة الثانية من حكم السلطان، أما الزخرفة الزهرية فعبارة عن "زهرة السوسن" محورة فوق حرف "الخاء"من كلمة "خاقان"".**(انظر اللوحة رقم 1، صورة رقم 1)، (انظر شكل رقم 1)**

*سلطان لقب أطلق على حكام الأتراك و ظهر في عصر السلطان مراد الثالث

* سلطان البرين و هما بر أوروبا وبراسيا

* سلطان البحرين البحر الأحمر، بحر الابيض المتوسط

النموذج الثاني:نقود السلطان محمود الأول1143هـ – 1168هـ/ 1730م – 1754م

قام السلطان محمود الأول بن مصطفى بضرب سكة ذهبية عرفت باسم " جديد استانبول" أربع سنوات بعد جلوسه على العرش، عام 1148هـ/1735م و عرفت كذلك "بافندقلي" و ضربت بفئة كاملة " تك"و " يارم" النصفية و احتوت على " طغراء "به عبارة" خان محمود بن مصطفى المظفر دائما" و مكان الضرب "اسلامبول " و زخرفت أطرافها بالذهور المائية كما ضرب نوع اخر من السكة الذهبية في نفس التاريخ و عرفت تحت إسم " زر محبوب" مكان الضرب "اسلامبول " تحمل ألقاب السلطان محمود الأول " سلطان البرين و خاقان البحرين السلطان بن السلطان"و عبارة الدعاء "عز نصره" علاوة على "الطغراء" و ضربت نفس الذهبية في مصر و ضرب السلطان محمود الأول ذهبية " السلطاني" بفئاتها الكاملة و النصفية و الربعية في الجزائر، و طرابلس غرب، تونس و حملت هذه السكة ألقاب السلطان " ضارب النضر صاحب العز و الظفر في البر و البحر" و عبارة الدعاء" عز نصره "" و عز الله نصره و أيده"" عز نصره و دام ملكه" و اقترن اسمه و اسم أبيه مصطفى الثاني بلقبي "سلطان" و "خان".[1]

أما أنصاف "زر محبوب" فضربت في الجزائر وميزته اختصار نقوشها حتى تتلاءم مع حجم القطعة و هو تقليدا في الأنصاف و اقتصرت على اسم السلطان في الوجه و عبارة الدعاء "عز نصره" أما الظهر مكان و تاريخ الضرب " ضرب في جزاير 1145هـ".[2]

---

(1) سيد محمد السيد محمود، المرجع السابق،القاهرة،2003 ص. 123 .

(2) حسن محمود الشافعي، المرجع السابق القاهرة،1980 ص. 114 .

الوصف: يضم كنز ميلة على 61 قطعة للسلطان محمود خان السكة الذهبية ضربت بطرازين الفندقلي ذو الطغراء و زر محبوب" **(انظر النموذج الثاني، لوحة رقم 2إلى13)** و تميزت سكته بظاهرة مميزة هي احتواء حرف "النون من كلمة "ابن" في صيغ الظهر على حروف و كلمات هجائية عربية أما الزخرفة النباتية متنوعة مع أنها تنفرد في ثرائها من حيث الشكل، و النوع ووجودها في الوجه و الظهر.

الشكل العام للطراز **الفندقلي** نقد دائري صيغ الوجه و الظهر تحيط بها دائرتين الأولى خطية تحيط بكتابة المركز و الثانية بيضاوية بحبيبات متراصة.،**(انظر النموذج الثاني ، لوحة رقم 13)**،

(الملحق الثاني صورة رقم2).

الوجه: "طغراء" أو توقيع السلطان بعبارة "سلطان محمود بن مصطفى خان مظفرا دائما"، "ياء" حرف "في" راجعة إلى الخلف موازية لحرف" الباء" من كلمة "ضرب" تفصل بين توقيع السلطان والعبارة الدعائية "عز نصره" أما مكان الضرب "اسلامبول "فكتب بشكل جميل و بارز.

تاريخ الضرب(١١٤٣) 1143هـ فظهر بدون كلمة سنة عكس طراز "زر محبوب" الذي ضرب في مصر، ما زاد جمال هذا الطراز هي العناصر الزخرفية التي تحيط بتوقيع السلطان مشكلة من تشبيكاتين، ثمرة الخوشوف، وزهرة محورة، و دور هذا التنوع الزخرفي هو زيادة في جمالية الطراز و ملا الفراغات.

الظهر: يحمل عبارات ألقاب السلطان" سلطان البرين، و خاقان البحرين، السلطان بت، السلطان" في أربع أسطر، السطر الثاني و الثالث داخل جامات، ميزة هذا الطراز وجود حرف من الحروف الهجائية "الميم" داخل جامة صغيرة فوق حرف "النون" من كلمة ابن. أما الزخرفة النباتية فتنوعت، زهرة السوسن المحورة ، فوق "السين" و "النون" من كلمة سلطان، زهرة الخرشوف فوق "السين" من كلمة سلطان ،"**ظهور الشدة** "في كلمة سلطان، عنصر زخرفي "التشبيكة "فوق "الخاء" من كلمة خاقان. يمثل هذا الطراز من أجمل القطع التي يضمها الكنز.

طراز " زر محبوب"(انظر النموذج الثاني، لوحة رقم 2 إلى 12) يشكل هذا الطراز أغلبية مجموعة السلطان محمود، سك بجمالية متناهية على طراز الأول باختلافات زخرفية في الظهر خاصة، وهو عبارة عن نقد دائري الشكل يحمل في الهامش دائرة بيضوية بحبيبات متماسة, و دائرة خطية تحيط بمركز الكتابة و التي جاءت على شكل "طغراء" أو توقيع السلطان بعبارة "سلطان محمود بن مصطفى خان مظفرا دائما" ،يليها حرف الجر "في" راجعة إلى الخلف و متوازية نع حرف "الباء" من كلبة ضرب، كلمة "سنة" تسبق مكان الضرب " مصر" وتاريخة.١١٤٣.

أما عبارات الظهر ،المشكلة من أربعة أسطر متوازية السطر الثاني و الثالث داخل جامة ،سجلت فيه ألقاب السلطان بعبارات (سلطان البرين ،وخاقان البحرين، السلطان، بن السلطان).

كما تميز هذا الطراز بتنوع كبيرو جمال متناهي في الزخرفة نباتية في الوجه منها(زهرة حبيبية تخرج منها سيقان و مراوح نخيلية (أنظر صورة رقم:5)، زهرة السوسن محورة(صرة رقم:8/7/6).

أما في الظهر فاقتصر المظهر الزخرفي على (زهرة السوسن المحورة ،على حرفا "الخاء ،و السين " من كلمتي "خاقان" و "نون" من كلمة سلطان "و نون" في بعض القطع, وكذلك ثمرة " الخرشوف " تخرج من الشدة لكلمة سلطان من السطر الثاني و الثالث ((صورة رقم/10إلى13).

الزخارف الهندسية تمثلت في الجامات و نجدها في اغلب القطع (من صورة رقم 2 إلى15)، التشبيكة أو البرمقلي، جاءت على شكل قلبين متدابرين، وربما هي تحوير للنجمة السداسية المشكلة من تداخل مثلثين(صورة رقم/ 4/3).

كما نجدها داخل جامة صغيرة (صورة رقم 13 و15)،من الميزات التي ينفرد بها طراو زر محبوب الذي ضرب بمصر هي الزخرف الرمزية المشكلة من الأحرف الهجائية العربية، نجدها غالبة في ظهر القطعة وبشكل أقل في الوجه تنوعت في تشكيلاتها منها: حرف العين"٤ " فوق حرف النون من كلمة "ابن"(صورة رقم:4/3) و التي تظهر كذلك داخل جامة صغيرة (صورة،5).

أما (صورة رقم,8/7/6) فتحمل كلمة عربية هجائية مكونة من ثلاثة أحرف وهي ٍ(راعب) فوق حرف " النون من كلمة "ابن"، كما نجد حرفا " را" فوق نون كلمة "ابن" و حرف " د" في الوجه بجانب حرف الجر "في" (صورة رقم:11/10/9)**.(انظر شكل رقم ن2،3).**

النموذج الثالث: السلطان عثمان الثالث بن مصطفى 1168 هـ– 1171هـ/1754م– 1757م

تعتبر مجموعة عثمان الثالث، ثاني اقل مجموعة في كنز ميلة من حيث العدد، ضربت كلها في مصر و في نفس السنة (1168هـ) تاريخ اعتلائه على العرش من طراز زر محبوب و جاءت محاكية لطراز الفندقلي الذي ضرب في "إسلامبول".

ضرب سلطان عثمان الثالث نقوده الذهبية على طراز "زر محبوب" الكاملة و النصفية في السنة الأولى من حكمه 1168هـ/1754م ،تحمل مكان الضرب "اسلامبول" و عبارات ألقابه "سلطان البرين وخاقان البحرين و السلطان بن السلطان" و دعاء "عز نصره".

طغراءه تحمل عبارة "عثمان خان بن مصطفى مظفر دائما" و ضرب ذهبية "الفندق"*و حملت مكان الضرب "اسلامبول" .

أما ذهبية "زر محبوب" فضربت في "مصر" الجزائر" و "طرابلس غرب" وحملت ألقابه الثانية "ضارب النضر صاحب العز و الظفر في البر و البحر" و جملة الدعاء "عز نصره" "عز نصره و أيده" و ألقاب "سلطان" و "خان" اسمه و اسم أبيه[1]

*الفندق لوجود نقوش على أطراف النقد تشبه البندق

(1) سيد محمد السيد محمود، المرجع السابق،القاهرة،2003 ص. 124، 125 .

الوصف: الشكل العامل طراز زر محبوب دائري"،(**انظر النموذج الثالث، لوحة رقم 14إلى 20**) يحمل في الهامش دائرتين الأولى حبيبية ذات حبيبات بيضوية متراصة و الثانية خطية تحيط بمركز الكتابة، **الوجه** يحمل طغراء أو توقيع السلطان السلطان بمظهر جمالي مميز،" ياء" حرف الجر "في" راجعة للخلف و موازية مع "باء" كلمة "ضرب" ، تليه عبارة دعائية " عز نصره ،كلمة سنة تسبق مكان الضرب مصر و تاريخه ١١٦٨، **(صورة رقم:16 إلى 19)**.

الظهر، يحمل صيغ ألقاب السلطان (سلطان البرين، وخاقان البحرين ، السلطان ابن، السلطان) في لأربعة أسطر متوازية ن السطر الثاني و الثالث يحمل جامات. ما يلفت للانتباه قلة الزخرفة النباتية على نقود السلطان محمود و انحصرت في زخرفة واحدة و هي الشكل "النجمي" في الوجه بجانب طغراء السلطان، و الشدة على حرف "السين" من كلمة سلطان في الظهر .

إما الزخرفة الرمزية فكل القطع تحمل حرف "ص" فوق كلمة "ابن"**(** صورة رقم:16 إلى19)

وحرف (ع) في الوجه تفصل بين توقيع السلطان و حرف "ف"**(صورة رقم:19/18/16) (شكل رقم4).**

النموذج الرابع :السلطان مصطفى الثالث 1171هـ- 1187هـ/1757م-1774م

تمهيد:

تعتبر اكبر مجموعة من حيث العدد و تحمل ذهبيات السلطان مصطفي بطراز الفندقلي ضربت في "اسلامبول" (صورة رقم 20)و بطراز "زر محبوب" ضربت في مصرفي سنة 1171هـ تاريخ اعتلاؤه الحكم منها من يحمل "طغراء" أو توقيع السلطان في الوجه و ألقابه في الظهر أخرى لا تحمل طغراء و انما تحمل اسم السلطان مقرونا باسم أبيه(صورة رقم:21إلى 27)،كما شملت مجموعته طراز "الشريفي "أو السلطاني" ضرب بتونس بين سنتي 1181و 1183 هـ السنة العاشرة و الثالثة عشر من حكمه (صورة رقم/29/28).

كانت النقود الذهبية للسلطان مصطفى الثالث تشبه طراز محمود الأول و عثمان الثالث أما ذهبيته ذات "الطغراء" فضربها في استانبول في عام اعتلائه العرش 1171هـ/1757م كتب عليها مكان الضرب "اسلامبول" و عبارة الطغراء" مصطفى خان بن أحمد مظفر دائما" و ضرب أيضا ذهبية " الفندق" بفئاتها الثلاث " اوج" المزدوج "جيفته" .أما ذهبية "زر محبوب" ذات الطغراء و التي ضربت في "استانبول" في نفس التاريخ فحملت ألقابه الأولى " سلطان البرين و خاقان البحرين السلطان بن السلطان" و ألقابه الثانية " ضارب النضر صاحب العز و النصر في البر و البحر" و عبارة الدعاء "عز نصره" و اسم مكان الضرب "اسلامبول". و ضرب ذهبية "الفندق" الكاملة ذات" الطغراء" و كذلك ذهبية "زر محبوب"، و حملت هذه الذهبيات ألقابه الأولى "سلطان البرين و خاقان البحرين السلطان بن السلطان" و عبارة دعاء "عز نصره" و طغراءه و طراز ثاني من " زر محبوب" ضربت في مصر حملت ألقابه الثانية " ضارب النضر صاحب العز و النصر في البر و البحر" و اقترن اسمه "سلطان" باسم أبيه" خان" [1].أما في الجزائر و تونس و طرابلس غرب ضرب ذهبية " "ألشريفي" "الأشر في" أو "السلطاني" في تواريخ مختلفة نقرا عليها ألقابه الأولى" سلطان البرين و خاقان البحرين السلطان بن السلطان" و ألقاب "ضارب النضر صاحب العز و الظفر في البر و البحر" و دعاء "عز نصره" و "عز نصره و أيده" و ألقاب "خان" و "سلطان" ولا تحمل هذه الذهبيات "طغراء" السلطان [2]

(1)- سيد محمد السيد محمود، المرجع السابق،القاهرة،2003 ص. 125 .

(2)- جمال حاد الرب حسن، المرجع السابق ص. 105 ، 106 .

الوصف: الشكل العام لطراز "**الفندقلي**" **(انظر النموذج الرابع لوحة21إلى 30)** دائري يحمل هامش في الوجه و الظهر الأولى حبيبية، بحبيبات بيضاوية متماسة و الثانية خطية تحيط بمركز الكتابة، الوجه يحمل "طغراء "السلطان تليها حرف الجر "في" مع "اليا" رجعة إلى الخلف متوازية مع "باء " كلمة ضرب ،الصيغة الدعائية "عز نصره" تسبق مكان الضرب و تاريخ "اسلامبول"(١١٧١) بدون كلمة سنه ، خال من الزخرفة النباتية ما عدا أشكال نجمية صغيرة

الظهر يحمل صيغ ألقاب السلطان بدون جامات أو زخرفة وجود الشدة في كلمتي " سلطان و برين" **(صورة رقم:20)**

طراز" زر محبوب" الذي ضرب في مصر على نفس الطراز الأول فيختلف عن كل المجموعة بحيث يحمل ثلاث دوائر خطية تحيط بمركز الكتابة ،تليها بيضوية ، و أخرى خطية تنتهي بهامش مسطح، الوجه يحمل " طغراء السلطان "مع نفس صيغ الذي قبله ما عدا وجود كلمة سنة مع مكان الضرب" مصر "الزخرفة "نجمة سدايية" بجانب توقيع السلطان.

الظهر يحمل ألقاب السلطان في أربعة أسطر متوازية بدون جامات (سلطان البرين، و خاقان البحرين، السلطان ابن، السلطان ،مع ميزة وجود زخرفة رمزية لأحرف عربية هجائية " مص" (صورة رقم:21).كما حملت المجموعة طراز "زر محبوب" بدون توقيع السلطان، ضرب في مصر في الوجه دائرة خطية و بيضوية، الكتابة تشمل في أول السطر، لقب و اسم السلطان و أبيه و لقب خان مع العبارة الدعائية" عز نصره" مع كلمة سنة ،تاريخ (١١٧١) و مكان الضرب، مميزات هذا الطراز" حرف" ى" من كلمة مصطفى تفصل بين لقب السلطان و اسمه.

و اسم و لقب أبوه، و حرف " ي" من كلمة "في" تفصل بين مكان وتاريخ الضرب و باقي العبارات مشكلة جامة تتوسط النقد، الزخرفة تنحصر في شكل التشبيكة، أو" البرمقلي.

الظهر يحمل ألقاب السلطان بالعبارات القديمة (ضارب النضر، صاحب العز والنصر في، البر و البحر)،حرف "ب" من كلمة ضارب ممدودة ،حرف "ي" من حرف الجر "في" راجعة للخلف ، أما الزخرف فقليلة أكانت نباتية أو هندسية (صورة رقم:22إلى 27).

و صلت "طغراء" إلى أعلى درجات الدقة و الإتقان في تصميم الحروف و تركيبها في جمال و تناسق.

طراز السلطاني الذي ضرب في تونس يختلف عن باقي القطع بحيث يحمل في **الوجه** الصيغ في خمسة اسطر متوازية اسم السلطان و ألقابه (سلطان، البرين و خاقان، البحرين السلطان مصطفى خان، عز نصره) داخل في السطر الثاني و الثالث و الرابع ثلاث جامات تحيط بها دائرة خطية تليها أخرى حبيبية، بدون زخرفة نباتية، **الظهر**، دائرة خطية و حبيبية، مركز الكتابة يحمل كلمة ضرب مع في تونس و تاريخ الضرب (١١٨١)،ميزة هذا الطراز خلوه من الزخارف ماعدا "ب"تخرج منها ورقة السوسن محورة و مروحتين نخليتين و "ي" راجعة تفصلبين "ضرب" و تاريخ و مكان الضرب (صورة رقم:28).

قطعة أخرى تحمل نفس تاريخ الضرب و نفس الصيغ في الوجه و الظهر مع اختلاف في عدد السطور أربعة عوض خمسة، "ب"مزخرف بثلاثة مراوح نخيلية(**صورة رقم:29**)(**شكل رقم 5،6،7**).

النموذج الخامس: السلطان عبد الحميد الأول 1187هـ-1203هـ/1773م-1789م

تضم مجموعة السلطان عبد الحميد(**انظر النموذج الخامس لوحة31إلى 44**)طرازين "زر **محبوب** " يحمل طغراء على طراز الفندقلي ، آخر لا يحمل "طغراء" ،الطراز الثاني "سلطاني" ضرب في طرابلس الغرب ،تاريخ الضرب 1187هـ /1192هـ.

ضربت نقوده وفق طراز "المحبوب" "**الفندقلي**" و "**زر محبوب**" أول طراز "فندق" بتاريخ اعتلاءه العرش 1187هـ/1773م تحمل طغراءه بعبارات " خان عبد الحميد بن احمد مظفر دائما" و مكان الضرب "اسلامبول" و زينت أطرافها بأشكال مختلفة عرفت "كنيش جيجيكلي صو" أي المياه ذات الزهور الممتدة"،"**تاقيشلي صو**" أي "المياه ذات النقوش" "زنجير" أي "السلسلة ""**جيفتي جيزجكي**" أي " الخط المزدوج" "أينه" أي "المرآة".

أما ذهبية "زر محبوب" كتب عليها تاريخ جلوس السلطان و ألقابه الأولى " سلطان البرين و خاقان لبحرين السلطان بن السلطان" و عبارة دعاء "عز نصره" و مكان الضرب اسلامبول"

أما الذهبية النادرة لهذا السلطان ضربت في سنة 1189هـ/1775م فتعرف بفئة خمسة "فندق" ذات النقوش الجميلة عليها طغراء السلطان و مكان الضرب "دار السلطنة العلية".

و ضربت في مصر ذهبية "فندق" من فئة خمسة ،واحد و كذلك ذهبية "زر محبوب" تحمل طغراء السلطان و أخرى تحمل ألقابه بدلا من الطغرائه و اقترن اسمه" سلطان "باسم ابيه "خان" بخط مستقيم.[1]

و ضربت في طرابلس غرب ذات الطغراء لأول مرة ذهبية "زر محبوب" مع مكان الضرب "طرابلس غرب و ألقابه "سلطان الحرين و خاقان البرين السلطان بن السلطان" و سنة الضرب 1187هـ /1773م.[2] ذهبية " السلطاني" في الجزائر و تونس ،احتوت على ألقابه "سلطان البرين و خاقان البحرين السلطان بن السلطان" و دعاء "عز نصره" ولقبه "السلطان و لقب أبيه "خان".[3]

---

(1) سيد محمد السيد محمود، المرجع السابق،القاهرة،2003 ص

(2) جمال حاد الرب حسن، المرجع السابق ص. 125،126 .

(3) سيد محمد السيد محمود ،المرجع نفسه، ص. 108 .

الوصف :جاء الشكل العام لطراز" **زر محبوب** "بدون طغراء أو توقيع السلطان دائري بدائرة خطية تحيط بمركز الكتابة، كتابات الوجه اشتملت على لقب السلطان اسمه و اسم أبيه و صيغة الدعاء، تاريخ و مكان الضرب ،و جاءت على النحو التالي:(السلطان، عبد الحميد بن أحمد خان، عز نصره ضرب، في مصر سنة،١١٨٧)"ي" حرف الجر "في" راجعة تفصل بين اسماء السلطان و أبيه و مكان وتاريخ الضرب ،أما كتابات الظهر في أربعة سطور تحمل ألقاب السلطان(سلطان البرين، خاقان البحرين السلطان ابن السطان) عبارات السطر الثاني و الثالث داخل جامة من الزخارف النباتية انحصرت في وهرة السوسن المحورة فوق "حرفي "ح" من كلمة "حميد" و "خ" من كلمة خاقان مع زهرة الخرشوف فوق "ع" من كلمة عبد.**(صورة رقم 30إلى 32)**.

طراز زر محبوب بطغراء بعبارة " عبد الحميد بن احمد مظفر دائما" ثم عبارة الدعاء عز نصر مكان ضرب النقد و سنة تولي السلطان الظهر ألقاب السلطان كالذي من قبل، الزخرفة انحصرت في نجمة صغيرة بجانب توقيع السلطان و زهرة السوسن فوق حرف "خ"(صورة 33)

طراز زر محبوب ضرب بطرابلس غرب يحمل نفس العبارات و الصيغ في الوجه و الظهر.

اما **زر محبوب** الذي ضرب في طرابلس غرب فهو على طراز الفندقلي، يحمل في الوجه طغراء السلطان " عبد الحميد بن احمد خان مظفر دائما " ،مكان الضرب و سنة اعتلاءه **١١٨٧هـ** الحكم الزخرفة تشبيكة تخرج منها زهرة السوسن محورة عبارات الظهر ألقاب السلطان مثل الذي قبله (صورة رقم34).

قطعة ثانية ضربت في طرابلس غرب تحمل نفس الصيغ في الوجه و الظهر الفرق هو تاريخ الضرب **١١٩١هـ** (صورة رقم: صورة رقم 35).

النموذج السادس :نقد مدينة البندقية **(صورة رقم:36)**

الوصف:

الوجه: يحمل كتابة لاتينيةALOY. MOCEN. - S. M. VENET

الترجمة Alvise Mocenigo. Saint-Marc de Venise)

مع صورة تظهر الدوق البندقية جاس على ركبتيه أمام القديسان مارك يحمل صليب طويل

الظهر :يحمل كتابة لاتينية :SIT. T. XPE. DAT. Q. TV - REGIS. ISTE. DVCA

المسيح يقف داخل جامة بيضوية

النقود الذهبية للسلطان احمد الثالث بن محمد:جلس على العرش السلطنة عام 1115هـ / م وقضى و قد شهد حكمه محاولة اصلاح النقود الذهبية بحيث ضرب في اول الامر نقود تختلف من حيث الشكل منها:

طراز الطغرلي او سكة ابو طرة كان من الذهب الخالص تميز من وجود طغراء على الوجه ولم ينقش على الظهر سوى ختم دار سك النقود و تاريخ اعتلاء السلطان للعرش 1115هـ.

طراز الزنجرلي: يحمل طرة او طغراء في وسط الوجه وعرف أيضا بالإسم(ذهب استانبول) اما الاسم الشعبي المتداول فهو الزينجرلي او (الزنجير) اطار يحيط بهامش القطعة النقود و اصل التسمية فارسية مركبة (زنجير لي) و تعني السلسلة اي نقد ذو السلسة.وسميت بهذا الاسم نظرا لدوائر[1] التي تشكل اطار الهامش التي تحيط بطغراء التي تتوسط النقد و التي تحي كانها حلقات سلسلة او دوائر صغيرة .

الفندقلي و هو طراز ثاني سكت في عهد احمد الثالث واصل الكلمةvenidik مع النسبة التركيى (لي) و سمي نسبة الى البندقية المدينة الايطالية التي كانت تصدر سكة ذهبية كانت منتشرة فب=ي المشرق و تعرف(بالبندقي).و ضرب في مصر و استانبول.

وضربت هذه النقود في استانبول ،مصر ،تبريز،و ميزة سكة محمد الثالث ان تواريخ المسجلة عليها ليست تواريخ الضرب و إنما تواريخ اعتلاء السلطان سدة الحكم.[2].

الشريفي أو السلطاني القديم: ضرب في مصر و الجزائر سمي بزر محبوب،

و الجدير بالملاحظة ان السلطان احمد الثالث و نقش تاريخ الضرب و ليس تاريخ اعتلاؤه الحكم.[3]

---

(1) د/احمد الصاوي،النقود العثمانية في مصر العثمانية، مركز الحضارة العربية،ط1،2001 ص ص52- 53.

(2) نفسه،ص 58 – 59

طراز السكة	الكتابات	الملاحظة
الطغرلي	الوجه: طغراء السلطان احمد بن محمد خان في وسط الظهر ختم دار السكة تاريخ اعتلاء السلطان الحكم 1115هـ	عدم وجود العبارات الدعائية
الزنجرلي	الوجه طغراء في الوسط احمد بن محمد خان الظهر مكان الضرب،تاريخ اعتلاء السلطان الحكم،1115هـ	عدم وجود العبارات الدعائية
الفندقلي	الوجه طغراء السلطان (احمد بن محمد خان) عبارة دعائية (عز نصره) ،اسم دار الضرب(مصر) تاريخ اعتلاء السلطان لحكم 1115هـ الظهر سلطان البرين خاقان البحرين السلطان بن السلطان	وجود عبارات الدعائية تاريخ و مكان الضرب قي الوجه عبارات طراز السلطاني او زر محبوب في الظهر
السلطاني	الوجه سلطان– احمد بن محمد خان – عز نصره ضرب في الجزاير 1136 هـ الظهر سلطان البرين و خاقان البحرين السلطان بن السلطان	تاريخ و مكان الضرب في الوجه

النقود الذهبية للسلطان محمود بن مصطفى: تولى الحكم 1143 هـ و اهتم كغيره من السلاطين العثمانيين بسك العملة باسمه و محاولة اعطائها مظهر فني و اقتصادي تميزه عن غيره و اول ما عمل عند تسلمه الحكم هو ضرب سكته بطرز مختلفة في مصر الجزائر و تونس ومنها انصاف زر محبوب(نصفية) و اربعه (الربعية) و منها:

طراز زر محبوب: ضرب بوزن يتراوح بين 2.596 غ/2.579 غ لكن ابتداءا من سنة 1145 هـ تدهور قيمته في مصر مما دفع السلطان بارسال امر بضرب زر محبوب و انصافه (1)

الطراز السكة	الكتابات	الملاحظة
زر محبوب	الوجه: سلطان محمود/بن مصطفى خان عز نصره ضرب في طرابلس غرب 1143هـ الظهر :ضارب النضر صاحب العز و النصر في البر و البحر	عبارات دعائية تاريخ اعتلاء الحكم عبارات الشريفيات العثمانية
الفندقلي	الوجه: طغراء السلطان محمود بن مصطفى خان في بـــــ عزنصره ضر مصر سنة 1143هـ	تحمل طغراء السلطان و عبارات زر محبوب و ضربت في مصر و اسلامبول عبارات دعائية لقب خان مكان الضرب و تاريخ اعتلاء السلطان الحكم

كما سك في مرحلة من حكمه الفندقلي (المحمودية) تساوي درهم و نصف و كذلك طراز خمسة فندقليات تمتاز بالدقة و فخامة زخارفها

د/احمد الصاوي،النقود العثمانية في مصر العثمانية ص ص 59-63

النقود الذهبية للسلطان عثمان بن مصطفى خان: تولى الحكم في عام 1168هـ ،لم يلبث في الحكم سوى ثلاث سنوات، توفي بعها ، كل نقوده من طراز الفندقلي سكها في اسلمبول ، مصر و تميزت عن فندقليات السلطان محمود في ظهر رموز الأحرف الهجائية عليها في الظهر السكة. 64

الطراز السكة	الكتابات	الملاحظة
الفندقلي	الوجه/طغراء السلطان عثمان بن مصفى خان فـــــــ بـــــــ عز نصره ضر اسلامبول 1168 الظهر /سلطان البرين/ خاقان البحرين /السلطان بن السلطان	عبارات دعائية

النقود التذكارية سكت بنفس طراز السلطان محمود الأول بحيث تظهر طغراء السلطان في الوجه و الظهر و زخرفية في الهامش .

كما تميزت فندقليات السلطان عثمان سواء التي ضربت في اسلامبول أو مصر بوجد حروف هجائية فوق حرف النون من كلمة "ابن" في ظهر السكة ، و أرجعت هذه الظاهرة للإشارة اسماء ابرز الشخصيات المحلية المسيطرين على الحكم و تبقى فرضية فقط حسب دراسات للدكتور أحمد الصاوي

*البرين (بر اوروبا و اسيا)و البحرين(اسيا ولوروبا و البحرين الابيض و الاسود منذ فتحهم للقسطنطينية مصر والشام و شمال افريقيا و عرفت قبل الدولة العثمانية دولة المماليك في مصر بدولة البرين و البحرين و واول الملوك المسلمين الذي اطلق لقب (ملك البرين و لبحرين) هو صلاح الدين الايوبي كتابة تذكاري بقلعة بصرى و السلطان قلاوون بناقشة بقلعته و ليس سلاطين العثمانيين اول من لقبوا بهذا اللقب فقد سبقوهم في ذلك ملوك الايوبيين و ملوك غرناطة في الاندلس

د/احمد الصاوي،النقود العثمانية في مصر العثمانية ،.ص ص 64-66

نقود السلطان عبد الحميد بن احمد :

تولى الحكم 1187هـ ، و ضرب نقوده الذهبية وفق طرازي "زر محبوب " و " الفندقلي "

الطراز السكة	الكتابات	الملاحظة
زر محبوب	الوجه :السلطان عب الحميد خان عز نصره صرب في مصر 1178 الظهر سلطان البرين و خاقان البحرين السلطان ابن السلطان	وجو رقم ٣ فوق كلمة ابن
الفندقلي	طغراء مع تاريخ و مكان الضرب	رقم ه فوق حرف" الباء" من كلمة ضرب وجود رقم ١ فوق حرف " النون"

كما ضربت سكة عبد الحميد في المغرب تونس ،و طرابلس غرب.

*النضر و النضار و الانضر اسم الذهب و الفضة و قد غلب على الذهب و جههه انضر و النضرة هي السبيكة من الذهب ابن منظور محمد بن مكرم لسان العرب بيوت 1952 ج5 ص 613

الدراسة التحليلية

1- المضامين الكتابية:

ا- **الألقاب** : اللقب في اللغة النبر وهو ذكر عيوب الناس، قال الله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ"[1].ثم أستعمل اللقب للمدح واستعملت الألقاب لتبين الرفيع من الوضيع، والصغير من الكبير، والخاص من العام. وقد وردت لسلاطين آل عثمان عدة ألقاب تذكر منها سلطان سلاطين العالم، خاقان خواقين الزمان ذو الخدم والجسم المتلألئ المضيء، السلطان الأعظم والخاقان الأفخم، ظل الله الظليل في العالم، خلاصة الماء والطين، حامي بلاد وأهل الإيمان، أمين الخلافة العظمى سلطان العرب والعجم والروم، السلطان بن السلطان، الغازي السلطان ، خان بن السلطان[2] ومن بين الألقاب التي ضربت على السكة موضوع الدراسة نجد:

- **خاقان:** و تعني السلطان الأعظم أصلها " قاقان" أو "قان القان" أو "قان القانان".

وقيل الرسم الغربي للقب السلاطين الأتراك، وكان لقب قاقان نفي عصر ملوك المغول مقصورا على الإمبراطور المغول الأعظم، دخل هذا الإسلام فأطلق على رؤساء الترك المسلمين ، وأول ما تلقب به من السلاطين محمود غازان حاكم إيران 670 هـ-703هـ/127م-1304م [3]وقد ورد هذا اللقب على المنشأت المعمارية في مصر المملوكية فأطلق كلقب فخري على السلطان قايتباي أما السلاطين العثمانين فأطلق على السلطان مصطفى[4] نبض تأسيس سبيل السبيل السلطان مصطفى 173هإستعمل كلقب مركب مثل الخاقان المعظم، وخاقان البرايا وخاقان الوري، وأطلق الخاقان المعظم على السلطان سليمان القانوني.- **خان:** تعني أمير أو حاكم، لقب تركي أطلق على شيوخ الأمراء من قبائل الترك منذ القرن 1، 2هـ/7 ،8م ومعناه الرئيس بعدها أطلق على الولاة الذين تبعوا ولو اسميا لسيد الأسرة الحاكمة[1]، ودخل اللقب العالم الإسلامي عن طريق خانات التركستان فين نهاية القرن 4هـ/10م.وكان وظيفة من وظائف كبار أمراء الهند وكان له مكانة كبرى عند العثمانيين، إذا اتخذه سلاطينهم كلقب وذلك من خلال نصوصهم التأسيسية ، لقب ب سليمان القانوني، وأصبح مراد فاللقب خاقان.

---

(1) سورة الحجرات، أية 11.

(2) د/ مصطفى بركات، المرجع السابق، ص. 18.

(3) نفس المرجع ص. 19 .

(4) نفس المرجع ص. 20 .

– **السلطان:** قال الله تعالى:" وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ"[1] ويعني الحجة وسمي السلطان بذلك لأنه حجة على الرعية، يجب عليهم الانقياد له.

قيل أنه " مشتق من السلاطة وهي العهد والغلبة لقهره الرعية وانقيادهم له، وقيل مشتق من السليط أي الشيرج في لغة أهل اليمن لأنه يستضاء به في خلاص الحقوق، وقيل من قولهم لسان سليط أن حاد مافي لمضي أمره ونفوذه [2] أول من لقب به "خالد بن برمك" وزير الرشيد، ومن بعدهم السلاجقة. وكان **طغرل بك** أول حاكم مسلم تحمل سكته اللقب سلطان مقرونا بكلمة معظم، كما حملت سكة أورخان لقب سلطان. و أخذه عن أبيه ويرى سلاطين آل عثمان أن السلطنة لا تكون إلا من كان له أباء سلاطين.[3]

– **ضارب النضر:** النضر وجمع نضار، وأنضر هو الذهب والفضة وغلب على الذهب، والمقصود بضارب النضر تعني ضارب الذهب، "أما لقب صاحب العز والنصر في البر والبحر". هو تمجيد لأسماء السلاطين العثمانيين ولقد وجدت على سكة السلطان محمد الفاتح.[4]

خاقان البحرين وسلطان البرين :ويقصد بها رئيس البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر وسلطان براسيا وأوربا، وهذه المناطق كلها تابعة للخلافة العثمانية .

ب– العبارات الدعائية:

عز نصره : تعني كدعاء لصاحبها أن يؤيده الله وينصره على أعدائه ، وظهرت هذه العبارة كدعاء لبعض السلاطين العثمانيين على سكتهم الذهبية وهي من أكثر الأدعية شيوعا ، وقد وردت على سكة الأيالات التابعة للخلافة سكة المضروبة في كل من مصر، الجزائر، تونس، طرابلس غرب.

(1) سورة سبأ ، آية 21
(2) القلقشندي أبو العباس أحمد، صبح الأعشى، ج 5، ص448
(3) الألقاب ص. 35 .
(4) منال إبراهيم عبد المنعم ،المرجع السابق، القاهرة 2008 ص. 7.

ج- الأسماء:

أحمد الثالث ابن السلطان محمد الرابع 1115هـ- 1149هـ/1703م-1730م

هو السلطان الثالث و العشرون، ولد عام 1084 هـ و جلس على العرش عام 1115هـ / 1703عن عمر 45 سنة حدثت خلال حكمه العديد من الثورات و الحروب الخارجية مع روسيا و انجلترا و السويد[1] هادن الجيش الإنكشاري، غير في المناصب الحساسة للخلافة و منهم الصدر الأعظم الموالي لهم ،حارب قيصر روسيا و السويد،[2] السلطان أحمد الثالث هو أول من اعترف بأهمية التفتح نحو الدول الأوروبية فأقام العلاقات الدبلوماسية و هذا بتنظيم عمل السفراء المقيمين بالأستانة ،و أرسل السفراء العثمانيين إلى العواصم الأوربية منها فيينا و باريس، تأثر بالحياة الأوروبية في مجال بناء القصور و الحدائق و من إنجازاته حركة الترجمة و الطباعة[3]عقد معاهدات الصلح مع روسيا، تنازل عن العرش لأخيه محمود و لبث بعد ذلك ست سنوات و توفي عام 1149هـ.

محمود الأول بن مصطفى، 1143هـ - 1168هـ/ 1730م - 1754م

هو السلطان الرابع و العشرون ولد عام 1107هـ و جلس على العرش سنة 1143هـ بالغ من العمر في سن 35 أخمد العديد من الثورات المحلية الشعبية و كذلك وجاق الإنكشارية كما عاشت الخلافة خلال حكمه العديد من الحروب الخارجية خاصة ضد روسيا و النمسا و بلاد العجم من أعماله إحياء فرقة المدفعية و استعان بخبراء فرنسيين، ادخل أنظمة جديدة على الخدمة العسكرية، طور الصناعة العسكرية و الذخيرة، كما أنشا مصنع للورق.[4]

كان أقوى سلاطين الأتراك عزيمة أكثرهم ثبات كون جيش عصري ،أرسى مبادئ التربية العصرية و فصل بين القوانين الدينية و المدنية.[5]

---

(1) عز تلو يوسف بك أصاف، المرجع السابق، ص. 102،100 .

(2) إسماعيل أحمد ياغي، المرجع السابق، بيروت 1995 ،ص. 118،117.

(3) سيد محمد السيد محمود ،النقود العثمانية تاريخها،تطورها،مشكلاتها،القاهرة،2003 ص. 123.

(4)عز تلو يوسف بك أصاف ،المرجع نفسه ،ص. 104،103.

(5)ماري ميلو باتريك، سلاطين بني عثمان ،بيروت ،1986 ،ص .43.

توفي عام 1168هـ و دفن في تربة أبيه السلطان مصطفى فارتدت الخلافة عليه الحداد أثواب الحداد لأنه كان عادلا كريما عالي الهمة رؤوفا يحب المساواة في سائر طبقات الناس.[1]

عثمان خان الثالث بن مصطفى،1168هـ-1171هـ/1754م-1775م

هو السلطان الخامس و العشرون ،هو أخو السلطان محمود الأول ولد عام 1110هـ و جلس على العرش في سنة 1168هـ،و عمره 58 سنة ،و قضى معظم حياته في السجن كان يحب الوحدة و الابتعاد عن مشاكل و كان أول اهتمامه في إصلاح أمور الدولة[2]،إخماد الثورات الداخلية خاصة ثورات الأكراد[3] و خلال حكمه حدث حريق كبير أتلفت بنايات و نحو ثلثي السكان المدينة و قسم كبير من مسجد أيا صوفيا و في عام 1171هـ ودفن في تربة أخيه محمود.[4]

مصطفى خان الثالث ابن السلطان أحمد الثالث،1171هـ- 1187هـ/1757م-1774م

هو السلطان السادس و العشرون، هو بكر السلطان أحمد الثالث ولد سنة 1159هـ و جلس على العرش 1171هـ بالغا من العمر 42 سنة ، قام خلال حكمه بتنظيم أحوال الخلافة و سن الشرائع ووطد دعائم الأمن الداخلي للخلافة [5] أشهر حروبا عديدة ضد الروس دامت فترة طويلة كان على دراية واسعة بإدارة الدولة أخمد ثورات في الشام[6] ،دام حكمه 16 سنة سير فيها الخلافة بحكمة و مهارة، توفي سنة 1187 هـ بعد مرض طويل خلفه أخوه عبد السلطان الحميد.[7]

إسماعيل أحمد ياغي، المرجع السابق،ص.43.

(1) عز تلو يوسف بك أصاف ،المرجع نفسه ص.105.

(2)إسماعيل أحمد ياغي، المرجع السابق، ص. 121.

(3)عز تلو يوسف بك أصاف، المرجع نفسه ،ص .106.

(4) عز تلو يوسف بك أصاف ، صفحات المرجع نفسه ،ص. 108.

(5) نفس المرجع، ص. 109.

(6) سيد محمد السيد محمود، المرجع السابق،القاهرة،2003 ص. 125.

عبد الحميد الأول ابن السلطان أحمد الثالث،1187هـ-1203هـ/1773م-1788م

هو السلطان السابع و العشرون، ولد عام 1137هـ و جلس على العرش سنة 1187هـ،بعد وفاة أخيه مصطفى الثالث و كان محجوزا في قصره مدة حكم أخيه عمل على إخماد الفتن الداخلية و إعداد مهمات القتال و تقوية الحصون خاض حروب ضد الروس ووقع معهم معاهدة صلح بعد معركة بلغاريا 1187هـ/1774م،وفي مرحلة حكمه بدأت الخلافة العثمانية تفقد هيبتها و قوتها في منطقة القوقاز[1] توفي عام 1203هـ عاش 66 سنة قضى منها 17 سنة على عرش السلطة.[2]

(1) عز تلو يوسف بك أصاف، المرجع نفسه، ص. 110،111.

(2) إسماعيل أحمد ياغي، المرجع نفسه، ص. 124،125 .

2- الزخارف:

الزخرفة لغة تعني التجميل أو التزيين، قال الله تعالى" إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ "[1]، وقال أيضا: "حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَازَّيَّنَتْ "[2]، فالزينة هي من أبداع الله، والمسلم مدعو إلى الاتصاف بالجمال وتجسيده على أرض الواقع، لذا نسق الفنان المسلم وحدات زخارفه ووزعها ورتبها بشكل متناسق وموزون واعتمد في ذلك على العناصر الزخرفية النباتية والخطية والكائنات الحية .لقد انصرف المسلمون عن استيحاء الطبيعة وتقليدها في الزخرفة، واعتمدوا على مبدأ التجريد والرمز، وكانت أكثر الزخارف النباتية شيوعا في الفنون الإسلامية (الأرابيسك) بالإضافة إلى زخارف ملتس (Meltos) التي تقتصر على الزخارف الرومية، وكان الطراز الرومي مشتركا مع باقي الطرز طوال العصر العثماني.

كما استخدم السلاجقة أسلوب الهاتابي في الزخرفة والذي تقتصر زخارفه على رسوم الأزهار والأوراق النباتية تحسن الأسلوب الرومي فعناصره عبارة عن الرسوم الحيوانية والنباتية عامة.

وقد وجد الفنانين في العصر العثماني في نباتات وأزهار بلادهم مصدرا غنيا يأخذون منه عناصر أسلوبهم الجديد واستعملوا زهرة القرنفل والورد وكرز الصنوبر وشجرة السرو ، واللاله وزهرة الرمان وزهرة كف السبع وكذلك الزخارف المحورة للأوراق النباتية. وقد قسم العثمانيون الزخارف النباتية تبعا لأسلوبها الفني وعناصرها الزخرفية إلى الطرز الآتية:

الطرز الرومي، طراز زهرة اللاله (**شقائق النعمان**)إلى جانب **الزخارف الهندسية** التي طبعت الفنون بطابع الرسوم الهندسية المركبة ذات الأشكال النجمية المتعددة الأضلاع واستعمل بكثرة على الأقمشة في العصر العثماني إلى جانب زخرفة الرسومات الحيوانية والآدمية.

أ- **الزخارف النباتية:زهرة السوسن:** لها عدة أنواع منها السوسن البستاني الذي يشبه ثمرة الخرشف والسوسن البحري الرملي، ولقد نقشت هذه الزهرة على التحف العثمانية خاصة السكة بمختلف أنواعها

(1) سورة الصافات، الآية 6.

(2) سورة يونس، الآية 24.

(ذهبية– فضية–نحاسية) وتميزت بتوزيعها المحكم و نقشت فوق حرف لكلمة للفظة سلطان ،كما نجدها في كان القطعة.(**انظر شكل رقم 9**).

* **زهرة اللالة** :تعرف هذه الزهرة باسم الخزامى لكن البعض يسميها شقائق النعمان ظهرت هذه التفرق نهاية القرن الخامس عشر ،استخدمت بكثرة في القرن18 ثامن عشر، عهد السطان احمد

الثالث(15هـ/1703) ملدعرف عصره باسم عصر زهرة اللالة و يرجع اهتمام العثمانيين بهذه الزهرة إلى اعتمادهم أن كلمة " اللاله "تحتوي على نفس الحروف التي تألف لفظة الجلالة "الله " ولقد أنتشر استعمالها بكثرة في الأيالات العثمانية فنجدها على الرخام والنسيج والمعادن والأسلحة والسكة.[1]

ولقد وجدت في كل الفنون الزخرفية منفذة بشتى التقنيات ونفذت بأساليب طبيعية أو محوره بدرجة كبيرة فقدت معه شكلها وأصولها[2] وجدت فوق حرف النون من كلمة سلطان وخاقان

* **زهرة القرنفل:** أحبها الأتراك إلى درجة جعلتهم يمثلونها في الكثير من فنونهم، وتعتبر الزهرة الوحيدة التي يسهل التعرف عليها عند تحويرها بفضل بتلاتها المسننة.[3]

* **المراوح النخيلية:** يقصد بها في المصطلح الأثري الفني جريد النخل ولقد زخرفت العمائر الإسلامية بها. وتعتبر العنصر الرئيسي في تكوين الرقش أو التوريق العربي.[4] .

وجاء نقشها على السكة لأجل لملئ الفارغات الموجودة بين الحروف والكلمات والنصوص، وأحيانا جاءت ملتفة حول زهرة السوسن مأخوذة من قطعة تعود للسلطان محمود.

***ثمرة الخرشوف:** استعمل ثمار وأوراق الخرشوف كثيرا في الزخرفة العثمانية حتى أصبحت من مميزاتها[5] حيث نجدها على سكة السلطان. (**انظر شكل رقم 12)**

(1)الأخضر درياس المدفعية الجزائرية في العهد العثماني رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، الحلقة الثالثة، الجزائر 1990 ص.253.

(2)د/ طيان شريفة، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني ، رسالة لنيل الدكتوراه في الأثار الإسلامية جامعة الجزائرية 2007- 2008م.

(3)د/ طيان شريفة ، المرجع السابق ص.279.

(4) عاصم محمد رزق ، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ط1 ، مكتبة مدبولي 2000مص. 277.

(5) أوقطاي(أصلان)، فنون الترك و عمائرهم ،مركز الأبحاث للتاريخ و الفنون و الثقافة الإسلامية، استامبول 1989، ص. 39

***الثمار**:مصداقا لقوله تعالى " فيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ"[1] سعى الفنان المسلم على ترسيخ محتوى هذه الآية. عرفت العمائر الإسلامية المبكرة هذا النوع من الزخرفة كقبة الصخرة والجامع الأموي فرسمت هذه الفواكه بأسلوب طبيعي متداخلة مع الأوراق في شكل إكليل من أشجار النخيل والعنب والرمان[2] وقد كان هذان النوع من الزخارف نادرا ولقد كان هذا النوع من الزخارف نادرا حتى القرن 12هـ/18م ولقد وجد هذا النوع على سكة السلطان محمود خان.

ب – **الزخارف الهندسية:**

* **الشكل الدائري:** هو الأساس الذي سكت عليه شكل السكة العثمانية، وظهر على قطع كنز ميلة بطريقتين الأولى عبارة عن دائرة خطية والثانية عبارة عن حبيبات دائرية أو بيضوية تعرف باسم حبيبات اللؤلؤ التي تنفذ بدوائر بارزة جنبا إلى جنب مكونة سلسلة، وتستعمل لملء الفراغات.

***الشكل النجمي:** حملت النجمة معنى أسطوري وقدسي في الحضارات القديمة كنجمة سيدنا داوود عند النهود (تعرف بخاتم سليمان).والواقع أنها زخرفة مصرية قديمة انتقلت إلى الفنون القبطية منها إلى الفنون الإسلامية[3] وجدت على سكة السلطان عثمان غازي.**(شكل رقم20)**

***الجامات:** أو الخراطيش وهي أساس العبوة المحشوة بالبارود لتنطلق من البندقية أو يقصد بها السرة التي تتوسط رسما زخرفي محفورا على الحجر أو منقوشا على الجلد أو منسوجا على السجاد وتتخذ الجامات أشكالا عديدة ومتنوعة فمنها الشكل البيضوي والشكل الطولي[4]وقد تشكلت عن طريق الخطوط المستقيمة الفاصلة بين السطور الكتابية على السكة الذهبية التابعة السلاطين كنز ميلة.(**شكل رقم22)**

***التشبيكة:** أو البرمقلي، جاءت على شكل قلبين متدابرين، وردت هذه الزخرفة على سكة السلطان محمود خان.

(1) سورة الرحمان الآية 68
(2) د/ طيان شريفة، المرجع السابق ص. 322 .
(3) عاصم محمد رزق ، المرجع السابق ص. 134.
(4) د/ طيان شريفة ، المرجع السابق ص. 340 .

ج- الزخارف الرمزية:

شاع استعمال الأرقام الهندية في المشرق والمغرب العربيين ، ونجدها على المصاحف والمخطوطات أما على السكة العثمانية فهي تشير إلى المدة التي سكت بها القطعة بعد تولي السلطان الحكم، وبعد دراستنا لكنز ميلة وجدت في صيغ الظهر على حرف النون من كلمة "ابن" في بعض قطع من سكة السلطان أحمد الثالث رقم (٢)و سكة السلطان مصطفى التي تحمل طغراء رقم(٦) أماسكة السلطان عبدالحميد فنجد رقم (٢) على السكة التي بدون "**طغراء**" أما التي تحمل **الطغراء** فنجد رقمي (١،٢).

استعملت الحروف الهجائية العربية كزخرفة في السكة و لملء الفراغ فنجدها على سكة العثمانية لكنز ميلة على الوجه و الظهر لسكة كل من السلطان "محمود خان و السلطان عثمان خان " على الظهر فقط في سكة "السلطان مصطفى خان" التي تحمل الطغراء.

(مصـ ، مد،،س) / سكة السلطان مصطفى.

(ع، راغب، ص ، ر) و(د) على وجه/سكة السلطان محمود خان.

(ص) في ظهر السكة و (ع)على الوجه/ سكة السلطان عثمان خان.

د- الزخارف الكتابية:

استخدم العثمانيون الخط العربي على العمائر والتحف وأطلقوا على الزخارف الخطية اسم (جفتكاري) أي الزخرفة المتكلمة، واعتمدوا كثيرا على خط النسخ واستخدموا

خط الثلث، وابتكروا الخط الجلي، والخط المثنى أو الكتابة المنعكسة التي تقرأ طردا وعكسا أو الكتابة المرآتية كما يسميها العثمانيون ، كما يوجد نوع آخر من الخطوط المدورة بحيث تبدو على هيئة طائر أو حيوان أو شكل الطغراء أو سفينة نوح.

***الخط:** احتلت الكتابة في الإسلام موقعا بارزا في العمارة، وفي أشغال الحفر، وفي الزخرفة على الأخشاب والمعادن والمنسوجات..... واستخدم المسلمون الخط للتدوين والتزيين في مختلف العلوم كما زين القرآن الكريم والمخطوطات وطبعت السكة الإسلامية به. وأصبحت الزخارف الكتابية جزءا رئيسيا من روح الحضارة الإسلامية.

ويذكر محمد عبد العزيز مرزوق بأن " فن الخط لم ينل عند أمة من الأمم من العناية والتقدير، بقدر ما ناله عند المسلمين عامة والعثمانيين خاصة[1] إذ أصبح كثير العطاء في كل فروع الفن التركي. لقد استعمل الفنان المسلم منذ مطلع التاريخ الإسلامي نوعين من الخط يمثلان الأسلوبين الرئيسيين للخط العربي هما:

***الخط الكوفي:** شاع تسميته بالكوفي نسبة إلى الكوفة، وهو ظاهرة زخرفية من ظواهر الفن الإسلامي. لقد كان بسيطا في بادئ نشأته لا يخلو من طابع زخرفي رصين. و "رأى الفنانون أن خطوطه العمودية والأفقية عنصرا يمكن استغلاله من الناحية الزخرفية فأقبلوا على ذلك وأبدعوا فيه وخلفوا ضربا من الكتابات الكوفية الزخرفية.[2]

فمن الكوفي المورق وإلى الكوفي المخمل فالمظفر فالكوفي الهندسي الأشكال فقد ترسخت الكتابة في العصر العباسي، وازدهرت الخطوط وتنوعت وبقي الخط الكوفي هو السائد في كتابة المصاحف والكتابة على المساجد والمآذن والقباب والقصور ثم بدأ خط الثلث.[3]فالخط الكوفي نصيب من الجمال والإبداع على الرغم من رضوخه للأصول الهندسية الناتجة من تكونه من خطوط مستقيمة أفقية تتلاقى مع قوائم متعامدة مكونة زوايا عديدة.

* **خط النسخ:** المرن واللين ذو الحروف المقوسة والمستديرة وهو قاعدة خط الثلث ذو المدات أو السيقان الطويلة المستقيمة التي تتباين مع باقي حروف هذا المستدير أو اللين.[4]

ويعتبر ياقوت الأماسي (من آماسيا وهو خطاط تركي عمل كاتبا لدى المستعصم42 هـ/ 1258 م آخر الخلفاء العباسيين) هو الذي طور كتابة النسخ والثلث والجلي* وظل الخطاطون يستعملون أسلوبه لمئات من السنين، فهو الذي أرسى القواعد الصلبة لفن الخط عند الأتراك، وذلك بترسيخه كل الأصول والصفات المميزة لستة من أنماط الخط العربي، والتي عرفت فيما بعد باسم الأقلام الستة[5].

(1) مأخودة من الزخرفة الإسلامية ص.21 .

(2) حسن حسن حسن طه، قابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي وكمدخل لاثراء التصميمات الزخرفية ، رسالة ماجيستر جامعة حلوان 2002، ص.26.

(3) د/ يحي وهيب الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، دار العرب الإسلامي ، بيروت 1994، ص. 111.

(4) أوقطاي آصلان آبا : فنون الترك وعمائرهم، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ، اسطنبول 1987 ص. 307 .

(5) أوقطاي آصلان آيا، نفس المرجع السابق، ص. 308.

وفي القرن الخامس عشر مارس الشيخ حمد الله (من اماسيا) والملقب ب " **قبلة الخطاطين**" كتابة الأنماط الستة وأضاف إليها ستة أنماط أخرى هي : النسخ والريجاني والمحقق والتوقيعي والرقعة والثلث الذي اكتسب قيمة جمالية عالية وفي القرن السابع عشر بلغ فن الخط العربي لدى العثمانيين أفاقا جديدة في مجال إضافاته الفنية من خلال أعمال حافظ عثمان المولود في اسطنبول 1642 م الذي حصل على إجازته في تحسين وإجادة خطي الثلث والنسخ من صويوليجي زادة مصطفى أفندي[2]إذ حرر الحرف من جموده النمطي، فبسطه وأحسن تنسيقه وأكسبه وضوحا أكثر في القراءة، وهو الذي ابتكر الحلية* وبهذا يكون الخطاطون مثلهم في ذلك مثل المعماريين ، قد أثبتوا مهارتهم فيما سجلوه من كتابات على مدى قرون.

***خطالثلث:** يعبر عن خط الثلث بأم الخطوط وهو أصعبها ، وأول من وضع قواعد خط الثلث الوزير ابن مقلة وهو نوعان: (قلم الثلث الخفيف وقلم الثلث الثقيل)، أما تسمية الثلث بهذا الاسم، وتسمية مافي معناه من الأقلام المنسوبة إلى الكسور كالثلثين والنصف فعلى مذهبين[3]:

***المذهب الأول:** ما نقل عن الوزير ابن مقلة أن الأصل في ذلك أن للخط الكوفي أصلين من أربعة عشر طريقة، مجالهما كالحاشيتين وهما: قلم الطومار وقلم غبار الحلية.

***المذهب الثاني:** ما ذهب إليه بعض الكتاب أن هذه الأقلام المنسوبة من نسبة قلم الطومار عرضه أربعة وعشرون شعرة من شعر البرذون، وقلم الثلث منه بمقدار ثلثه وهو ثمان شعرات وينسب اختراع قلم الثلث إلى أبي علي ابن مقلة ويقال أن إبراهيم الشحري سبق ابن مقلة وهو من اخترع قلم الثلث[4] بحيث تنتهي بجزء رفيع، وحروف الدال والراء والسين والعين والقاف والنون بنسب أكبر وأطول منها في خط النسخ.[5]

---

* سمي بالجلي لأنه شديد الوضوح

(1)أوقطاي آصلان آيا، نفس المرجع السابق، ص. 310.

(2) يحي وهيب الجبوري، نفس المرجع السابق، ص. 130.

الحلية: هو تكوين على صورة هيئة شخصية للرسول بالخط

(3) **قلم غبار الحلية:** قلم مستدير كله ليس فيه شيء مستقيم.فالأقلام كلها تأحذ من المستقيمة والمستديرة نسبا مختلفة، فإن كان فيه من الخطوط المستقيمة الثلث سمي قلم الثلث وإن كان فيه من الخطوط المستقيمة الثلثان سمي قلم الثلثين.

(4)أبوحيان التوحيدي، رسالة في علم الكتابة، ص. 21.

(5) د/ صالح يوسف بن قربة، المسكوكات المغربية على عهد الموحدين والحفصيين والمرينيين خلال القرون السادس والسابع والثامن للهجرة – الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر للميلاد الجزء2 دراسة حضارية، مطبعة دار هومة، الجزائر 2011 ص.66.

الطغراء:

الطغراء كلمة تركية " **Tugra** " قديمة تعود إلى لغة الأتراك الأغور، وأصلها تغراغ أهمل حرف الغين الأخير، حيث جرت العادة عند الأتراك الأغور إهمال حرف " **الغين** " لما يكون في نهاية الكلمة.[1]الطغراء أو توقيع السلطان، تقليد تركي قديم، عرف منذ أيام السلاجقة العظام وسلاجقة الأناضول واستمرت حتى حكم العثمانيين، وأشهر كتاب الطغراوات مؤيد الدين أبو إسماعيل الأمدي، وكانت التوقيعات تكتب على هيئة قوس يوضع تحته اسم السلطان، ولقد كانت الفرمانات والوثائق الهامة تصدر وعلى رأسها توقيع السلطان العثماني، وأقدم وثيقتين عليها توقيع أورخان غازي ويرجح تاريخها إلى 1324م[2].وتشتمل الطغراء اسم السلطان واسم آبائه وألقابه مصحوبا بعبارة دعائية مثل (خلد الله سلطانه) أو (المظفر دائما) وتكتب كلماتها بطريقة متشابكة على عدة مواد في العصر العثماني من بينها العمائر والوثائق و المسكوكات .ويروى في أصل رسوم الطغراء قصة مفادها: أنها شعار قديم لطائر همايوني (مقدس) أسطوري كان يقدسه سلاطين الأغور، وأن كتابة (طغرل) جاءت بمعنى ظل الجناح، ذلك الطائر الذي يشبه العنقاء وقد اختلطت بهذه الرواية قصة طريفة للطغراء لها مساس بنشوئها عند العثمانيين وهي أنها لما توترت العلاقات بين السلطان المغولي تيمورلنك، وبين السلطان بايزيد بن مراد الأول العثماني (792/ 805هـ) أرسل تيمورلنك إنذارا للسلطان العثماني يهدده بإعلان الحرب ووقع ذلك الإنذار ببصمة كفه على ورق الكتاب ملطخة بالدم حيث انتهت آخر الأمد إلى معركة أنقرة التي اندحر وأسر فيها السلطان بايزيد، فبصمة تيمورلنك حدثت فيما بعد واتخذت لكتابة الطغراوات بالشكل البدائي الذي كتبه العثمانيون.[3]

(1) منال ابراهيم عبد المنعم، مسكوكات القسطنطينية في العصر العثماني، دراسة أثرية فنية، سالة ماجستير ، كلية الآثار، القاهرة، 2008، ص. 35 .

(2) أوقطاي آصلان آيا، نفس المرجع السابق، ص. 313 .

(3) د/ يحي وهيب الجبوري، مرجع سابق ص. 162-163.

أرسل تيمورلنك إنذارا للسلطان العثماني يهدده بإعلان الحرب ووقع ذلك الإنذار ببصمة كفه على ورق الكتاب ملطخة بالدم حيث انتهت آخر الأمد إلى معركة أنقرة التي اندحر وأسر فيها السلطان بايزيد، فبصمة تيمورلنك حدثت فيما بعد واتخذت لكتابة الطغراوات بالشكل البدائي الذي كتبه العثمانيون.[1]**(شكل رقم13)**

ويرى الأستاذ بن قربة صالح أن: الطغراء ظهرت كتوقيع للسلاطين منذ عصر المماليك بمصر، وفي عهد السلطان محمد بن قالون وتطور في القسطنطينية حتى وصل الكمال في عهد السلطان سليمان القانوني ومحمود خان بن السلطان عبد الحميد، وأول من استعمل الطغراء سليمان بن بايزيد في بداية القرن الخامس عشر الميلادي.[2]وبمرور الوقت اكتسبت هذه العلامة تنوعا كثيرا وثراءا كبيرا في الشكل والتكوين، وكان بعضها غني بالزخارف، وبعضها خال من الزخرفة إلا من جمال الحط وأناقته، وكان البعض الثالث مزخرف بأزهار اللوتس والمراوح النخيلية والأفرع والأوراق النباتية وأزهار القرنفل وأشكال السحب الصينية.[3] لقد اصطلح على تسمية العناصر لها بالأسماء التالية:

بيضتا الطغراء:

تطلق هذه التسمية على القوسين الممتدين إلى يسار الكرسي والناتجين بصورة عامة عن امتداد قوس حرفي النون في كلمتي "بن " و" خان " أو بعض الحروف الأخرى التي يمكن مدها إلى اليسار أحد هذين القوسين مثل حرف الدال في أسماء بعض السلاطين، ويسمى القوس الخارجي " بيضة خارجية " والقوس الداخلي " بيضة داخلية " وبعد دخول صيغة الدعاء "المظفر دائما" مد حرف الراء بكلمة مظفر ليقسم البيضتين الداخلية والخارجية معا. أما كلمة دائما في الدعاء السابق فقد كتبت في وسط البيضة الداخلية فوق مستوى حرف الراء.

---

(1) د/ يحي وهيب الجبوري، مرجع سابق ص. 162-163.

(2) أ. د/ صالح يوسف بن قربة، المسكوكات المغربية على عهد الموحدين والحفصيين والمرينيين خلال القرون السادس والسابع والثامن للهجرة – الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر للميلاد الجزء3 دراسة حضارية، مطبعة دار هومة، الجزائر 2011 ص.78.

(3) أوقطاي آصلان آيا، نفس المرجع السابق، ص.313

كرسي الطغراء: وتطلق هذه التسمية على الجزء المكتوب فيه النص الأصلي في الطغراء العثمانية، وهو عبارة عن اسم السلطان وكلمة "بن " واسم " أبي السلطان " ولقب " خان " أو لقب "شاه" وعبارة دعاء للسلطان بصيغة " مظفر دائما " ويقع هذا في الطرف الأسفل من الطغراء.

ألفات الطغراء: وتطلق على مدات الحروف الرأسية من الألف واللام والطاء وعددها ثلاث في كل طغراوات السلاطين العثمانيين، وفي بعضها نجدها لتكمل الشكل العام، وثمة خطوط منكسرة على جانب هذه الألفات يطلق عليها اسم " **زلف** "[1]

ذراع الطغراء: يسمى بالتركية " قول " "Kol " وهو عبارة عن امتداد خطي القوسين الذين يشكلان البيضتين، و ذلك ابتداء من تقاطعهما مع الألفات حيث يمتدا متوازيان بعد ذلك إلى يمين الطغراء، و قد يلتفان في نهايتهما و خصوصا في الطغراوات المبكرة، و بعد ذلك سارا متوازيين في تناسق مع المتن بكرسي الطغراء.**(شكل رقم 15،16)**

و يضاف إلى الأقسام السابقة بعض الألقاب أو اسم شعري مستعار لبعض السلاطين العثمانيين يعرف بالتركية باسم مخلص مثل "الغازي" أو "رشاد" هذه الكلمة تكون موضوعة الى الطرف الأيمن لأعلى الطغرى.

ونلاحظ أن الكلمات في المتن تقرأ من أسفل الكلمة إلى أعلى و من ثم نجد اسم السلطان صاحب الطغراء في أسفل المتن يعلوه أسم أبيه ثم باقي المتن الذي ينتهي بكلمة "دائما" التي توجد في وسط البيضة الداخلية لأعلى مستوى امتداد حرف "الراء" في كلمة "مظفر" بأعلى المتن بالكرسي.

(1) حسن عبد المجيد المعايرجي، الطغراء قمة الجمال في الخط الكوفي، الدوحة، مقالة عدد ،123 مطابع علي بن علي، قطر 1985م، ص.119.

نتائج البحث

الخاتمة :

تكمن أهمية المسكوكات في كونها من أهم مصادر التاريخ، إذ تكشف عن خفايا وحقائق تاريخية أهمها المؤرخون، حيث أن دراستها تميط اللثام عن جوانب مختلفة من تطور العالم الإسلامي، أضيف إلى ذلك بأنها مرآة صادقة تعكس مظاهر الدولة التي سكنها من جميع النواحي السياسية والدينية والمذهبية والاقتصادية والاجتماعية فمن الناحية السياسية تعتبر مظهر من مظاهر سلطة الخلفية أو السلطان أو ما ينوب عنهما.

ومن خلال دراستي لهذا الكنز المتكون أغلبه من السكة العثمانية التي تمثل مصدرا مهما في الكشف عن حياة السلاطين و يبين لنا مجموعة من الحقائق والأحداث التي يمكن تلخيصها

فيما يلي :

كنز ميلة موضوع الدراسة إذ لاحظنا أن هذه المسكوكات رغم اختلاف دور ضربها من استانبول– مصر– طرابلس غرب– تونس – إلا أنها كانت معمولا بها داخل أيالة الجزائر التي لها دور ضرب خاصة بها، مما يعني ان سيطرة الخلافة العثمانية لم تقتصر على النفوذ السياسي و العسكري بل شمل أيضا النظام الاقتصادي و التداول المالي فالكل يخضع للخلافة العثمانية ورغم لامركزية دور السك.

عن جود قطعة أجنبية، تمكن أهمية الكنز اقتصاديا في كونها المعيار الحقيقي للنظام الاقتصادي الخاص بالدولة، فهي تعبر عن الوضع الاقتصادي للدولة الجزائرية التي عرفت حركة تجارية نشيطة مع موانئ الشرق مثل أزمير وسلونيك والإسكندرية، ومع موانئ شمال إفريقيا كطرابلس الغرب وتونس والمغرب الأقصى وحتى مع موانئ الدول الأوربية خاصة البندقية ومرسيليا حيث كان للداي وكلاء تجاريون في عدد من هذه الدول .

كما كان الحج إلى مكة والسفر إلى تونس فالمشرق فرصة لتجارة مربحة .ويشير الباحثون إلى وجود حركة تجارية واسعة داخل الأيالة ومبادلات تجارية دولية كبيرة بين المؤسسات والأفراد، كما كانت التجارة مع أوربا حصرا للشركة الموجودة بمرسيليا تحت اسم الجمعية الملكية الإفريقية كان صيد المرجان الهدف من تأسيسها، وكان التداول النقدي في هذه الأسواق حر. وهذا ما يفسر تواجد العملات الأوروبية ببايلك الشرق.

الفترة التي يعود إليها الكنز تقابل فترة حكم صالح باي بيايلك قسنطينة و كانت ميلة تابعة لأراضي المخزن اذ كانت بمثابة مدينة لتربية الخيل .وكان يعسكر بها جنود الدايرة* في جنوب ميلة تواجدت دايرة السراوية، اما مدينة عين التين التي اكتشف فيها الكنز– و بالضبط في "دوار بن زكري "– فقد كانت إحدى دواوير الأغا التابعة لدار باي قسنطينة وخلال بحثنا عن هذه العائلة المالكة لأراضي الدوار الذي أكتشف به الكنز، وجدنا أنها كانت على صلة بديوان الباي، إذ أغلب أفرادها تولوا منصب باش سيار.

وتروي الأساطير الشعبية لمنطقة عين التين عن وجود القايد بن زكري صهر الباي من قبائل المخزن كان يملك أراضي شاسعة تتخللها أشجار عظيمة في جبل لكحل فاحتمال أن يكون هو صاحب الكنز.

و لقد عرفت هذه الفترة – التي يعود إليها الكنز– بعض الاضطرابات الداخلية في بايلك الشرق مما جعل صالح باي يخوض عدة حملات لإخضاع القبائل خاصة قبائل واد ريغ سنة 1788 م و بالذات قبيلة فرحات بن جلاب الذي رفض الخضوع إلى السلطة العثمانية، وقبل أن يعود صالح باي إلى مقر حكمه كلف الباش سيار الحاج مسعود بن زكري بالاتصال بسكان الصحراء لإعطائهم الأمان.

أما احتمال تواجد هذا الكنز بالجزائر يرجع إلى (استيلاء الجيش الجزائري على ودائع تونس سنة 1755م و فرضه ضريبة سنوية على إيالة تونس، احدى عوامل توفر النقود التونسية بالبلاد الجزائرية) هذا الكنز سكة.

أما عن جمع الكنز فقد يعود ربما إلى ابتعاد أهل قسنطينة إلى التعامل بالذهب نظرا لتعرض أصحابه للمصادرة والتغريم، إذ يشير المؤرخون إلى عدم التطبيق الفعلي لنظام المعدنين في قسنطينة بالرغم من وجود العملتين الذهبية و الفضية، و هذا لطغيان الفضة على الذهب.

عدم وجود السكة التي ضربت بالجزائر قد يعود إلى تداولها،.....او بينما سكة الكنز موضوع الدراسة، ادخرت لقيمتها المالية، فالكنز عبارة عن ذهب. فبإمكان صاحبه أن يعيد بيعه بأسعار مرتفعة فيما بعد، خاصة وأن البعض منها يحمل ثقوب مما يدل أنه استعمل كحلية.

فيما يخص إخفاء الكنز، فيقول شلوصر " ما من رجل إلا و يعرف كيف يخفي أمواله من جشع الباي و يتظاهر بالفقر من خلال ثيابه الرديئة، و صناعاته الصغيرة وكثيرا ما كان يحدث للناس الذين لم يكونوا يأخذون حذرهم أن يعتقلهم و يطالبهم بأموال ضخمة بعد ذلك يعدمهم بواسطة اليهود، و يأخذ أموالهم بالقوة.فخوفا من بطش بعض بايات قسنطينة الذين عرفوا بتعطشهم لسفك الدماء، خاصة عند اقتراب موعد الدنوش، إذ يقومون على أموال الناس، و بالتالي سعى صاحب هذا الكنز إلى إخفائه في أرض زراعية بعيدة عن التجمعات السكانية، فقد يعود إذا ما اعتبرنا أن صاحب الكنز هو من عائلة بن زكري، و هذه العائلة قريبة من الحكم بل إن أفرادها تولوا مناصب باش سيار أثناء حكم بايات قسنطينة. قد تكون هذه العائلة قد خرجت محملة به أثناء سقوط قسنطينة سنة 1937 م، أثناء حكم أحمد باي في يد القوات الفرنسية، مع العلم أن أحد أفرادها كان باش سيار و بالتالي سعى إلى إخفاء كنزه بعيدا عن قسنطينة، و لظروف ما في أرض عين التين التي كانت تابعة لهذه العائلة.

العدد الإجمالي للكنز يبدو انه أكثر من قدم للمتحف الوطني سيرتا لأن في سنة 2003 تقدم أشخاص من منطقة ميلة بمجموعة لهدف البيع تحمل نفس المواصفات الفنية ضربت في حكم السلطان مصطفى.و اغلبها ضرب بالجزائر

تقدم شخص في سنة 2004 آخر بثلاث لمتحف سيرتا تعود إلى حكم السلطان محمود و السلطان مصطفى.

أما أهميته الحضارية تكمن في كونه الكنز مصدرا هاما لدراسة تطور الفن العثماني في المشرق و المغرب من حيث الزخرفة النباتية، الهندسية و الكتابية لما تحمله هذه السكة من ثراء وتنوع في التقنية الإنجاز و جمال و رونق الزخرفة.

ويكشف عن التنظيم المالي للخلافة العثمانية من حيث توسع دور الضرب، تقنيات ضرب السكة، عملية التداول الخارجي بين الخلافة العثمانية و أوروبا، واعتبار السكة العثمانية حتى و لو أنها ضربت خارج الأستانة رمز سلطة السلطان و العائلة الحاكمة.

يلجأ الناس الى اكتناز المسكوكات قيمته الذهبية وتغيير وظيفتها من تداول تجاري الى حلي لسببين هامين اولهما تجديد العملة العثمانية عند اعتلاء سلطان جديد لعرش السلطانية ، حيث يلغي التعامل بالعملة القديمة . وكان في الغالب الفرق بين العملة القديمة والجديدة ناقصة الوزن والعيار والقديمة يحقق دخلا لخزينة الدولة

ومع مرور الوقت اصبحت هده العملة وسيلة لخروج الدولة من التزاماتها المالية واخدت سياسة تجديد العملة دون التقيد بتغيير السلطان ، وهدا ما دفع بعامة الناس الى اخفاء العملة واتخادها صناعة حلي للزينة

كما كان لسياسة تصحيح السكة دور هام في تفادي الازمات المالية النقدية للعلاقة العثمانية سبب الاعباء المتزايدة وعماية التزييف التي يقوم بها الصرافون للسكة يقضي اطرافها وتفشيها ، فقامت الدولة العثمانية بإلغاء النقود القديمة المغشوشة واصدار اخرى جديدة اقل وزنا وعيارا بما يحقق لخزينتها فائضا و يخرجها من ازمتها وهدا عاملا يمكن ان تقوم من خلاله عامة الناس باكتناز النقود القديمة لقيمتها او وزنها وعيارها

والملاحظ في كنز دوار بن زكري ولاية ميلة محل القطع تقود الى تسلسل في تاريخ السلاطين من السلطان الثالث والعشرين ،الرابع والعشرين ، الخامس والعشرون ،السادس والعشرين والسابع والعشرين .

- ✓ السلطان الثالث والعشرين أحمد الثالث إبن السلطان محمد الرابع 1187هـ – 1203هـ 1773م–1789م
- ✓ السلطان الرابع والعشرين محمود الأول إبن السلطان مصطفى الثاني 1171هـ – 1187هـ 1757م–1774م.

- ✓ السلطان الخامس والعشرين عثمان خان الثالث إبن السلطان مصطفى الثالث 1168هـ-1171هـ 1754م-1757.
- ✓ السلطان السادس والعشرين مصطفى خان الثالث بن السلطان احمد الثالث 1143هـ - 1168هـ 1730م-1754م
- ✓ السلطان السابع والعشرين عبد الحميد بن السلطان احمد الثالث 1115هـ - 1143 -1703م الى 1730م

مدة جمع الكنز 72سنة تمت على مراحل ومن طرف عائلة واحدة كانت لها مرتبة مرموقة بالمجتمع وقريبة من مركز الحكم .

الملاحـــق

1- الخرائط
2- ملحق الصور
3- ملحق الأشكال

دلـيـل الخـرائــط

الخريطة رقم (1) صور طبوغرافية ثلاثية الأبعاد تبين موقع عين التين

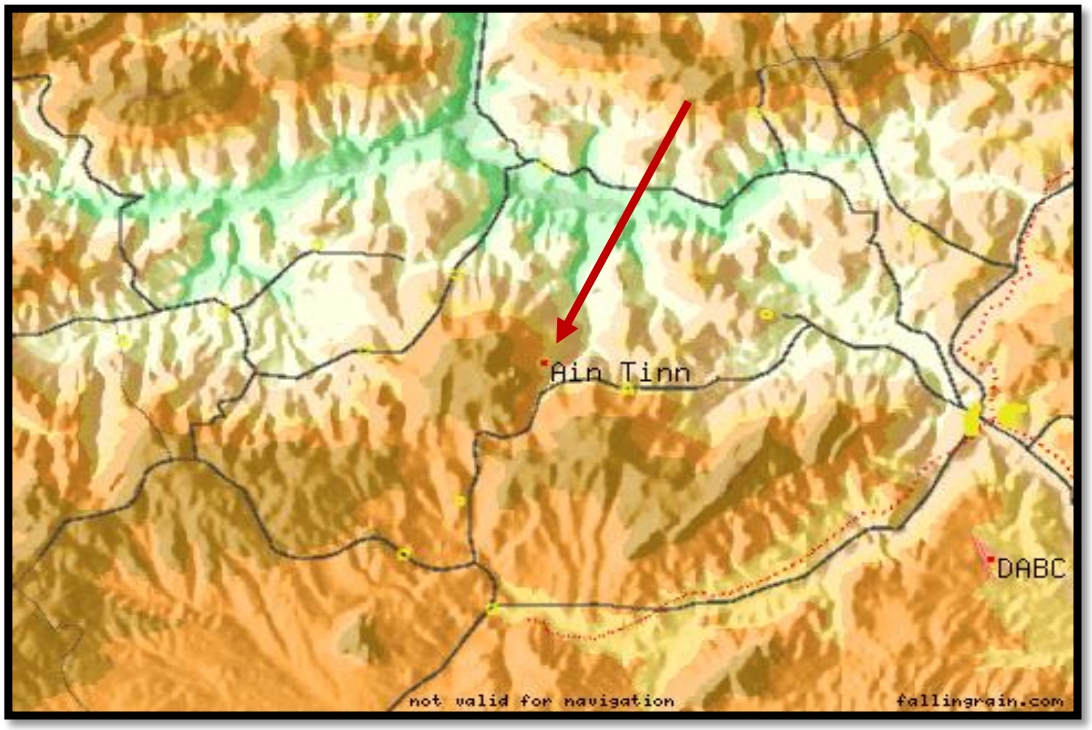

الخريطة رقم:(2)عين التينAin Tinn,Belfor

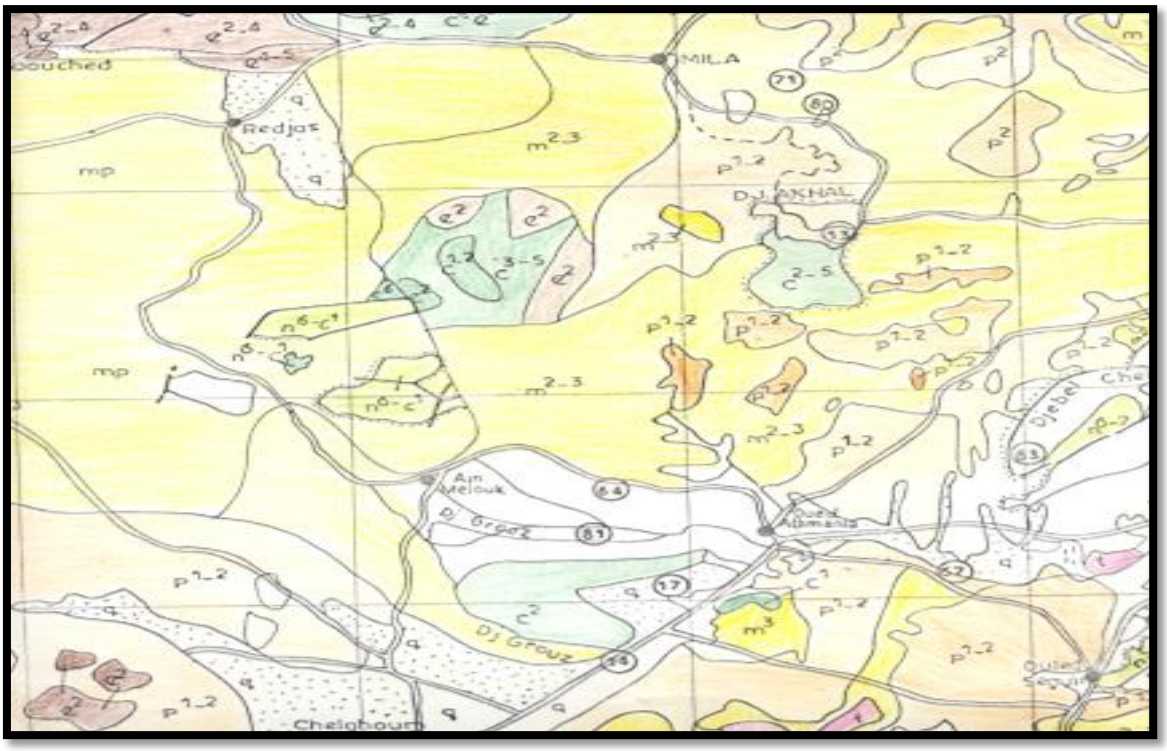

الخريطة رقم:(3) الجيولوجية لمنطقة عين التين مقياس 200000/1

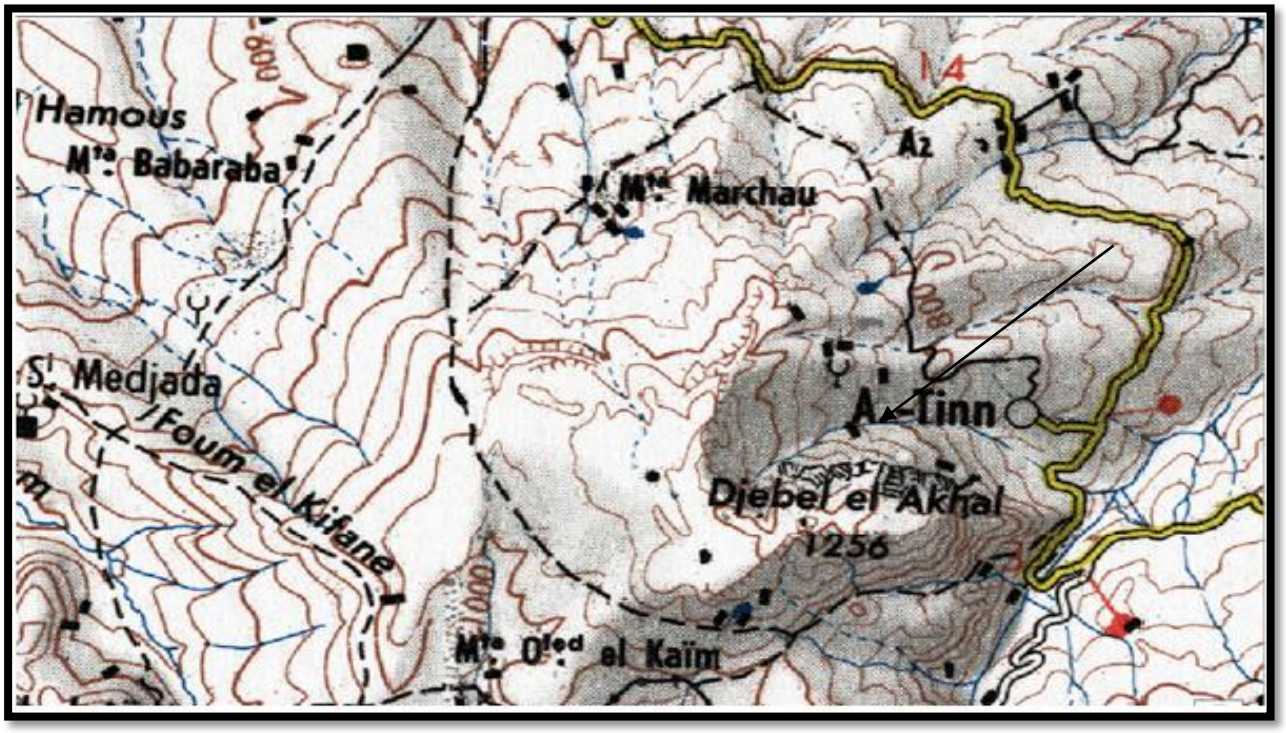

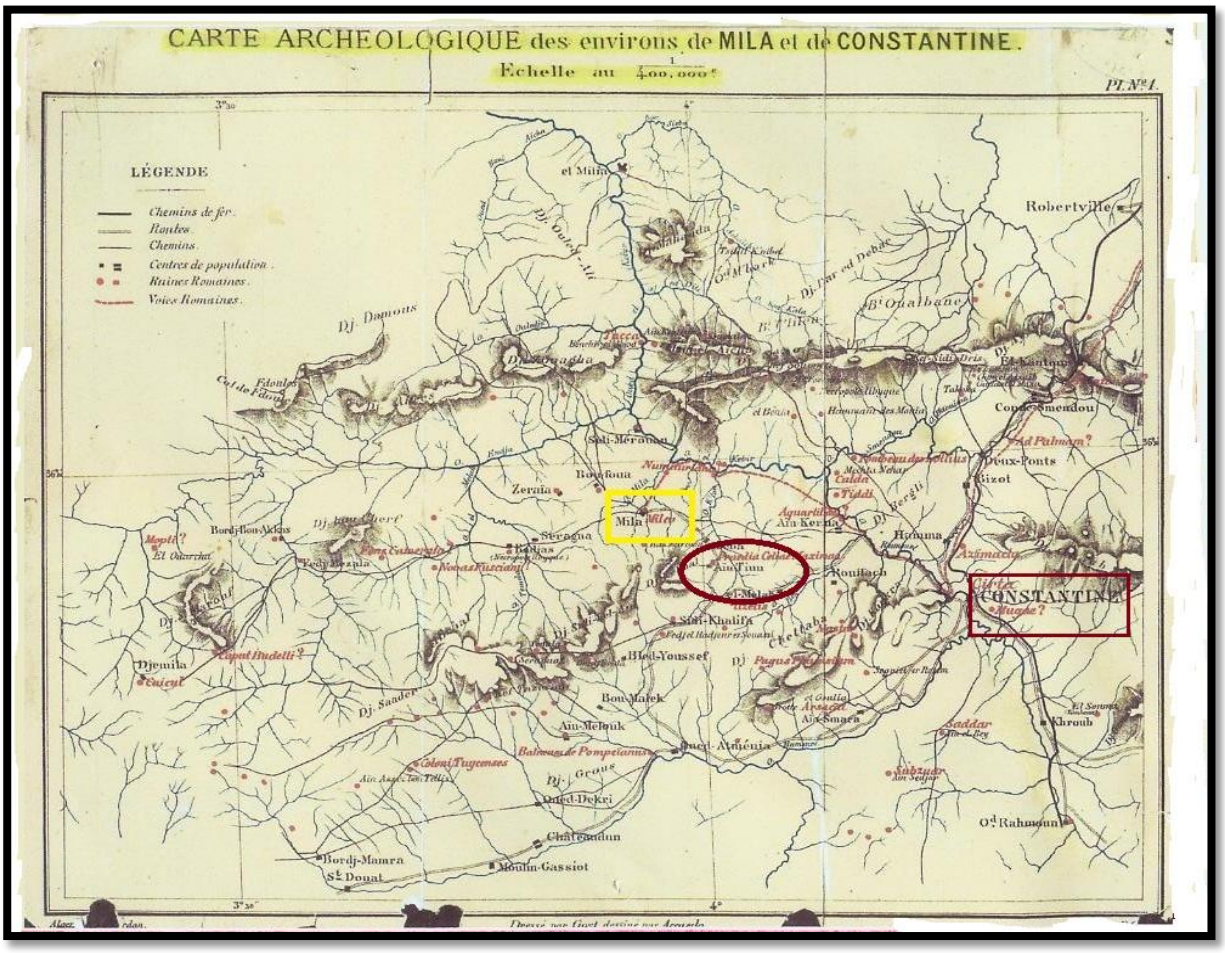

الخريطة رقم:(4) موقع عين التين حسب الخريطة الأثرية ستيفان قزال Stéphane Gsell

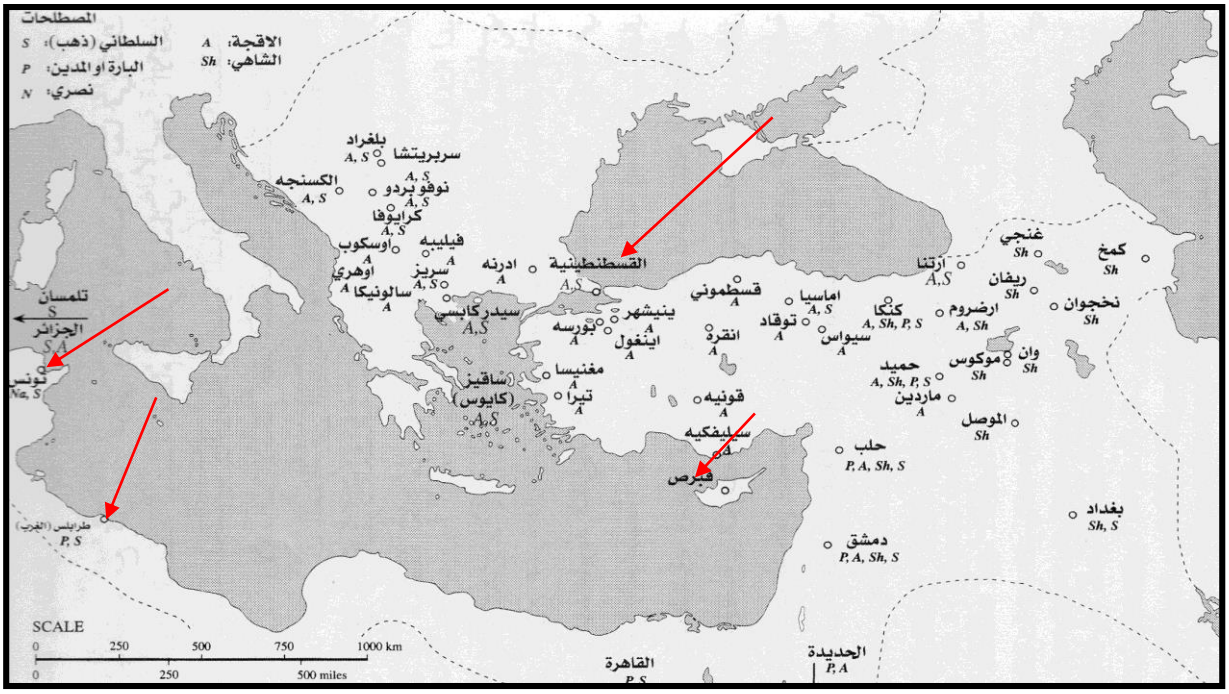

الخريطة رقم(05): تمثل دور الضرب العثمانية المنتجة للنقود الفضيّة والذهبية أواخر القرن السادس عشر(عن شوكت باموك)

ملحق الصور

اللوحة رقم 1: تمثل مجموعة من المسكوكات المدروسة

لوحة رقم: 1 سكة السلطان محمد الثالث

1115هـ-1143هـ/1707م-1730م

لوحة رقم: 2 سكة السلطان محمود الأول

1143هـ-1167هـ/1730م-1754م

صورة رقم :3/ 4 / 5سكة السلطان محمود الأول
1143هـ -1167هـ 1730م- 1754م

لوحة رقم:8/7/6 سكة السلطان محمود الأول

1143هـ-1167هـ/1730م-1754م

لوحة رقم:11/10/9 سكة السلطان محمود الأول

1143هـ-1167هـ/1730م-1754م

لوحة رقم:13/12 سكة السلطان محمود الأول

1143هـ-1167هـ/1730م-1754م

لوحة رقم:15/14 سكة السلطان محمود الأول

1143هـ-1167هـ/1730م-1754م

لوحة رقم:17/16 سكة السلطان عثمان الثالث بن مصطفى

1168هـ-1171هـ/1754م-1557م

لوحة رقم:19/18 سكة السلطان عثمان الثالث بن مصطفى

1168هـ-1171هـ/1754م-1557م

لوحة رقم:21/20 سكة السلطان مصطفى الثالث بن أحمد

1171هـ-1187هـ/1757م-1773م

لوحة رقم:23/22 سكة السلطان مصطفى الثالث بن أحمد

1171هـ-1187هـ/1757م-1773م

لوحة رقم:25/24 سكة السلطان مصطفى الثالث بن أحمد

1171هـ-1187هـ/1757م-1773م

لوحة رقم:27/26 سكة السلطان مصطفى الثالث بن أحمد

1171هـ-1187هـ/1757م-1773م

لوحة رقم:29/28 سكة السلطان مصطفى الثالث بن أحمد

1171هـ-1187هـ/1757م-1773م

لوحة رقم:32/31/30 سكة السلطان عبد الحميد الأول

1187هـ-1203هـ/1774م-1789م

لوحة رقم:35/34/33 سكة السلطان عبد الحميد الأول

1187هـ-1203هـ/1774م-1789م

لوحة رقم:36 Sequin سكة لمدينة البندقية

1709/1707

Alsive Mocenigo

ملحق الأشكال

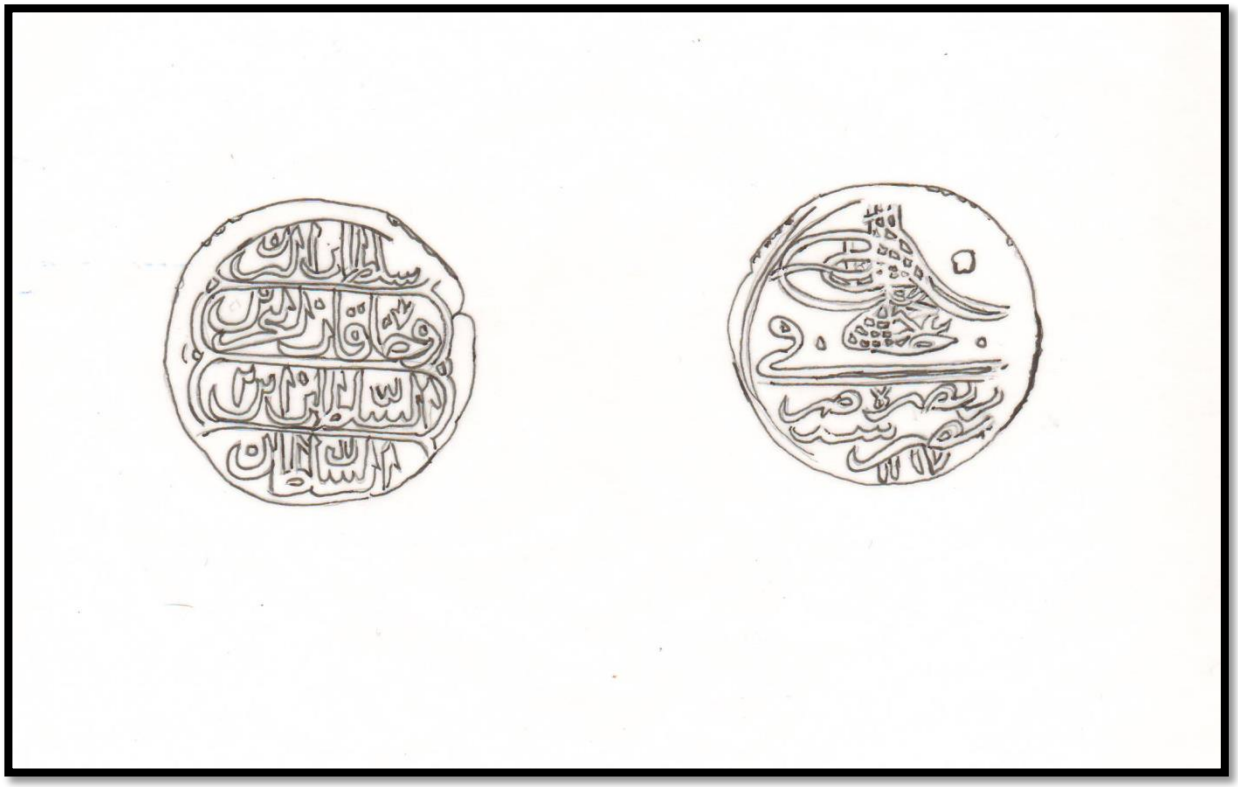

لوحة رقم : 01 سكة السلطان أحمد الثالث(1115 هـ -1143هـ/1703م -1730م)

من عمل الطالبة

لوحة رقم :02 سكة السلطان محمود (1143هـ- 1168هـ/ 1730م- 1754م)

من عمل الطالبة

لوحة رقم03: سكة السلطان محمود(1143هـ- 1168هـ/ 1730م- 1754م)

من عمل الطالبة

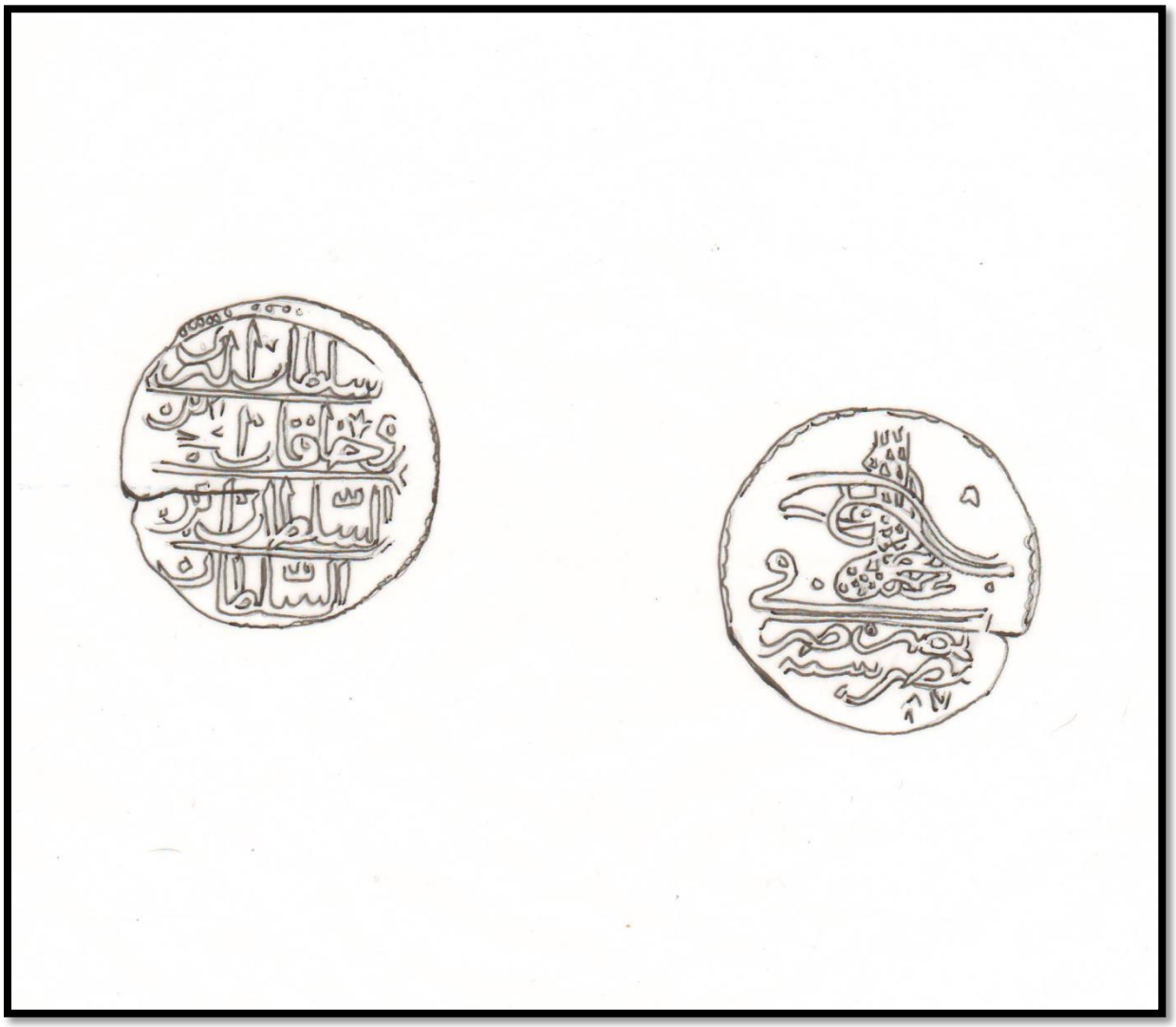

لوحة رقم04 : سكة السلطان عثمان (1168 هـ- 1171هـ/1754م- 1757م)

من عمل الطالبة

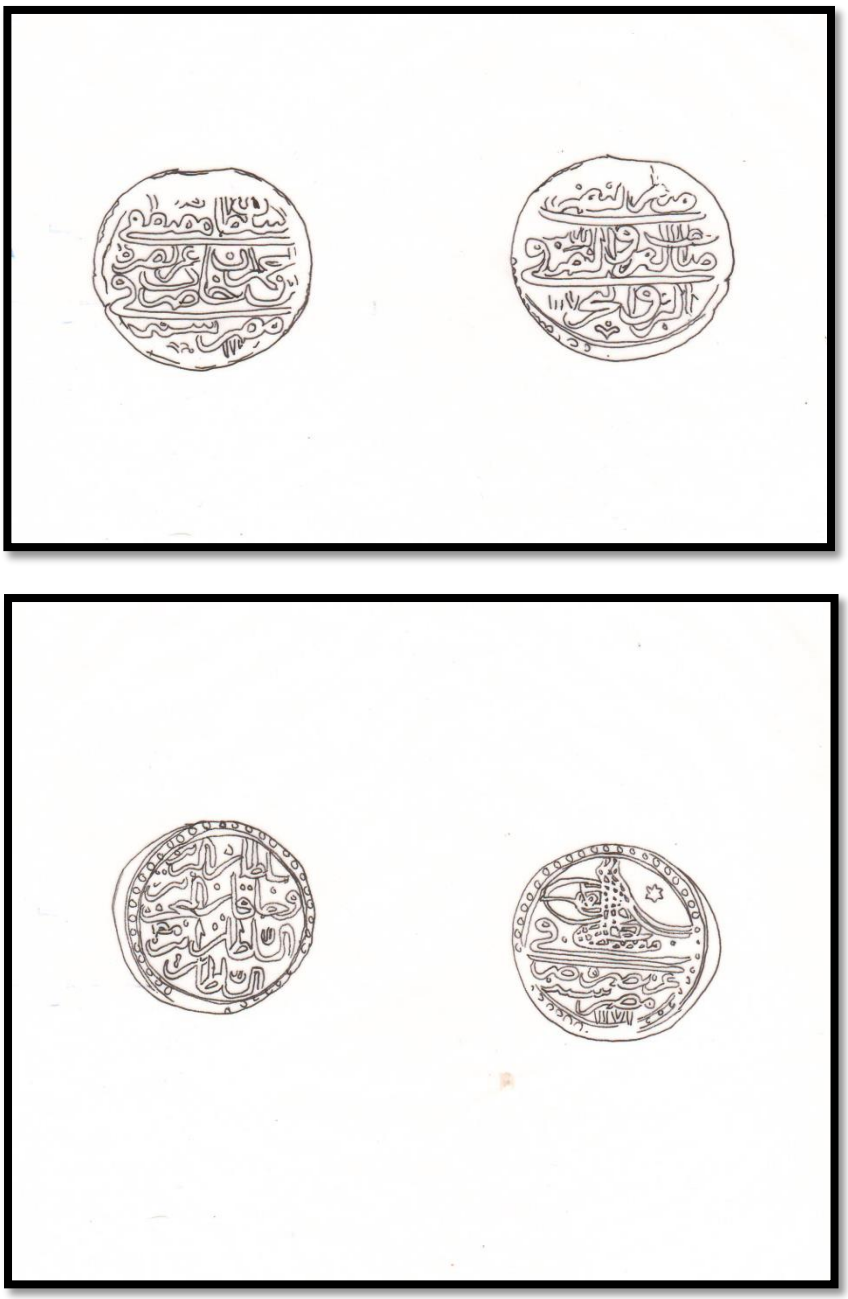

لوحة رقم :05 سكة السلطان مصطفى (1171هـ- 1187هـ/1757م-1774م)

من عمل الطالبة

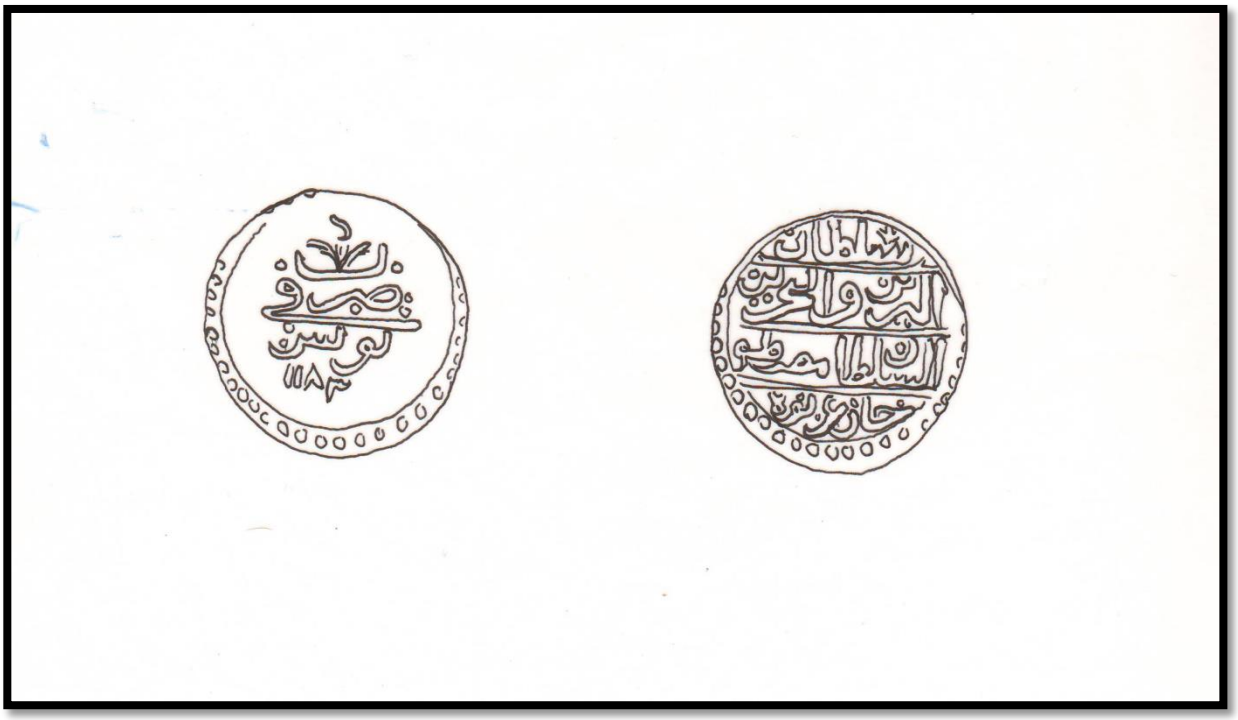

لوحة رقم :06 سكة السلطان مصطفى (1171هـ- 1187هـ/1757م-1774م)

من عمل الطالبة

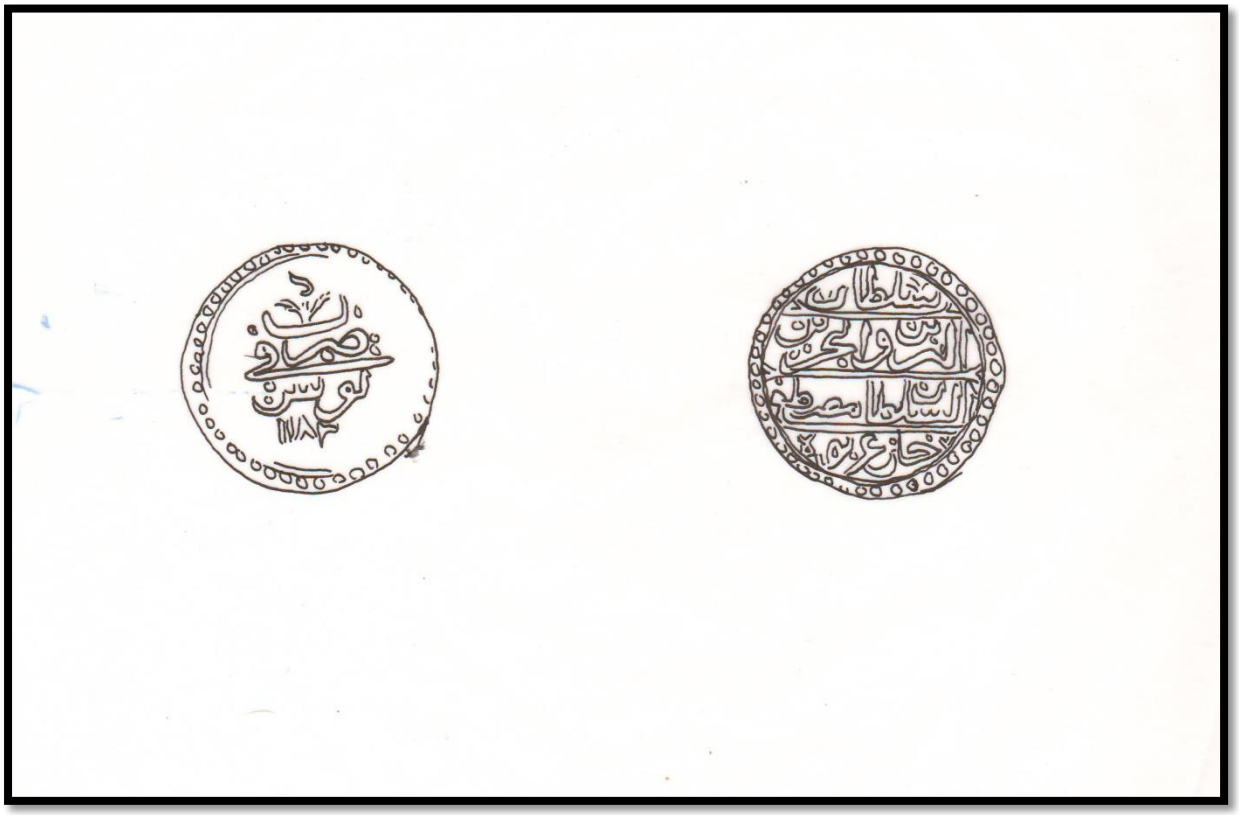

لوحة رقم :07 سكة السلطان مصطفى (1171هـ- 1187هـ/1757م-1774م)

من عمل الطالبة

لوحة رقم: 08 زخارف هندسية (الدوائر الخطية و الحبيبية،النجمة السداسية)

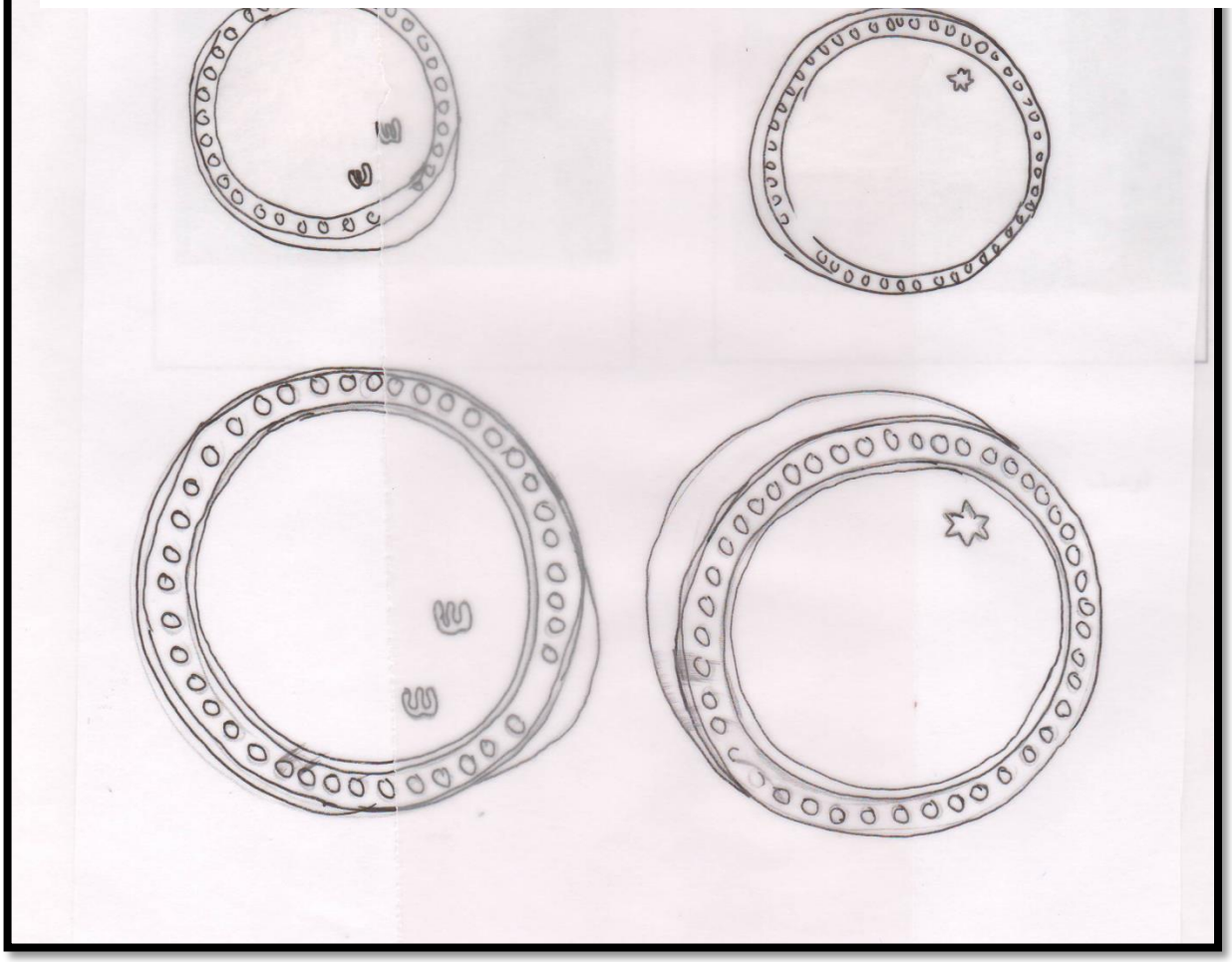

من عمل الطالبة

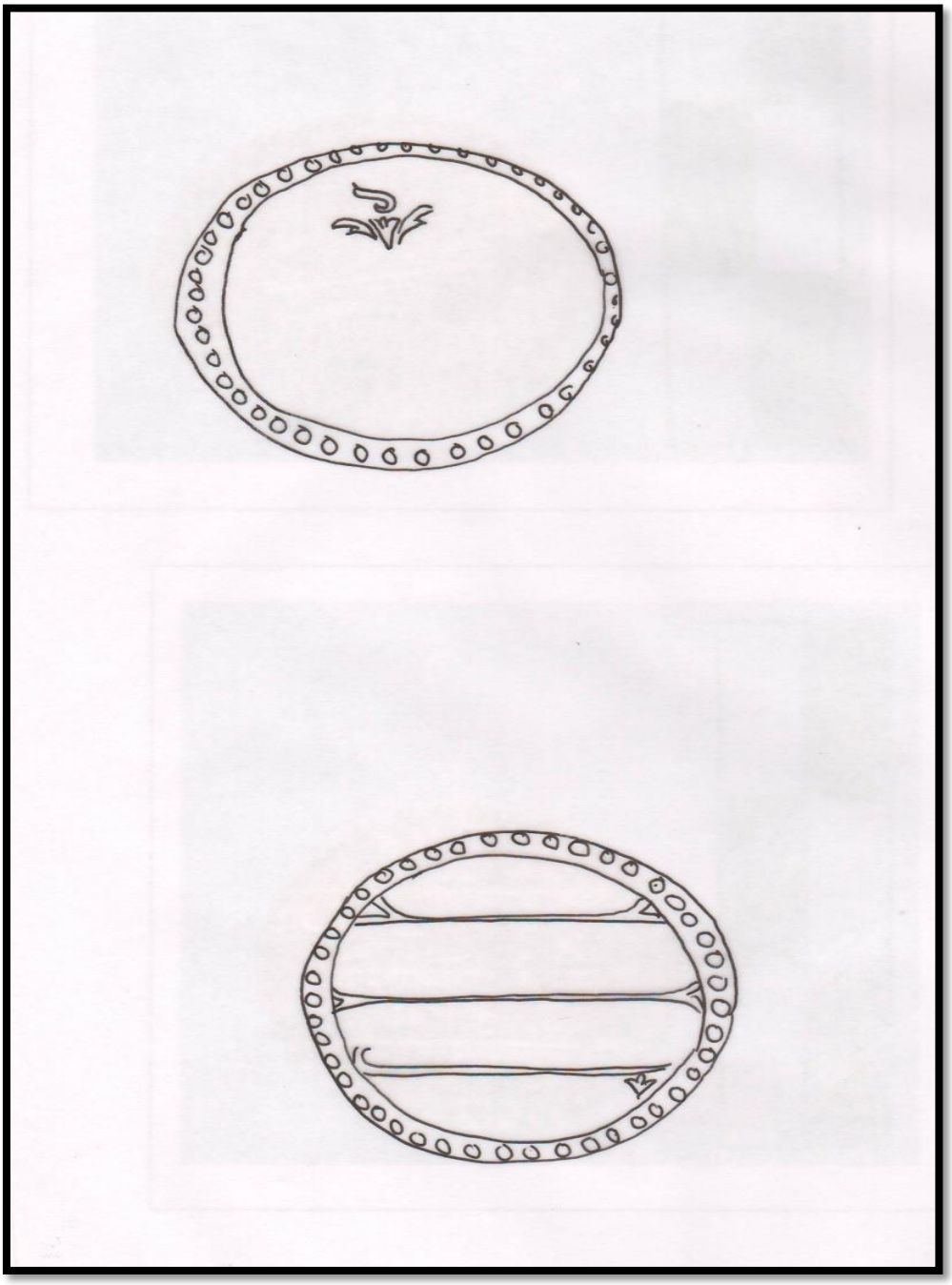

لوحة رقم: 09 زخارف هندسية (الدوائر الخطية و الحبيبية،الجامات)

من عمل الطالبة

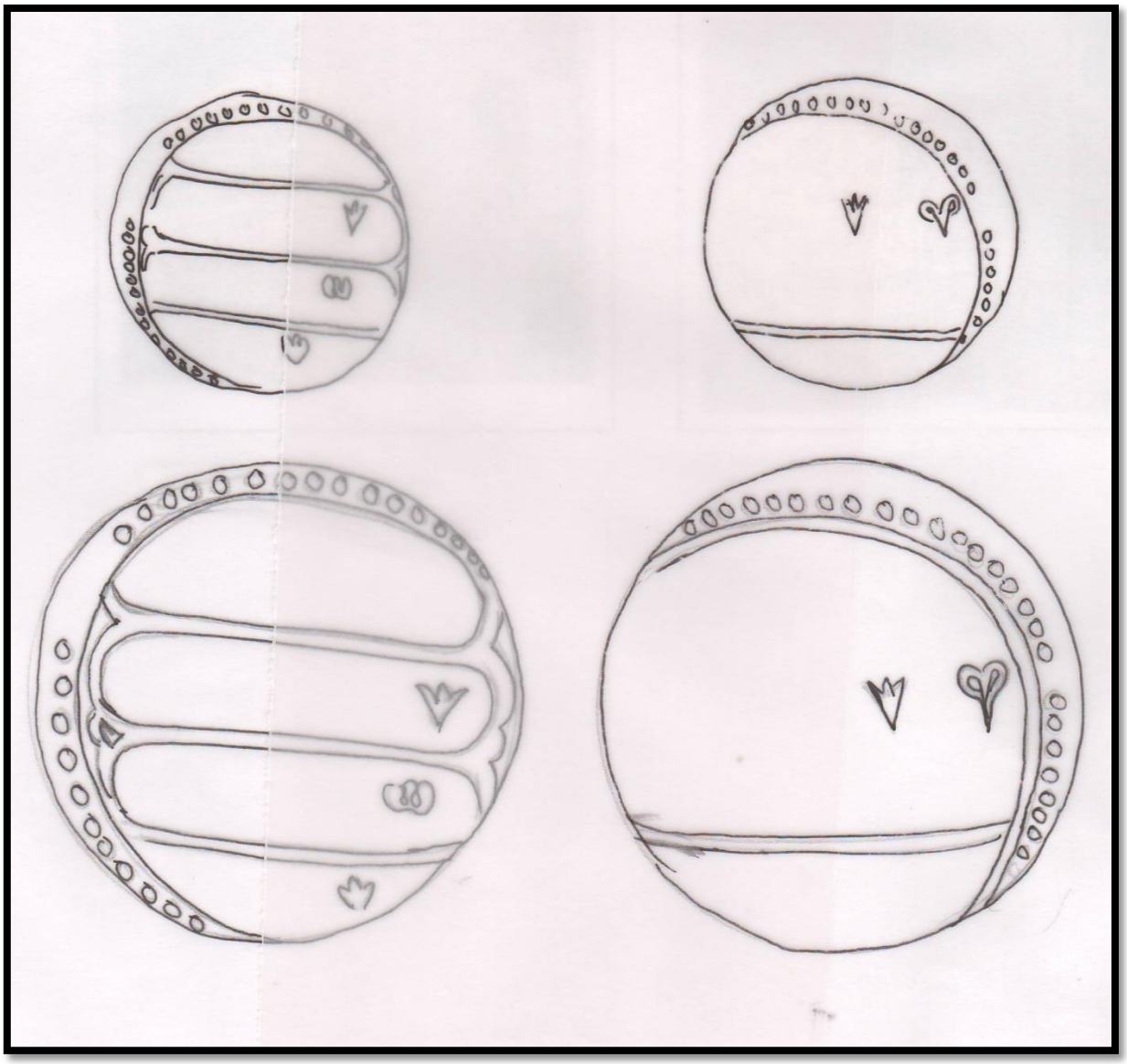

لوحة رقم: 10 زخارف هندسية و نباتية (زهرة السوسن و الخرشوف)

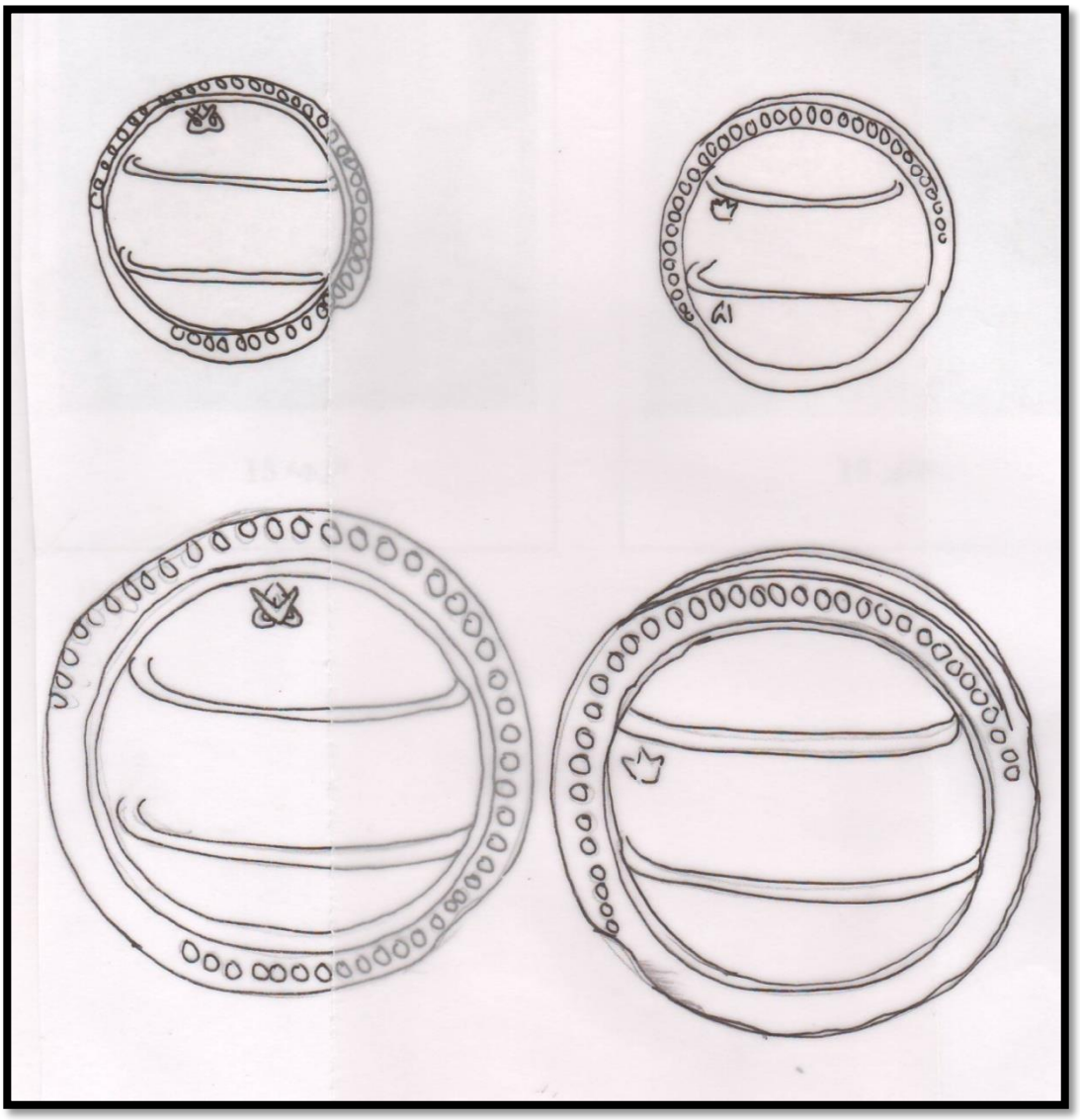

لوحة رقم: 11 زخارف هندسية(البرمقلي)و نباتية

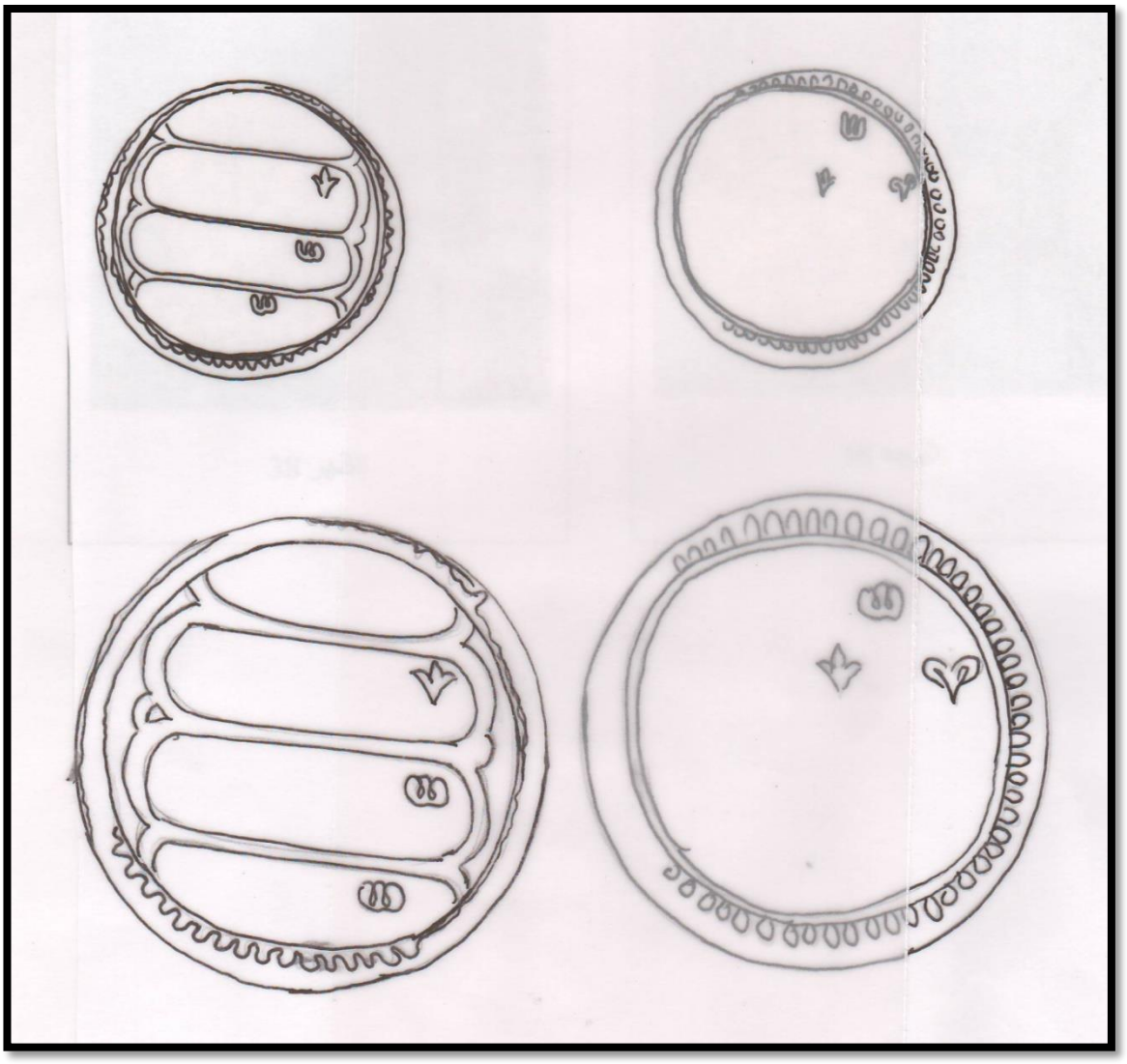

لوحة رقم: 12 زخارف هندسية و نباتية (زهرة السوسن و الخرشوف)

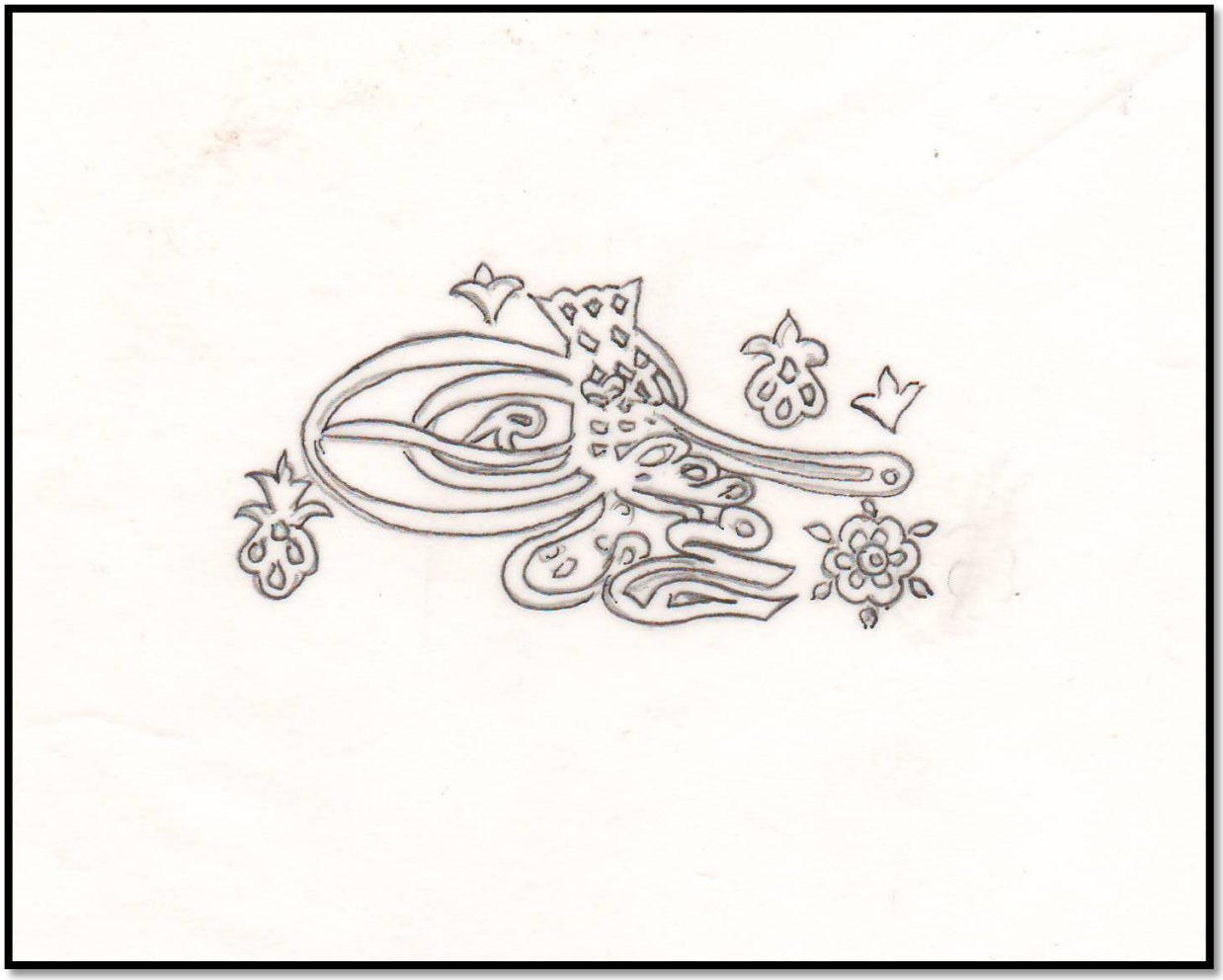

لوحة رقم :13 طغراء(توقيع) السلطان محمود(1143هـ- 1168هـ/ 1730م- 1754م)

من عمل الطالبة

لوحة رقم:14 طغراء (توقيع) السلطان محمود(1143هـ- 1168هـ/ 1730م- 1754م)

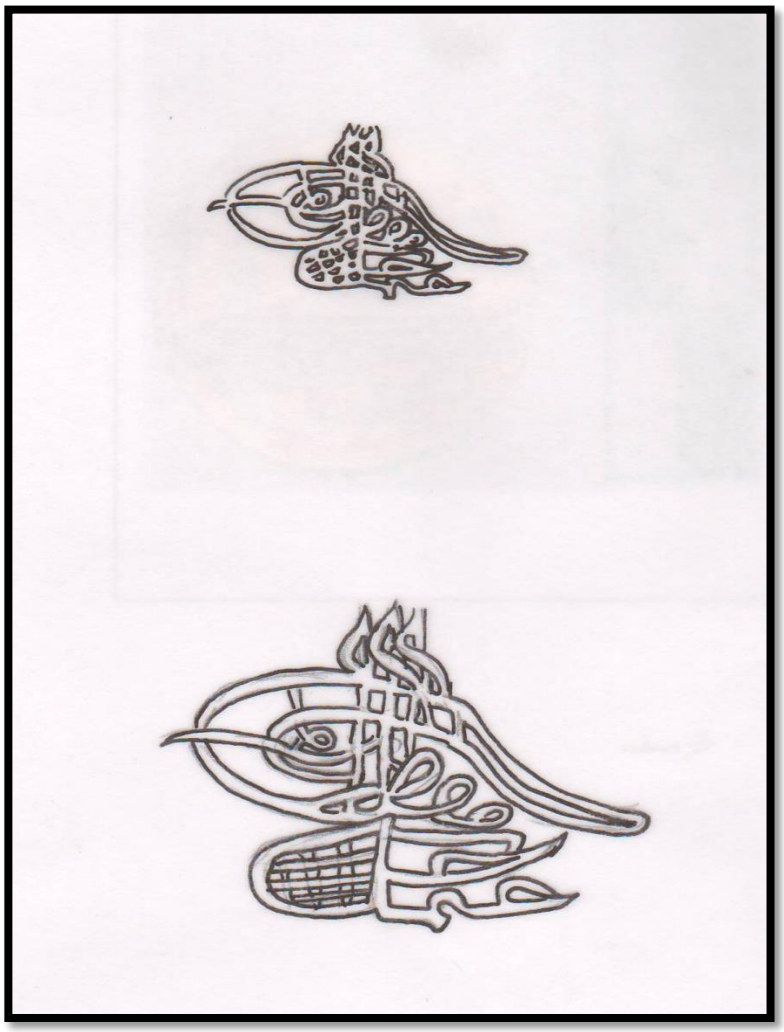

لوحة رقم:15 طغراء (توقيع) السلطان عثمان(1168 هـ- 1171هـ/1754م- 1757م)

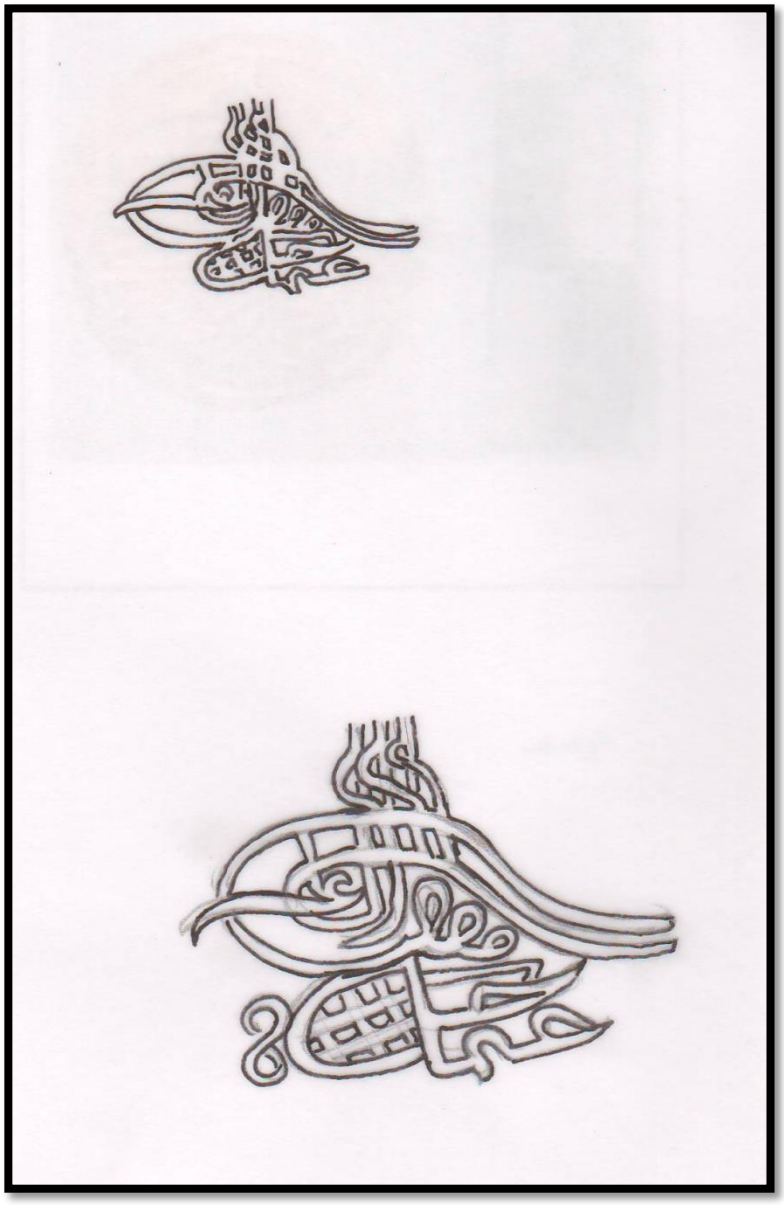

لوحة رقم:16 طغراء (توقيع) السلطان عثمان(1168 هـ- 1171هـ/1754م- 1757م)

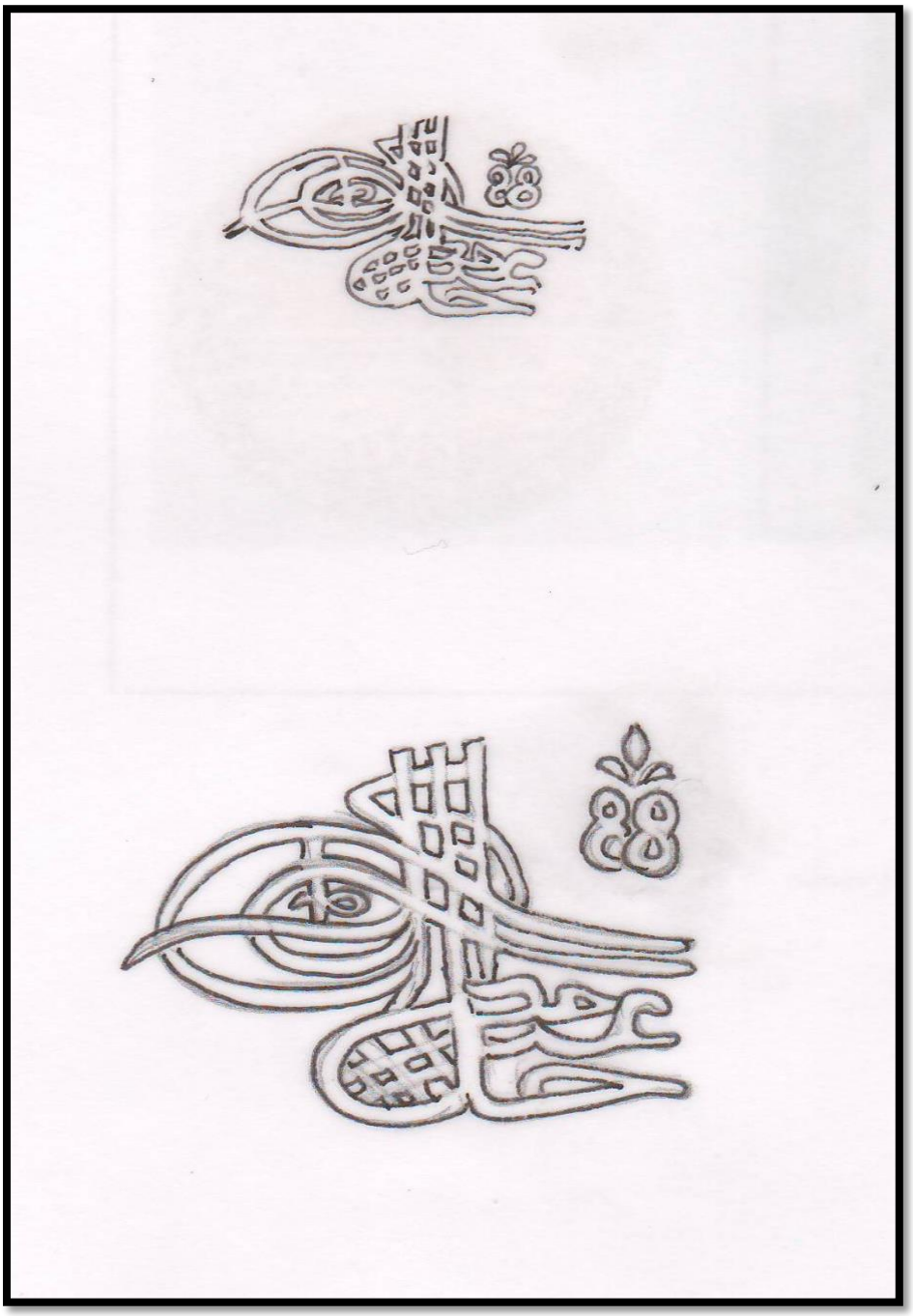

لوحة رقم:17 طغراء (توقيع) السلطان عثمان(1168 هـ– 1171هـ/1754م– 1757م)

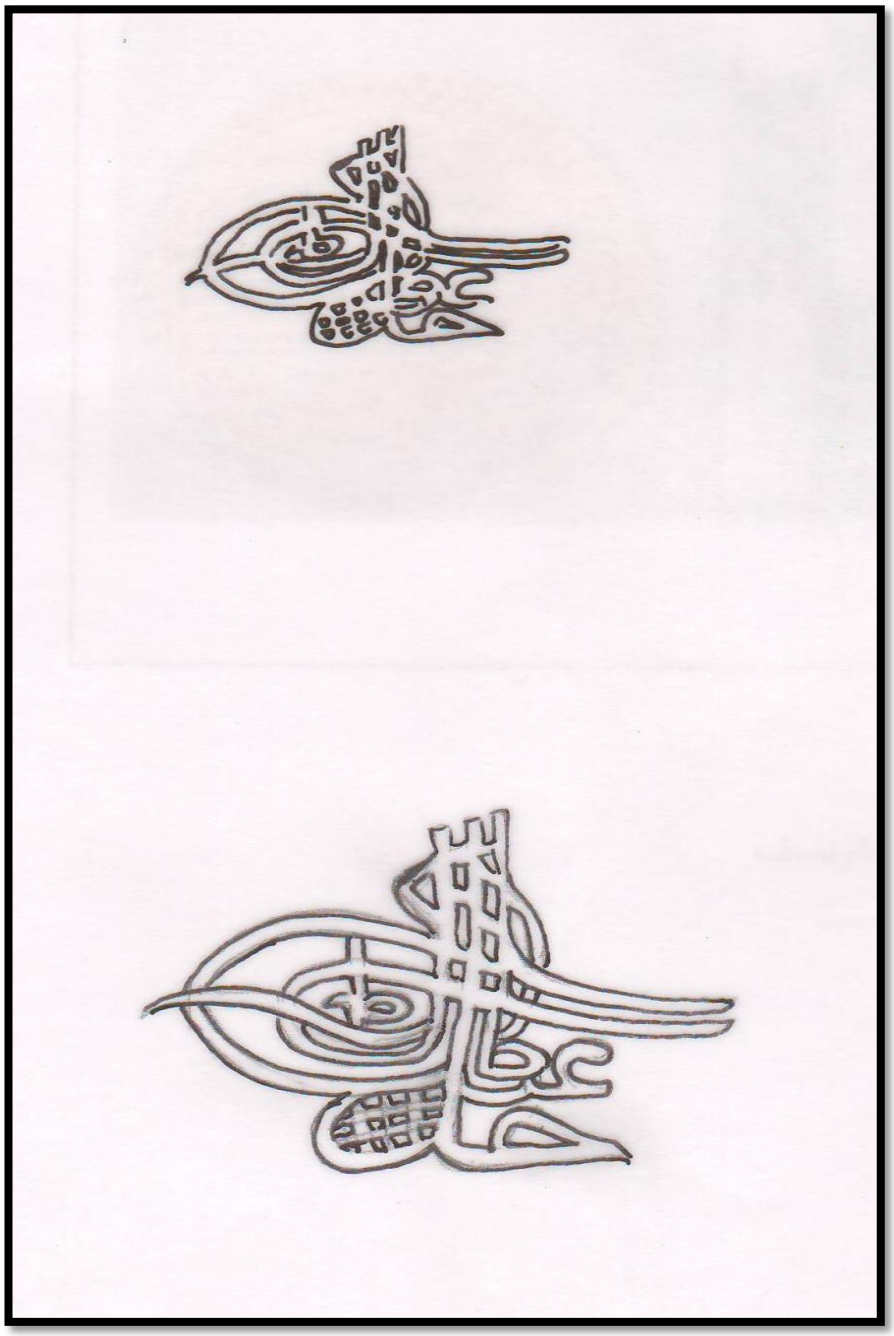

لوحة رقم:18 طغراء (توقيع) السلطان عثمان(1168 هـ- 1171هـ/1754م- 1757م)

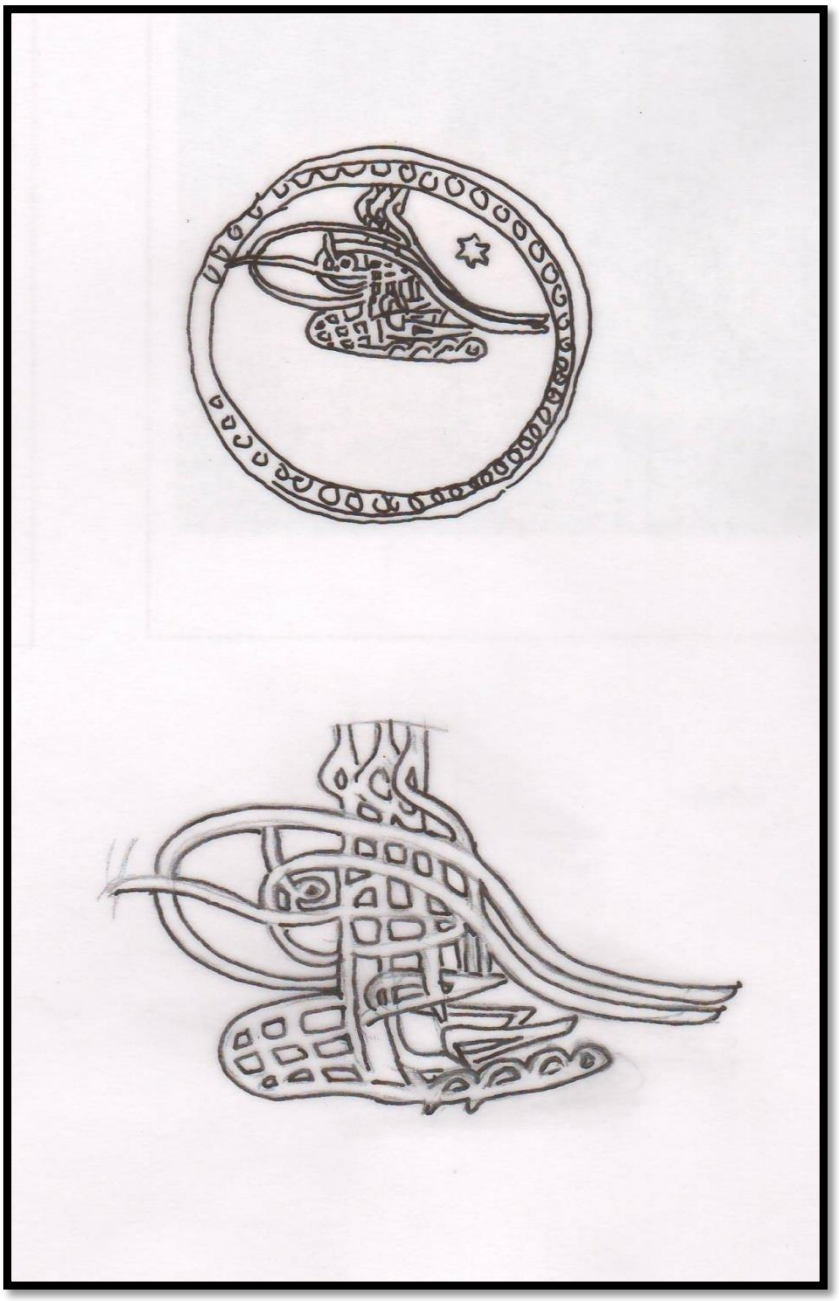

لوحة رقم:19 طغراء (توقيع) السلطان مصطفى(1171هـ- 1187هـ/1757م-1774م)

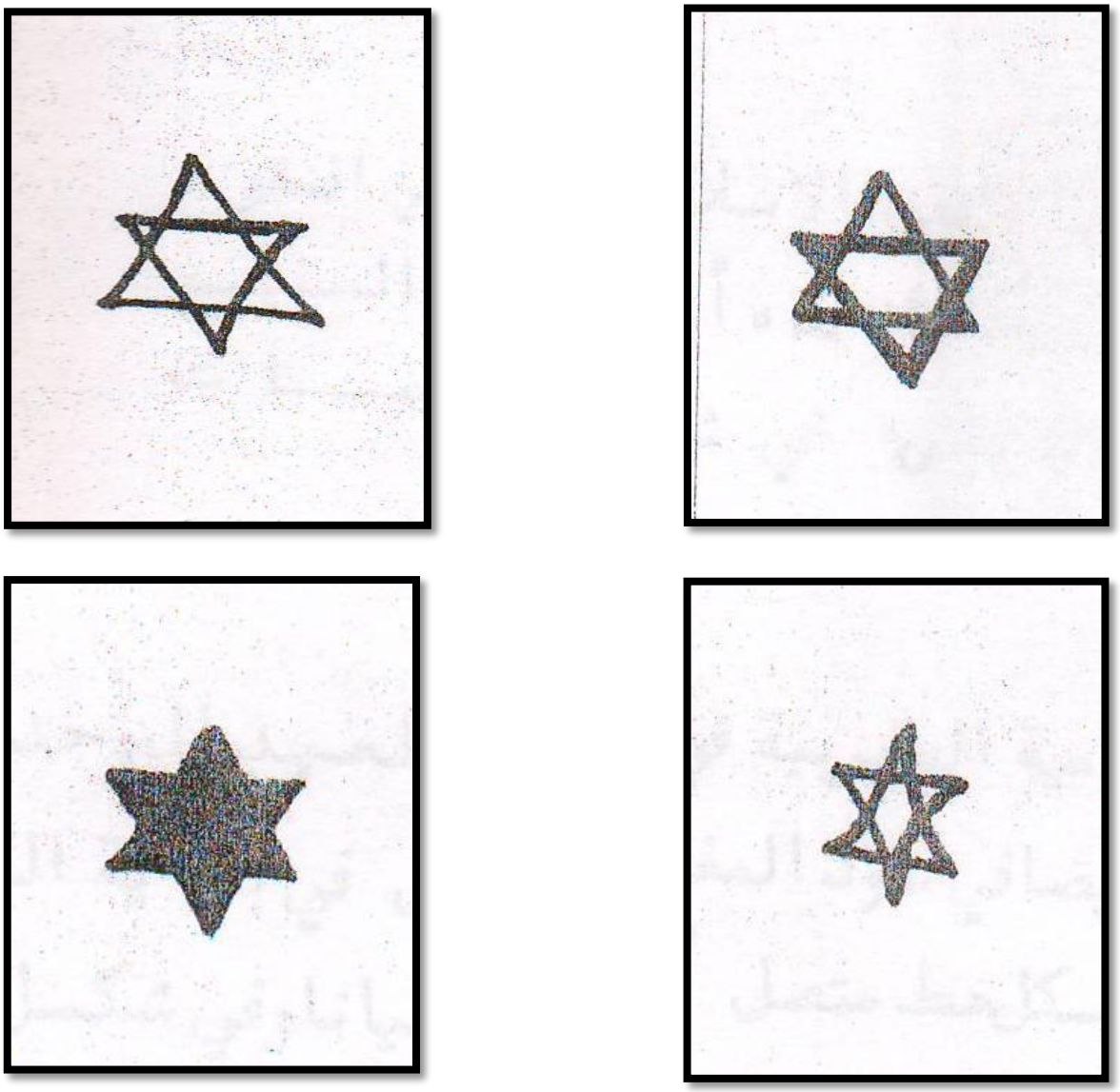

لوحة رقم: 20 الشكل النجمي

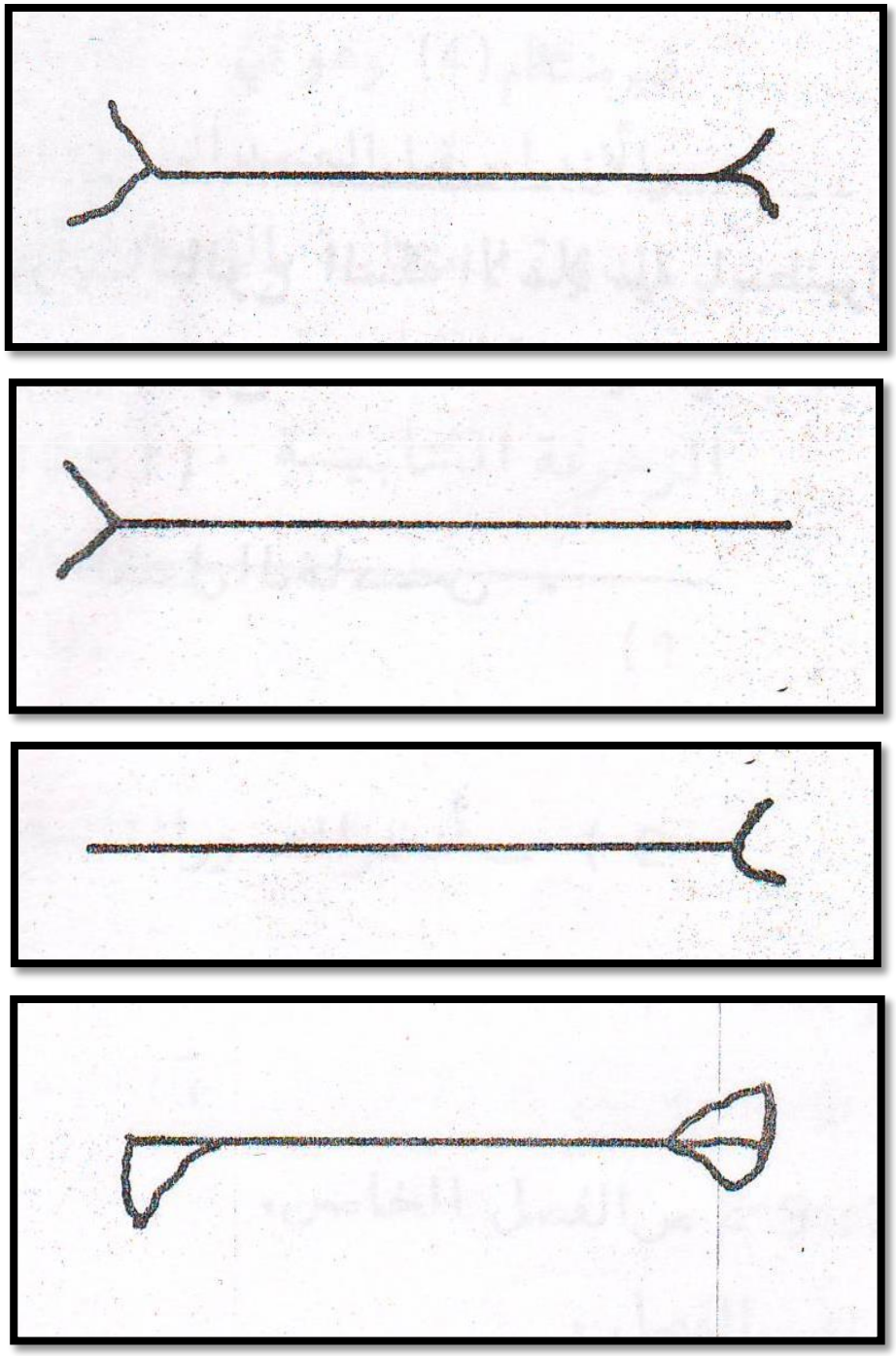

لوحة رقم: 21 عناصر تشكل الجامات

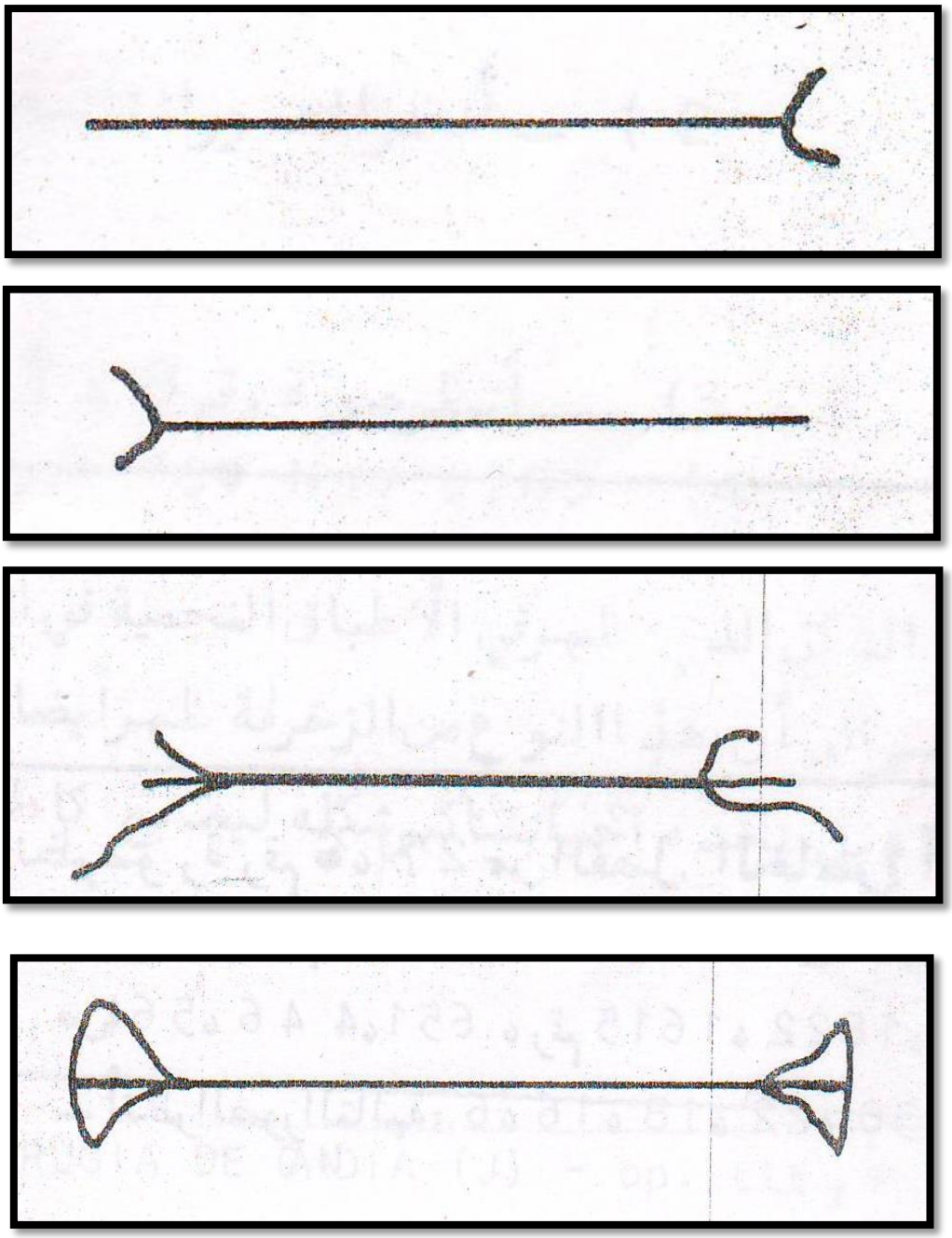

لوحة رقم: 22 عناصر تشكل الجامات

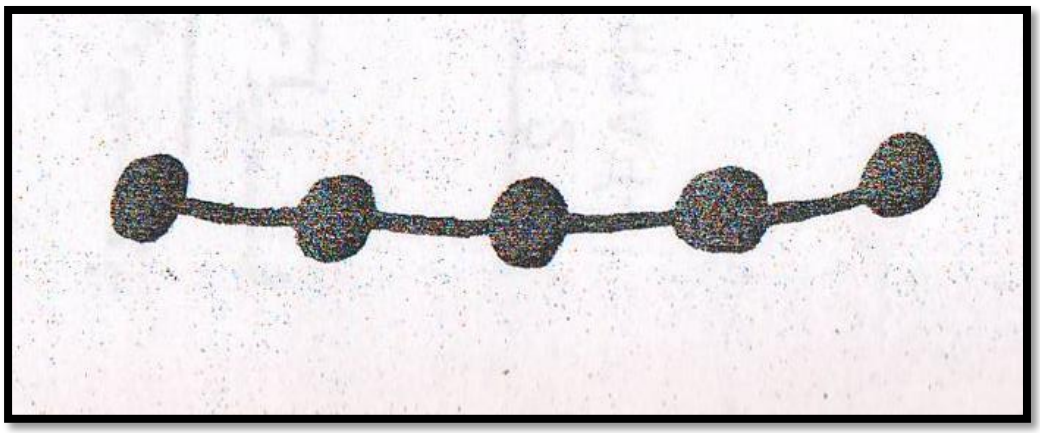

لوحة رقم: 23 شكل حبيبات

قائمة قطع كنز ميلة الذهبى

المجموعة الأولى:

السلطان	عدد القطع	تاريخ الضرب	مكان الضرب	رقم الجرد
أحمد الثالث بن السلطان محمد	01	1117 ه	مصر	4H.OR.5206

المجموعة الثانية:

السلطان	عدد القطع	تاريخ الضرب	مكان الضرب	رقم الجرد
محمود خان	58	1143 ه	مصر	من 4H.OR.7279 إلى 4H.OR.7336
	01	1143 ه	اسلامبول	4H.OR.7346
	01	1143 ه	مصر	4H.OR.7354
	01	1143 ه	مصر	4H.OR.7355
المجموع	61			

المجموعة الثالثة:

السلطان	عدد القطع	تاريخ الضرب	مكان الضرب	رقم الجرد
عثمان خان الثالث	08	1168 ه	مصر	من 4H.OR.7337 إلى 4H.OR.7344
	01	1168 ه	مصر	4H.OR.7353
المجموع	09			

جدول رقم 01 خاص بالمجموعة النقدية للسلاطين (أحمد الثالث، محمود خان، عثمان خان الثالث)

المجموعة الرابعة:

السلطان	عدد القطع	تاريخ الضرب	مكان الضرب	رقم الجرد
مصطفى بن أحمد خان	04	1181 ه – 1183 ه	تونس	من 4H.OR.7161 إلى 4H.OR.7164
	12	1171 ه	مصر	من 4H.OR.7165 إلى 4H.OR.7176
	68	1171 ه	مصر	من 4H.OR.7211 إلى 4H.OR.7278
	01	1171 ه	اسلامبول	4H.OR.7345
	01	1171 ه	مصر	4H.OR.7349
	01	1171 ه	مصر	4H.OR.7351
المجموع	87			

المجموعة الخامسة:

السلطان	عدد القطع	تاريخ الضرب	مكان الضرب	رقم الجرد
عبد الحميد خان	34	1187 ه	مصر	من 4H.OR.7177إلى 4H.OR.7210
	01	1191 ه	طرابلس	4H.OR.7347
	01	1187 ه	طرابلس	4H.OR.7348
	01	1187 ه	مصر	4H.OR.7352
المجموع	37			

جدول رقم 02 خاص بالمجموعة النقدية للسلاطين (، عبد الحميد خان ،مصطفى خان)

المجموعة السادسة:

السلطان	عدد القطع	تاريخ الضرب	مكان الضرب	رقم الجرد
TENEV.MSALOY. MOCENT	01	1700 م- 1709 م	البندقية - ايطاليا	4H.OR.7350

المجموعة السابعة: هبة مديرية الجمارك ولاية ميلة 2005 م

السلطان	عدد القطع	تاريخ الضرب	مكان الضرب	رقم الجرد
مصطفى خان	01	1171 ه	مصر	4H.OR.7351
عبد الحميد	01	1187 ه	مصر	4H.OR.7352
عثمان	01	1162 ه	مصر	4H.OR.7353
محمود خان	01	1143 ه	مصر	4H.OR.7354
محمود خان	01	1143 ه	مصر	4H.OR.7355

المجموعة الثامنة: اقتناء السيد بوزرزور 2004 م

السلطان	عدد القطع	تاريخ الضرب	مكان الضرب	رقم الجرد
مصطفى خان	01	1171 ه	مصر	4H.OR.7356
مصطفى خان	01	1171 ه	مصر	4H.OR.7357
محمود خان	01	1143 ه	مصر	4H.OR.7358

جدول رقم 03 خاص بالمجموعة النقدية للسلاطين (مصطفى خان ، محمود خان، عثمان خان قطعة البندقية ، محمود خان، عثمان خان الثالث)

صور قطع كنز ميلة

نقد السلطان الغازي محمود خان:

123

123

124

124

١٢٥

١٢٥

126

126

128

128

129

129

130

130

127

127

131

131

132

132

133

133

134

134

163

163

164

164

165

165

166

166

167

167

168

168

169

169

170

170

171

171

171

171

173

173

174

174

175

175

176

176

نقد السلطان عبد الحميد أحمد خان:

21

21

22

22

23

23

24

24

25

25

26

26

27

27

28

28

29

29

30

30

31

31

3٤

3٤

33

33

34

34

35

35

36

36

37

37

38

38

39

39

40

40

41

41

42

42

43

43

44

44

45

45

47

47

48

48

49

49

50

50

نقد السلطان عثمان خان الثالث:

181

181

182

182

183

183

184

184

193

193

نقد السلطان مصطفى خان:

05

05

06

06

07

07

08

08

09

09

١٠

١٠

١١

١١

١٢

١٢

13

13

14

14

15

15

16

16

51

51

52

52

53

53

54

54

55

55

56

56

57

57

58

58

59

59

60

60

٦٨

٦٨

٦٩

٦٩

63

63

64

64

65

65

66

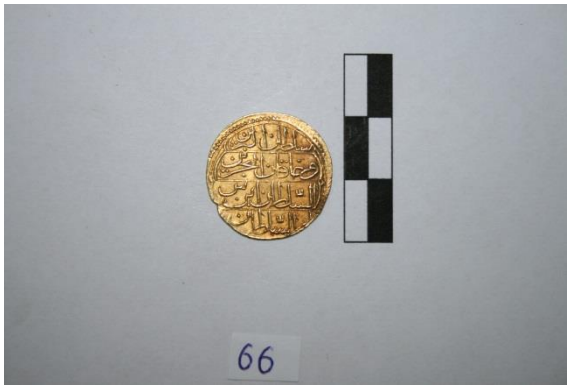
66

67

67

68

68

69

69

70

70

71

71

72

72

73

73

74

74

75

75

76

76

77

77

78

78

79

79

80

80

٨١

٨١

٨٢

٨٢

83

83

84

84

85

85

86

86

87

87

88

88

89

89

90

90

٩١

٩١

٩٢

٩٢

٩٣

٩٣

٩٤

٩٤

95

95

96

96

97

97

98

98

99

99

١٠٠

١٠٠

١٠١

١٠١

١٠٢

١٠٢

١٠٣

١٠٣

١٠٤

١٠٤

١٠٥

١٠٥

١٠٦

١٠٦

١٠٧

١٠٧

١٠٨

١٠٨

١٠٩

١٠٩

١١٠

١١٠

111

111

112

112

113

113

114

114

115

115

116

116

117

117

118

118

نقد السلطان أحمد الثالث بن محمد:

قطعة إيطاليا:

هبة من مديرية الجمارك ميلة:

195

195

قائمة المصادر

1- المصحف الشريف برواية حفص

2- أبو عبيد البكري (ت 487هـ):
المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغرب، الطبعة الأولى، مكتبة المثنى، بغداد 19

3- (ياقوت) الحموي،
معجم البلدان، مطبعة السعادة مصر 1906.

4- (أبو حيان) التوحيدي(ت 428هـ):
رسالة في علم الكتابة تحقيق إبراهيم الكيلاني، دمشق1951م

5- الزهار (أحمد الشريف)
مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر (1168-1246هـ/ 1754- 1830م) تحقيق أحمد توفـيق المدني، موفم للنشر، الجزائر 2010م.

6- القلقشندي ،
صبح الأعشى في صناعة الإنشى،ج3،المؤسسة المصرية العامة للتأليف للترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، 1980م

7-(أحمد بن علي) المقريزي:
شذور العقود في ذكر النقود، بخط يوسف 1018م، مطبعة النجف، سوريا 1967م

8- (محسن بن محمد) الوزان الفاسي،
وصف إفريقيا ج1، دار المغرب الإسلامي 1983م

9- (الذهبي الكاملي منصور) بن بعرة:
الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية، 1135هـ خطها نسخ حسن، جامعة الملك سعود 1957 م

10- (عبد الرحمان) بن خلدون،
المقدمة، تحقيق الدكتور علي عبد الواحد وافي، مطبعة البيان العربي، القاهرة 1966م.

11-(أبو عبد الله محمد) بن خليل غليون الطرابلسي،

تاريخ طرابلس الغرب المسمى التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار، تعليق وتصحيح أحمد الزاوي الطرابلسي، المطبعة السلفية القاهرة 1349هـ.

12-(محمد) بن السرور الصديقي:
النزهة الزهية في ذكر ولاة مصر والقاهرة المعزية، دراسة وتحقيق وتعليق عبد الرزاق عبد الرزاق عيسى، الطبعة الأولى، القاهرة

13- (محمد الصالح) بن العنتري (1846م):
فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة واستيلائهم على أوطانها أو تاريخ قسنطينة، مراجعة وتقديم وتعليق د/ يحي بوعزيز، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1985م.

14- (محمد المهدي) بن علي شغيث،
أم الحواضر في الماضي والحاضر، مطبعة البعث، 1980.

15- (محمد) بن ميمون الجزائري،
التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تقديم وتحقيق د/ محمد بن عبد الكريم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.

16- (فندلين) شلوصر،
قسنطينة أيام أحمد باي (1832- 1837م): ترجمة وتقديم: الدكتور أبو العيد دودو، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1997م

قائمة المراجع:

- (أوقطاي أصلان) آبا، فنون الترك وعمائرهم، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول 1987م.

- (حضرت عزتلو) أصاف، تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتى الآن ، مكتبة مدبولي القاهرة، 1995.

د/ (يحي وهيب) الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، دار العرب الإسلامي، بيروت 1994م.

- د/(سيد محمد) السيد محمود، النقود العثمانية، تاريخها- تطورها- مشكلاتها- مكتبة الآداب، القاهرة، 2003م.

- (محمد الهادي) الشريف، تاريخ تونس من عصر ما قبل التاريخ إلى الاستقلال، دار سراس للنشر، الطبعة الثالثة، تونس 1993.

- (حسن محمود) الشافعي، العملة وتاريخها، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة 1980م.

- (أحمد) الطويلي، في الحضارة العربية التونسية، منشورات دار المعارف للطباعة والنشر، تونس

- (خليل) إنجاليك، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، للدولة العثمانية، الجزء الثاني، ترجمة قاسم عبده قاسم، دار المدار الإسلامي 2007م.

- د/ (مصطفى) بركان، الألقاب والوظائف العثمانية

- د/(صالح يوسف) بن قربة، المسكوكات في الحضارة العربية الإسلامية، (مسكوكات المشرق والمغرب) ج1، منشورات الحضارة 2009م.

- د/ (صالح يوسف) بن قربة، المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة بني حماد، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1986 ص31.

- د/ (صالح يوسف) بن قربة، المسكوكات المغربية على عهد الموحدين والحفصيين والمرينيين خلال القرون السادس والسابع والثامن للهجرة، الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر للميلاد، دراسة حضارية، ج2 مطبعة دار هومة، الجزائر 2011م

- (عبد الجليل) تميمي، الدفاتر التركية والعثمانية في الجزائر، مجلة الأصالة ع 14، الجزائر 1974م

- (لخضر) درياس، كنز دوار بن زكري، حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد الثالث عشر، 2003م.

- (أحمد سعيد) سليمان، تأصيل ما ورد في الجبرتي من الدخيل، دار المعارف، القاهرة 1979م.

- د/ (محمود) علي، د/ محمد خير فارس، تاريخ المغرب العربي الحديث، المغرب الأقصى وليبيا، الجمعية التعاونية للطباعة، الجزء الأول، دمشق

- (محمد) فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، مطبعة أفندي مصطفى، مصر 1893م.

- مبارك بن محمد الهلالي الميلي،تاريخ الجزائر في القديم و الحديث،الجزء الثالث،مكتبة النهضة الجزائرية ،الجزائر 1964 .

- (عبد الرحمان) فهمي محمد، النقود العربية، ماضيها وحاضرها، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر 1964م.

- (ماري) ميلو باتريك، سلاطين بني عثمان، بيروت 1986م.

- (إسماعيل أحمد) ياغي، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، مكتبة العبيكان، 1998م

الرسائل الجامعية:

- (منال) إبراهيم عبد المنعم، مسكوكات القسطنطينية في العصر العثماني، دراسة أثرية فنية، لنيل رسالة الماجستير، كلية الآثار، القاهرة، 2008م.

- (جمال) جاد الرب حسن، النقود العثمانية المضروبة في طرابلس الغرب في ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، دراسة أثرية تاريخية (1123- 1251هـ/ 1711- 1835م) لنيل رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 2009م.

- (حسن) حسن حسن طه، قابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي وكمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية، رسالة ماجستير جامعة حلوان 2002م

- درياس (يمينة)، السكة الجزائرية في العهد العثماني، رسالة ماجستير، الجزائر 1987- 1988م.

- (لخضر) درياس، المدفعية الجزائرية في العهد العثماني، رسالة لنيل الدكتوراه، الحلقة الثالثة، الجزائر 1990.

- (عاصم محمد) رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، 2000م.

- د/ طيان (شريفة)، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، رسالة لنيل الدكتوراه في الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر 2007م.

قائمة المراجع بالفرنسية:

- Reboudet A. goy, Excursions Archéologique dans les environs de Milah et de Constantine, (1878- 1879) RSAC, 1879.

- les monnaies Tunisiennes au XVII^{e} siècle, revue du monde Musulman, et de la Méditerranée, année 1990, volume 35 N°55-56 Paul Sebag

- Cahier de Tunisie, R. Moutran, l'évolution des relations entre la Tunisie et l'empire Ottoman, du XVII- XIX siècle 1959

- Cahier de Tunisie, M.H Cherif, introduction de la piastre Espagnole "Riyel" dans la régence de Tunisie, au début XVII^{e}siècle 1968

- Zeyneb bilge Yildrim , introduction d'une nouvelle monnaie dans l'empire Ottoman, revue européenne des sciences sociales, 2007

- M. Jean Vinchan, Monnaie d'or, collection d'oselles en or de Murano, des doges de Venise et diverses monnaies d'or, Paris 1969.

التقارير والمحاضر

- محضر تحقيق ابتدائي للدرك الوطني لولاية ميلة، الفرقة الإقليمية لبلدية عين التين رقم 892، 2003م

- تقرير مديرة الثقافة، العثور على المسكوكات الذهبية، سبتمبر 2003م.

- Rapport de mission effectué du 7/9 au 11/9, 2003 N°441 Medad Kamel et Ben Kharbeche A Nour, ministère de la culture, agence nationle d'archéologie et de protection des sites et

فهرس الموضوعات:

إهداء

شكر و عرفان

مقدمة..... 07

ملخص الرسالة..... 12

الفصل الأول :أهمية الكنز في دراسة السكة العثمانية بالمشرق 14-90

1.1/ مدخل تاريخي حول نشأة الخلافة العثمانية..... 15-27

1.2/ النظام النقدي العثماني..... 28-31

ا – مرحلة الإقجه..... 30

ب– مرحلة القروش..... 31

ج مرحلة الليرة..... 31

1.3/ الإطار الزمني للكنز..... 32-40

ا– ظروف اكتشاف الكنز..... 32

ب– موقع اكتشاف الكنز..... 36

1.4/ التعريف بالمجموعة النقدية..... 41-43

ا– حالة الحفظ..... 42

ب– الفترة الزمنية التي يعود إليها الكنز..... 42

ج– تاريخ الإخفاء..... 43

1.5/ دراسة النماذج..... 44-90

الفصل الثاني: المسكوكات الذهبية العثمانية..... 91-103

1/ أنواعها..... 94-96

2/ دور الضرب 97-103

الفصل الثالث: الدراسة الفنية التحليلية 195-104
1/ دراسة وصفية..... 124-105
2/ دراسة تحليلية..... 139-125
1-2 المضامين الكتابية 130-126
ا- الألقاب 126
ب- العبارات الدعائية..... 127
ج – الأسماء..... 130-128
2.2- **الزخارف**..... 136-131
ا- الزخارف النباتية..... 133-131
ب- الزخارف الهندسية..... 133
ج- الزخارف الرمزية 134
د الزخارف الكتابية..... 139-134
نتائج البحث..... 145-140
دليل الدراسة المصورة..... 195-146
1- الخرائط..... 151-147
2-ملحق الصور..... 170-152
3-ملحق الأشكال..... 195-171

فهرس الأماكن

سيرتا..... ص09
دوّار بن زكري..... ص09
بلدية عين التين..... ص09
قسنطينة..... ص09
مدينة ميلة..... ص09
جمهورية البندقية ص09
إيطاليا..... ص09
الجزائر..... ص09
تركيا..... ص09
دار الضرب المصرية..... ص11
أواسط آسيا..... ص15
ليبيا (طرابلس غرب)..... ص21
اسبانيا..... ص22
تونس..... ص21
سيدي ادريس..... ص36
المرادية..... ص103
فيينا ص128
باريس..... ص128

فهرس الأسماء والألقاب

أحمد بن زنبل الرمال المحكي..... ص01
السلطان سليم على..... ص01
أحمد الثالث بن السلطان..... ص02
محمد الرابع..... ص02
محمد فريد بك..... ص02
عبد الله محمد بن خليل غليون طرابلسي..... ص03
اوقطاي آصلان آبا..... ص04
سيد محمد السيد محمود..... ص04
الصالح يوسف بن قربة..... ص04
أرطغرل بن سليمان شاه..... ص09
إسلام بول..... ص09
أورخان..... ص09
بايزيد الثاني..... ص09
سلطان دولة الروم السلاجقة..... ص09
السلطان علاء الدين الأول..... ص09
السلطان محمد الثاني الملقب بالفاتح..... ص09
سليم الأول..... ص09
محمد الثاني..... ص09
الباشا..... ص10
السلطان العثماني..... ص10
مصطفى باشا..... ص10
شيخ الأزهر..... ص10
روبير مانتران..... ص11
الأخوين عروج و خير الدين..... ص11
عروج وخير الدين بربا روس..... ص11
سلاطين بني عثمان الإنكشارية..... ص13
محمد الحفصي..... ص13
وزيره سنان..... ص13

كورون ولبانتو..... ص13
أغوات وبولكباشية..... ص13
الدكتور عبد الرحمان فهمي محمد..... ص14
نزار فزان..... ص21
منصور بن بعرة..... ص89
احمد بن علي المقريزي..... ص109

فهرس المصطلحات

المسكوكات..... ص01
طغراء..... ص20
غضون..... ص21
سلسلة تمسقيدة..... ص21
لوح بوتينقر..... ص24
الجند المولدون..... ص24
ميريكاتور..... ص35
نوميتريانا..... ص35
الفندقلي..... ص29
الكرونولوجي..... ص78
اسلامبول..... ص78
الزخرفي..... ص79
التشبيكة" أو " القرملي..... ص79
Sequin d'or..... ص79
الجنزرلي..... ص80
طراز " زر محبوب..... ص80
الفندقليات..... ص81
طراز السلطاني..... ص81
مفتاح جولق الأزواج..... ص82
الصنج..... ص82
السكاكون..... ص82
بصنجة..... ص83
أقجه..... ص84

سرز، سلانيك، كومو..... ص84
شرخانة، أرض روم..... ص84
ضربخانة..... ص84
أي أمانت..... ص84
الأقجة القديمة..... ص85
أيلات..... ص85
الساليانة..... ص87
الأشرفيات..... ص89
جديد زنجيرلي..... ص93
جامة..... ص94
البرين..... ص94
ثمرة الخوشوف،..... ص96
زهرةمحورة..... ص96
التنوع الزخرفي..... ص96
زخرفي "التشبيكة..... ص96
دائرة بيضوية..... ص97
مراوح نخيلية..... ص97
البرمقلي..... ص97
قلبين متدابرين..... ص97
النجمي..... ص99
بيضوية..... ص99
موازية ص99
قاقان" أو "قان القان" أو "قان القانان..... ص107
عزنصره..... ص108
لأيالات..... ص108
الأرابيسك..... ص112
الهاتابي..... ص116
شقائق النعمان..... ص116
التشبيكة: أو البرمقلي..... ص115
متدابرين..... ص115
الهاتابي..... ص116

النجمة..... ص116
جفتكاري..... ص117
قبلة الخطاطين..... ص118
شعرالبرذون..... ص118
الشحري..... ص118
الأغور..... ص119
تيمورلنك..... ص119
الطغراوات..... ص119
الأيالة..... ص124
الدايرة..... ص124
إيالة..... ص125
سيار..... ص125
الدنوش..... ص126